



www.al-akhbar.com





عقد تأمين يغطي كامل العناية الطبية

للمستخدّمين بالّدرجة الأولى، ويُسدّد

عنهم كامل الفارق المتوجب عما يسدده

الضمان الصحي وفقاً لسياسة التغطية

المعتمدة من قبَّل الشركة». كما ينص

البند نفسه على أن عقد التأمين من

الدرجة الأولى «يغطي جميع الحالات الصحية والاستشفائية والعلاجية

للمستخدمين، وكلّ المصاريف، سواء

وكانت النقابة قد أجتمعت، أمس، مع

إدارة «تاتش» التي وعدت بالتنسيق مع

وزارة الاتصالات لحلٌ موضوع التأمين

الصّحي على أساس تُطبيق البند المذكور من عقد العمل الجماعي.

يذكر أن وزير الاتصالات جونى القرم

داخل المستشفيات أو خارجها (...)».

على الغلاف

# سلاحت يشعك سوق الصرف

## «الدولار الصصرفي» بـ8000 ليرة والدولار «الحرّ» بلا حدود «تنظيف» ميزانيات المصارف والمركزي من أمواك المودعين

لم بهرّ أسبوع على اعلان حاكم مصرف لبنان رباض سلامة موقفاً رافضاً لزيادة سعر صرف «الدولار المصرفي» بحجّة أن «السيولة الإضافية التي ستنتج منه سترفع سعر الدولار بشكك مهم»، حتى تراجع عن كلامه وطرح على المجلس المركزي زيادته بنسبة 105٪ من 3900 ليرة إلى 8000 ليرة. أُقِّ الاقتراح بلا أي نقاش في أي سياسة نقدية استدعت ذلك. هي سياسة استنسابية رعناء يجارسها سلاحة منذ سنتين ونصف سنة بشراكة مع قوى السلطة. فقد أشارت المعلومات إلى أن الرئيس نبيه برِّي طلبها من سلامة، والأخير لبِّي. ستترتُّب على هذا القرار مفاعيك تضخميَّة متواصلة تضاف الى تداعيات رفع الدعم، وحميعها بؤدى الى ارتفاع متدرِّح وثابت لسعر الدولار

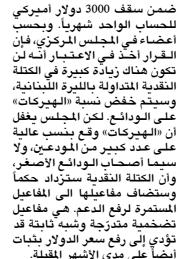


«لو نعلم أنّه يُمكننا أن نرفع سعر الدولار المصرفي من 3900 إلى 8000 ليرة من دون التأثير عُلَّى سعر النَّصرفُ، لمَّاذَا نتأخُّر بإصدار القرار؟ دراساتنا أظهرت أنّ رفع الدولار المصرفي سيخلّق سيولة إضافية ترفع سعر الدولار بشكل مُهم في السوق». هذه العبارة وردت في مقابلة أجراها حاكم مصرف لبنان مع الإعلامية جویل بویونس علی «یوتیوب»، في الأول من كانون الأول الجاري. ورْغـم حساسية ما قالـه سلامـة، إلا أنه طرح على المجلس المركزي الأربعاء الماضي رفع سعر «الدولار المصرفي» إلى 0000 ليرة. قام بذلك، ومعه أعضاء المجلس المركزي، رغم إدراكهم لخطورة القرار على سعر الدولار وتأكل القدرة الشرائية

وبناءً على قرار المجلس المركزي، أُصدر سالاًمة، أمس، تعديلاً على التعميم 151 الذي كان يقضي بتسديد إلودائع بالعملات المنبية المحتجزة في المصارف (السدولار المصرفي) وفق سعر صرف 3900 ليرة، ليصبح سعر الدولار المصرفي 8000 لدرة

> القرار سُرِّبِ إلى المصارف وكبار الصرافيت المحظييت قىك إعلانه رسمياً

> > طلب بڑی من الحاکم إصدار قرار يتمكّن الأوك من تسويقه شعبوياً



أيضاً على مدى الأشهر المقبلة. ما الذي طرأ حتى اتِّخذ سلامة هذا القرار؟ المعلومات تُفيد بأنّ القرار هو نتيحة عدة نقاط؛ ثمة معطيات بملكها سلامة عن أنّ الاتفاق على قرض مع صندوق النقد لا يزال بعيد المدى. كذلك، فإن لحنة المال والموازنة تستعد لاعادة المطالبة برفع سعر صرف السحوبات بالدولار المصرفي. لكن الأهم، أن طلب التعديل جاء من رئيس مجلس النواب نبيه برّي للتسويق

الشعبوي. ففي هذا الإطار، نوقش اقتراح سلامة في المجلس المركزي من دون أن يحدُّد تأريخَ إصدارٌ التعميم الذي يتضمن التعديلات الجديدة. لكن لم يكن مفاجئاً أن تصدر هذه التعديلات في هـذا الـتـوقيـت الـسـيـاسـي، أو أنّ يتسرّب مضّمونها ْإلى ألسوق. . فالمصارف كانت على علم بهذا التعديلُ منذ الصباح، إذ تلقَّى بعضها اتصالات من مدير القطع في مصرف لبنان، نعمان ندور، لإبالغ المحظيين بصدور التعديل. وُمُن الصباح الباكر أيضاً، كانت بعض الشركات قد سعرت سلعها على سعر صرف يبلغ 25500 ليرة،

فيما عمد يعض كيار الصرافين المحظيين إلى تسجيل طلب كبير على الدولأر والشيكات المصرفية بالدولار بأسعار متدنية تمهيدأ لما سيحصل ظهراً عند صدور التعميم. ومع انتشار الخبر واصلٌ سعر الصرف الارتفاع ليلامس مساءً الـ 26 ألف ليرة. بالاستناد إلى كلام سلامة في

مُقابِلته «اليُوتيوبِيةٰ»، يرجح أنَّ يواصل سعر الصرف ارتفاعه في السوق الموازية بشكل متدرّج وثابت، بالتوازي مع ارتفاع مماثلً فى زيادة كميات النقد المتداولة فتى السوق. والكتلة النقدية بالليرة كانت قد استقرّت لنحو شهر ونصف شهر من دون زيادة تذكر بسبب إحجام المودعين عن سحب ودائعهم على سعر صرف 3900 ليرة، إلا أنه يتوقع أن تسجّل هذه الكُتلة نُمواً في الأشهر المقبلة ىنسىة 20% شهرياً، علماً بأن هذه الأرقام تبقى تقديرات غير نهائية. زَيَّادةُ الْكُتَّلةُ النَّقديةُ سَتَوُدّي تلقائياً إلى زيادة الطلب على الدولارِ في السوق. صحيح أن سلامة يُحاول اللعب على تحديد سقف شهري للسحوبات بنحو 3000 دولار، إلا أن هناك فرقاً في الكمية المقابلة لهذه السحوبات بالليرة. بحسبة بسيطة، يتبيّن السابق) على سعر صرف 3900 ليرة، يعنى الحصول على 19,5 مليون ليرة. أما سحب 3000 دولار على سعر صرف 8000 ليرة، فيعنى

الحصول على 24 مليون ليرة.

الحلِّ ــ الخديعة ــ المُتبقى أمام

سلامة والمصارف لمنع المودعين من

سحب كامل السقوف التي سُمح

«غيرة» على المودعين

فى أيلول الماضى، حوّلت لجنة المال والموازنة موضوع رفع سعر صرف التعميم 151 إلى بند أوّل على جدول أعمالها . لم يُفهم سبب «غيرة» ممثلي قوى السلطة على «حقوق المودعين» بعدما عمدت اللجنة إلى تعطيل خطّة التعافي المالي التي وضعتها حكومة حسان دياب. لكن تبيّن أن هدف التعميم تغطية مصالح بعض المصارف التى اشترت كمية كبيرة من الدولارات المصرفية بواسطة شيكات وتاجرت بها لتحقيق أرباح تموّل شراء الدولارات الورقية.



لهم بها، يكمن في التذرّع بعدم وجود كميات كاقية من الليرة لتمويل السحوبات، ما سيفرض

ضغطاً إضافياً على الليرة. عمليات السجب وفقأ لسعر 3900 لبرة، كانت قد تراجعت في الأشهر الأخيرة بسبب الفرق بينَّ «الدولار المصرفي» وسعر الصرف في السوق، بالإضَّافَة إلى صدور التّعميم 158 الذي يمنح المودعين حق سحب ما محموعه 4800 دو لار نقداً و4800 دولار بالليرة وفقاً لسعر 12 ألف ليرة للدولار. ففي الأسابيع الماضية بلغ سعر دولار الشيك المصرفي في السوق 4300 ليرة، أي أعلى من سعر التعميم أدًا، ما أدّى إلى امتناع واسع عن سحب الدولارات بسعر 3900 ليرة. لتعميم، بل قرار بإشعال سعر الصرف في السوق الحرّة، بكل ما يعنيه من تدمير للاقتصاد

صندوق النقد الدولي في أيار 2020. قَـال الصندوق إن إطفاء خسائر البنك المركزي عبر خفض سعر العملة سيكون كارثياً على حياة الناس وينقل كلفة الخسائر لهم. يومها، بدت مؤسسة

لبنان، هو الهدف عبر تحويل ما

أمكن من ودائع إلى ليرّات لبنانية. هذه هي أصلاً خطة سلامة المُعلنة

التى يكررها أمام المسؤولين

اللبتنانيين والدبلوماسيين

الغربيين. هو ماض في تنفيذها

خلافاً لكل ما يحاكً في الحكومة

ما يحصل اليوم كان قد حدّر منه

وفي صندوق النقد.

من أسس أي حلّ يكمن في توحيد

الوصاية النقدية الدولية «أكثر رحمة » من حاكم المصرف المركزي والمنظومة التي يُمثِّلها، وتسمح له بالاستمرار في مركزه عوض عزله ومحاكمته. سلامة المُشتبه فيه فى لبنان ودول أوروبية بتبييض أموال وغسلها واختلاسها، يعرف تماماً ماذا يفعل وأيّ سياسة نقدية يرسم وما هي تداعياتها. هـو الـذي أصـدر فتى 29 أيلول الماضي، بياناً يرفضٌ محاولة لجنة المال والموازنة تعديل سعر صرف «الدولار المصرفي».

التعميم، فإنّ المودعين سيحصلون على القليل من الليرات الإضافية الوقت، وسيدفعون هم وباقى أفراد المجتمع الكثير الكثير من التّضخّم في الأسعار والفقر

كل نصّ يتعارض معها، وتطبّق

فوراً بما في ذلك على التحاويل

التي لم تنفَّذَ بعد، كما تطبَّق علَّه،

الدعاوي والمنازعات في الداخل

أسعار الصرف، ولكنَّه عوَّضاً عن ذلك يختار المُضاربة على الليرة نقابة موظفي الخلوي وتدميرها مُخالفاً المادة 70 من قانون النقد والتسليف التي تفرض عليه اتَّذاذ الإَّجراءاتُّ تعلن الإضراب المفتوح الكفيلة بضمان سلامة النقد والاستقرار الاقتصادي. رفع سعر صرف الدولارات المُصتجّزة في أعلن مجلس نقابة موظفى ومستخدمي المصارف هو «وهمهُ» أراد سلامةً الشركات المشغّلة للقطاء الخلوي وبرى، من خلاله، الأبحاء بأنّهما فى لبِّنان، أمس، الإضراب المَّفتوح فَّيّ يحفظان للمودعين بعضاً من شِبْرِكتَى ألفا وتاتشُ، بدءاً من الْاثُّنينَ حقوقهم المصرفية، علماً بأن المُقْبِل، ۚ «حتى تحقيق المطالب بتنفِيُّذ الهدف الحقيقي هو دفع الناس إلى عقد العمل الجماعي ودفع المستحقّات سحب ودائعها بأي كلفة، سواء والالتزام بالمحافظة على المكتسبات من كانت كلفة هيركات مباشرة على قِبل شركَتَى الخلوي ألفا وتاتش فوراً». الوديعة، أو كُلُفة تَضُخُّم أُسعارً قرار النقابة جاءعقب تمديد عقد وتحقيز دوامة ارتفاع سعر صرف التأمين الصحى لموظفى شركة تاتش الدولار في السوق الحرّة. تنظيف حتى شباط عام 2022 «بنفس الشروط سرانسات المصارف ومصرف

> يتكبدها هؤلاء باتت تفوق العشرة ملايين ليرة على الأقل عند كل معاملة ويتسلِّح الموظفون بالبند 23 من قانون العمل الجماعي الذي ينصّ على أن الإدارة «تُنظّم منّع الشّركات الخاصة

القديمة التي تقوم على تغطية التكاليف

المسعّرة بالدّولار على أساس 3900 ليرة

لبنانية، على أن يدفع الموظف الفارق»،

على ما أوضحت مصادر الموظفين،

مُشيرةً إلى أن فوارق الاستشفاء التّي

كان قد وقع، دوناً عن الوزراء الذين سبقوه، قرار منح الموظفين شهراً إضافياً (شبهر 13) لعام 2019، «لإرضاء الموظفين من أحل تشغيل القطاع لأن لا قدرة لنا على إعادة تشغيله من دون اليد العاملة الفنية » على ما صرّح سابقاً لـ «الأخبار ».



### حق الرد

## القمح القاسي والمدعوم

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار»، أمس، بعنوان «عديل معاليه» حول التدخل في الاستحصال على أنوناًت تصدير للقمح القاسي، نوضح ما يلي كنا قد بدأنا العمل على موضوع شراء القمح القاسي بالتعاون مع إحدى الشركات

في أيار 2021، بعدما كانت هذه الشركة قد اشترت 2500 طن من القمح القاسى الذي يستعمل في صناعة الـ pasta (المعكرونة)، قبل أن تكتشف أنّ أحد كبار تجّار التّبوبّ قد ناعها قمحاً قاسياً غير مطابق للمواصفات العالمية أو لبنود العقد بين الطرفين. وقد أشرنا على صاحب الشركة بالادعاء على التاجر، خصوصاً بعدما علمنا أن هذه البضاعة تحتوى على قمح ناعم قد يكون مدَّعوماً من أموال اللبنانيين.

وقام صاحب الشركة المعنية باتخاذ صفة الادعاء الشخصى لدى النيابة العامة الاستئنافية في البقاع على تاجر الحبوب بناء على العقد الموقع بينهما، وبدأت التحقيقات في الأمر. وبعدها، تقدمت الشركة بادعاء لدى النبابة العامة المالية تحت

وكونى أعمل مع صاحب الشركة في تجارة القمح، كنت أتابع الموضوع مع وزارة الاقتصاد ومجلس شورى الدولة لتحديد آلية علمية وقانونية لتصدير القمح القاسي تحدّ من إمكانية تهريب قمح ناعم مدعوم من الدولة ومن أموال اللبنانيين. علَّما أن كلُّ هذه الإجراءات جرت قبل خمسة أشهر من تعيين الوزير أمين سلام وزيراً للاقتصاد. وفي ما يتعلق بالتدخل في الاستحصال على أذونات تصدير للقمح القاسي، أؤكد أنني لم أتقدم بأي طلب للاستحصال على إذن تصدير لأي تاجر أو مؤسسة بما فيها الشركة المعنية التي كانت قد استحصلت على إذن من الوزير راوول نعمة قبل أشهر. علماً أننى أبلغت الوزارة بأن تاجر الحبوب قد تقدم بطلب للحصول على إذن تصدير على رغم أنه مدعى عليه أمام القضاء. كما قمت بتسجيل المواصفات العالمية للقمح القاسي الذكورة في اتفاقية ُ GAFTA 124 (العالمية في قلم الوزير تحديداً لحمايةً القمح الناعم المدعوم من إمكانية تصديره على إنه قمح قاس، وجنى أموال طائلة على حساب المصلحة العامة. مع التأكيد على أن مكتب القمح قام بتصدير 400 طن من القمح الأسبوع المنصرم من دون إجراء هذه الفحوصات في المرفأ وفقا التفاقية

بناء على ما تقدم، أضع هذه المعلومات بتصرف التفتيش المركزى والقضاء المالي حفاظاً على حقوق اللبنانيين وأموالهم.

المكتب الإعلامي للنائب السابق فادي الأعور

## حُکم قضائي فرنسي علی «سرادار»: عليه ردِّ وديعة بـ 2,5 مليون پورو

القضاء اللبناني، بحجة عدم

وجود مركز أو فرغ أو مكتب في

فرنسا. ولكن بالنسبة إلى المحكمة

والمجتمع. سلامة يعرف أنّ واحداً

نشرت المحلة الاقتصادية الأسبوعية الفرنسية «شالينجز» (Challenges)، أمس، تقريراً عن حُكم قضائي لمصلحة مواطنة سورية مقيماًة في فرنسا يُجبر مصرف «سرادار» اللبناني على ردٌ وديعة بقيمة 2,5 مليون يورو أودعتها لدبه منذعام 2014. صدر الحكم في 19 تشرين الثاني. وبحسب «شالينجز»، فانٌ حكانة المواطنة السورية «تُشبه حكايات عشرات الآلاف من اللبنانيين الميسورين الذين يعيشون في الخارج. بدأ الأمر في سنة 2014 عندما فتحت السيدة م. حسابين لدى مصرف «الشرق الأدنى التجاري (NECB)، الذي اندمج مع مصرف «سرادار» سنة 2016. أحد الحسابين بالدولار والثانى باليورو بقيمة تقارب 3 ملايين يورو». حاول «سرادار» إقناع الغرفة التاسعة في المحكمة

المتخصصة بالقضايا المصرفية

الوزراء سعادة الشامي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تمرير اقتراح قانون للضوابط على السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول) يؤمّن الحماية للمصارف من الملاحقة القانونية في لبنان والخارج. المشروع أسقط نتبجة تجاذبات داخل لجنة المال والموازنة، لكنه كان يتضمن المادة الثامنة التي نصت على «أنّ أحكام هذا القانُّون استثناَّئية، «بأن الدعوى هي من اختصاص ومن النظام العام، وتطغي على

الْفرنسْيةُ، فَإِنَّ فَتُحُ حَسَابَى السيدة م. حصل في باريس... وموظفو المصارف التجاريون يسافرون مرّات عدّة سنوياً إلى فرنسا لاستكمال الاحسراءات اللازمة مع العملاء المحليين». عىدور الـحُـكـم ضـدّ «ســرادار»، بتلاقى مع محاولة فريق الحكومة، ترئاسة نائب رئيس مجلس

القرن». فبعد سنوات من جذب المغتربين للاستثمار في سندات

والخارج التي لم يصدر فيها حكم مبرم وغير قابل لأي طريق من طرق المُراجعة وذلك خلَّال مدَّة القرار القضائي الفرنسي بمثابة «قنبلة»، بحسب وصف المجلة الفرنسية، «لأنّ المصارف اللبنانية حرمت ملايين الأشخاص من الوصول إلى مدّخراتهم منذ عام 2019. هو حكم ئهدد كل المصارف اللبنانية المتهمة بارتكاب «سرقة

الدين اللينانية، عبر تقديّم أسعار فائدة مذهلة، ترفض اليوم معظم المصارف رد الوديعة لعملائها بالعملة التي استثمروا بها، طارحين دفع الأموال بالليرة اللبنانية بأدنى من قيمتها».

الدستوري، لأن هذا الطعن هو الملاذ

الأخير، ونهاية المطاف للدوران

الذي يحيط باقتراع المغتربين منذ

خمس سنوات. فهو بين قوة القانون

والأخد بالطعن بمواد في قانون

الانتخاب الذي وأفقت عليه الكتل

النيابية حينها، وجرت الانتخابات

عام 2018 على أساسه، وبين قوة

الدستور، يستطيع أن يرجح كفة

الدستور. رغم الحجة المعطاة التي

اعتمد عليها التيار في مراجعته منّ

«أن المشترع يكون من خلال التعديل

الوارد في القانونِ المطعونِ فيه قد

ألغى حقاً أساسياً مكتسباً، مكرساً

لفئة محددة من اللبنانيين وتراجع

عنه صراحة». لكن المشكلة في لبنان،

ومهما كانت نبأت أعضاء المجلس

الدستورى الصافية أو تحكيمهم

لمسرتهم المهنية والقانونية، تبقى

المكانة الأعلى للعبة السياسية التي

هى نفسها أقرت القانون قبل أربعً

ستّوات، وهي نفسها التي حذفت

المادة المتعلقة باقتراع غير المقيمين،

بتبريرات مختلفة، باطنها سياسي،

وهي نفسها التي تطعن به اليوم لأسباب سياسية بحت، أو ترفضه

بالمطلق، بعدها باتت تنظر الى أعداد

المنتشرين بعين الريبة.

### صفحت المحتود

# الاستقالات من الوظيفة العامة لم تبدأ (فعلياً) بعد

### هدیك فرفور

حتى الآن، لا يعكس عدد الاستقالات من وظائف القطاع العام المخاوف من شخور «غير مسبوق» في المؤسسات والإدارات العامة. المُعطىات تَظُهر أنّ الحديث عن «تسرّت» الموظفين والعاملين في

القطاع العام يكاد ينحصر في صفوف العسكريين، «حيث تشير التقديرات إلى هروب نحو ستة ألاف عسكري»، على ما يقول مندوب وزارة المال في رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار، لافتاً إلَّى أَن إجراءات اتَّخذت أخيرًا بحق العسكريين هي التي «تردع الألاف غيرهم». أما الاستقالات في بقية الوطّائفُ فلا تزال «محدودة» بسبب المادة 78 من قانون موازنة عام 2019 التي حظرت الاستقالة



10٪ على الأقك من موظفى الإدارات العامة تركوا وظائفهم سس السفر أو بحثاً عن عمل آخر



حتى تاريخ 2022/7/30، «لذلك، يمتنع عدد كبير من الموظفين عن تقديم استقالتهم كي لا يخسروا تعويضاتهم. إلا أنه من المتوقع أن نشهد استقالات بالحملة بعد هذا التاريخ في حال بقي الوضع على حاله»، علماً أن هناك اقتراح قانون بالغاء مادة «تحميد الاستقالات» لم يُقرحتي الآن.

وتؤكد رئيسة مجلس الخدمة المدنية نسرين مشموشي أن عدداً كسراً من طلبات إنهاء الخدمة مُقدّمة من الفئات المعفاة من أحكام هذه المادة، كالنساء اللواتي يتيح القانون لهن إنهاء خدمتهن بسبب زواجهن، أما طلعات الأستقالة المُصالَّةُ إلى المُجلِس من غير هذه الفئات فـ«لا تـزال محدودة حدًاً»، خلافاً للمتداول عن موحة استقالات من الوظيفة العامة. وإلى المادة 78، ثمة سبب أخر يحول دون وجود مثل هذه الموجة، وهو

يداومون يوماً واحداً في الأسبوع ويتقاضون رواتبهم، «بالتالي

وقت لإيجاد وظائف رديفة»،

الموظف لفترة سنة أو أكثر، لا القوانين التي ترعى العمل في أن غالبية موظفى الإدارات العامة تعويضاتهم في وقت أصبح لديهم يستفيد خلالها من راتب الوظيفة الإدارات العامة تتعلق بالتقدم ويمكنه أن يعمل في مكان أخر بطلبات الاستيداع والوضع خارج

في انتظار قرار المجلس الدستورى الطعت باقتراع غير المقيمين، ثمةكلام

عن قوة الدستور الذى وزع المقاعد النيابية نسيابيت المناطق، في مقالك قوة القانون الذى أقرته الكتك النيابيةعام 2017،وتوزيعه النواحالستة على القارات

### هيام القصيفي

تقریر 🚃

مشموشي إلى أن عدد هذه

الطلبات يمكن أن يعكس تأثير الأزمة على طبيعة سير العمل في

الإدارات العامة، «لكن لا تقديرات

دقَيقة لذلك لأن الموافقات النهائية

على هذه الطلبات تتطلب إصدار

الوزير المعنى المراسيم والقرارات

اللازمة وإحالتها إليناً. وهذا لا

يحصل الأن». وأشبارت إلى أنه من

المكن أن تكون نسبة الشُغور في

الإدارات العامة أعلى مما تفيد

به المستندات، «بسبب ترك كثير

من الموظفين أعمالهم من دون

اتباع الأصول القانونية». وهو ما

يؤكده عضو رابطة موظفى الإدارة

العامة إبراهيم نحال، مشيراً إلى أن

تقدىرات الرابطة تفيد بأن 10% على

الأقل من موظفى الإدارات العامة

تركوا وظائفهم إما بسبب السفر

أو بحثاً عن وظيفة أخرى، «وهذه

النسب مُرجَّحة للارتفاع مع ازدياد

الأوضاع المعيشية والاقتصادية

سوءاً ما سيدفع مزيداً من الموظفين

ومعلوم أن الإدارات العامة تعاني من تزايد الشغور منذ ما قبل الأزمة

الاقتصادية. وتُشير التقديرات

إلى أن نسبة الشغور في الوزارات

وصلت قبل الأزمة إلى تُحو 50%.

فعلى سبيل المثال، هناك 40 وظيفة

فئة أولى شاغرة في الوقت الراهن

(منها وظيفة مدّير عام وزارة

المالية) بحسب تقديرات الباحث

في «الدولية للمعلومات» محمد

شمس الدين. هذا الشغور عززته

عوامل عدة أبرزها قرار تجميد

التوظيف الذي نص عليه قانون

سلسلة الرتب والرواتب، «ما أدى

إلى عدم إدخال دم جديد للإدارة

العامة وتراكم الملفات وجمود

وإذا كان هذا الواقع يسبق الأزمة،

فهو مرجح للتفاقم. فهل يعنى ذلك

أن الحاجة إلى اقتراح قانون يُجيز

التسريح انتفت؟ يجمع غالبية

المعنيين في الإدارات العامة على أن

هذا القّانونّ يُخدُم بالدرجة الأولى

القطاع العسكري «وهو اقتراح من

الممكنّ أن يحسّن المالية العامة»،

العمل الإداري وغيره» وفق نحال.

إلى الهجرة والبحث عن بدائل».

سني، شيعي ودرزي وبالتساوي تنتظر القوى السياسية المؤيدة لاقتراع غير المقيمين لـ 128 نائباً بين القارات الست». وهذا يعنى أنه قرار المجلس الدستوري في الطعن إذا أريد قانون الانتخاب، كما أقر الذي قدُّمه التيار الوطنيِّي التَّحر، من وبالفقرة المذكورة موضع الطعر ضمن البنود الأخرى المطّعون بهاً. الحالي، فإنه يتعارض مع الدستور. إذ لا يمكن اعتبار القارات الست المشار ومنذ ما قبل إصدار وزارة الخارجية إليها مناطق لبنانية، بحسب المادة أرقام المسجلين في القارات الست قبل 24. وليس منطقياً أن يتم التعامل تنقيحها، تحوّل هذه القوى أرقام المسجلين وتوزعهم الطائفي والمذهبي والجغرافي إلى معركة مصيرية كمناطق في الدائرة 16 بوصفها مناطق لنناتية كبيروت والنبطية فتعوّل على قرار المجلس الدستوري ردٌ الطعن بهذه المادة تحديداً حتى ولو أرجئت الانتخابات الى أيار. وهي تراهن على أن الضغط الشعبي والدولى المؤيد لإجراء الانتخابات الدستوري في هذا التعديل لكان ولاقتراغ غير المقيمين سعيا لتغيير خريطة المجلس النيابي، قد يكون

عنصراً مؤثراً على «الدستوري». وهذه القوى يمكن أن تحوَّل قرار المجلس الدستوري بالطعن إلى معركة طاحنة ستاسياً، بدأت الاستعداد لها مسعقاً، مبدية تخوفها من حجم التأثيرات السياسية من طرف وأحد والتي قد تكون فاعلة لدى أعضاء المجلس، في ظل مقايضات سياسية فوق رأسه. لكن هذه القوى، بحسب أوسياط سياسية تابعت نقاشات قانون الانتخاب حبن أقر عام 2017، تأخّرت أربع سنوات في

التعامل بجدية مع هذا الشق منّ

قانون الانتخاب. والأكثر أهمية، أنها سبق أن تحاهلت ملاحظات أعطبت حول الاقتراح الذي أخذ به حينها، وأضيف الى القانون لتثبيت اقتراع غير المقيمين للنواب الستة.

القارّات الست ليست «مناطق لبنانيّة»

اقتراع المغتربين «دستوريّاً»:

حينها جرى التذكير بأن المادة 24 من الدستور التي تتحدث عن تأليف المجلس النيابي في انتظار وضع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي «توزّع المقاعد النيابية وفقاً للقواعد الأتية: أ، بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين. ب، نسبياً بين طوائف كل من الفئتين. ج، نسبياً بين المناطق» أماً قانون الانتخاب فنصّ في المادة 112 على أن المقاعد المخصصة لغدر المقيمين هى ستة تحدد بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين موزعين كالأتي:

مارونى، أرثوذكسى، كاثوليكى

مع أوستراليا أو أوروبا أو أسيا

كان بمكن تفاديه، علماً بأن بعض

الذين وافقوا على الفقرة على مضض

كانوا يعوّلون على تعديلها لاحقاً،

فيما اعتبر المتحمسون للفكرة حينها

أنهم يقومون بخطوة استثنائية

اقتراع المغترست أولأ وآخرآ ملف التحاذب السياسي

خلافي آخر في لعبة

إسلاء النص عناية كافية، وتسايق

أي الإشادة به في رحلته من

الحكومة الى ألمجلس النيابي، حتى

إن بعضهم دعا الى تطبيق فورى

للمادة المذكورة في انتخابات عام

2018. لكن ما يجري اليوم من كباش

حول الإعداد والتوزع الطائفي أظهر

أن هذا البند هو أُولاً وأخراً ملف

خُلافي آخُر، لاستُخدام أصوات غير

المقيمين في لعبة التجاذب السياسي،

وليس احتضانا للمغتربين وحقهم

مع تقديم الطعن بهذه المادة، أصبحت

الكرة البوم في ملعب المجلس

الدستوري في الاقتراع.

( اُرشیف۔بلاك جاویش)

### تقرير

## محاولة انتحار موقوف في ملف المرفأ؛ لماذا أناهنا؟



بعد ثلاث سنوات ونصف سنة من تقاعده، محور ما تبقى من العمر... خلف القضبان.

رضوان مرتضى

بعد انفجار الرابع من آب 2020 لبّي حسين، الذي تجاوز السبعين من العمر، مراراً أستدعاء المحقّق العدلي طارق البيطار له للتحقيق معه. لم يفرُّ خارج البلاد ولم يحاول مرّة التهرّب من التحقيق. لبّى طلبات الاستدعاء

عندما بلغ مدير العمليات السابق

في مرفأ بيروت، سامي حسين، سنّ التقاعد، في 20 شباط 2017، كان

يطمح إلى شيخوخة هادئة بعيداً

عن صخب البواخر والبضائع. لم

يدُر في خَلَده أبدأ أن يعود إلى المرفأ،

القاضى بسبب تعذَّر عقد الجلسات باستغراب أكبر قائلاً: «إنتو اللي نتيجة إضراب المحامين. المرة الأولى جبتوهن (النيترات)... القضاء اللي التى استقبله البيطار فيها اتخذ قراراً بتوقيفه. فوراً أصيب بانهيار عصبي، إذ لم يحتمل ما اعتبره ظُلماً لحِق به علماً أنه كان قد أعد تقريراً مفصّلاً وحمله معه لعرضه على

فى الجلسة التى انعقدت يومها، وكَّانت مقرَّرة للأستماع إلى إفادة الوزير السابق يوسف فنيانوس، لم يحضر الأخير، فتوجّه القاضي إلى حسين قائلاً: ««شو هالقوة اللي المحامى؟». وأضاف: «أنا مستغرب إلى النظارة حيث تعرّض لجلطات

كانت ابنته التي تنتظره خارج المكتب تسمع صراخ والدها أثناء اقتياده وهو يقول: «الليلة بدي موت». من

خمس مرات من دون أن يقابله ليه بعدك برّا الحبس» فردّ حسين متكرّرة.

هول الصدمة، أصيب بـ «لُقُوة» في المحقّق العدلي، كونه خَدَم في المرفأ وجهه. ضرب رأسه مراراً بالأصفاد . التي قيّدت يديه، فحاول عناصر الأمن تهدَّئته. في النظارة حيث أُوقف، حاول الانتحار بضرب رأسه بالحائط ورغم سنه ومعاناته من مرض القلب، وجد الحِراس صعوبة في منعه. وعلى الفور، نُقل إلى مستشقى «الحياة» عندك؟ كيف بتجى لحالك؟ وين حيث بقى أسبوعين قبل أن يُعاد

مكان توقيفه، يؤكّد حسين الذي كانّ يُشرف على المصالح ويرفع التقارير الدورية أنّ أصل الخطأ الذي أدّى إلى كارثة الرابع من آب هو أنّ نيترات الأمونيوم التي تعد مواد خطرة لم يكن يجب أن تدخل إلى المرفأ. ويلفت إلى أنه لم تكن لديه صلاحية الإشراف على أعمال الصيانة الداخلية للعنابر، وأنّ مهامّه كانت تشمل الكشف علمها من الخارج وإبلاغ مديرية الصيانة في حال وجود أي مشكلة. ويشدّد على «أنني لم أُقصِّر في أيِّ مكان، وكان رأيي إضافياً لآراء رؤساء المسالح». وعن سبب محاولاته الانتحار، أجـاب: «لأننى شـعـرتُ بالظلم لدى

ورداً على أسئلة أرسلتها «الأحبار» في

التأديبي قبل إحالتي على التقاعد في شباط 2017، وكنت متحمّساً

توقيفي إذ لست مسؤولاً عن هذه

الفاجعة. كنت رئيساً للمجلس

لإنارة التحقيق لتوقيف المسؤولين الحقيقيين عن هذه الفاجعة، لكن فور حضورى أمام المحقق العدلى قام بتوقيفي مباشرة». وأضاف: «لا أعرف سبب توقيفي فعلاً لأنني تقاعدت في 20 شباط 2017، محمّلاً مسؤولية الانفجار إلى «من أعطى الأمر للقيام بأعمال التلحيم على باب العنبر والروتين الإداري»، كما أن «هناك مسؤولية كبيرة على القضاء لأن قراراً قضائياً اتَّخذ

بحجز البضاعة ما منع التصرّف

## و جس المر والطاشناق بعيداً مِن التيار؟

يحرص المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في المتن ميشال الياس المر (حفيد الرئيس إميل لحود والنائب الراحل ميشال المر) على التواصل مع الجميع، بمن فيهم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، مستفيداً من علاقة وطيدة بين عمّته رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر والعونيين. إلا أن تحالف التيار مع المر دونه صعوبات، إذ يخشي التيار تكرار تجربة عام 2018 التي قد تؤدي إلى فوز المر على حساب العونيين في ظل لعبة الحاصل الانتخَّابي الدقيَّقَة. والمشكلة نفسها تمنع حزب الكتائب من التفكير بالتحالف مع المر لَّخشية الحرب من عدم تمكّنه من الحصول على حاصلي انتخابيين، وفوز المر على حسابه. لذلك، يجري البحث في تشكيل لائحة تضم المر والطاشناق بعيداً من التيار، ويمكن أن تنال حاصلين انتخابيين.

### حلفاء فرنجية

زار المرشح عن المقعد الماروني في قضاء بشري وليم طوق رئيس تيار الْمُرْدة سليمان فرنجية لمناقشة الملَّف الانتخابيُّ، وأبلُّغه اعتذاره عن عدم التحالف مع تيار المردة كما في 2018. طوق أكَّد «متانة العلاقات» بين الطرفين، لكنَّه أشار إلى أن المعركة في ظل الظروف المستجدة تفرض البحث عن خيارات أخرى. وكان تيار المردة تحالف في الدورة الماضية مع كل من طوق في بشري، والحزب القومي في الكورة، والنائب السابق بطرس حرب في البترون، لكنه يواجه اليوم مشكلة مع حرب وطوق، وليس لديه موقف نهائى بعد من التحالف مع النائب سليم سعاده.

### وجبيل وزغرتا وجبيل ولو أن القوى السياسية المعترضة اليوم على هذا البند قدمت طعناً حينها لدى المجلس المجلس أخذّ به حكماً. وبغض النظر عن جوهر الاقتراع للمغتربين لستة نواب، عملاً بما تعتمده بعض الدول، فإن التعارض مع الدستور يبقى هو وبحسب هذه الأوساط، فإن القوى السياسية التي توافقت في حينه على إقرار قانون الانتخابات على عجل، وقعت اليوم في المأزق الذي

## الكتائب: بيروت مقابك بعبدا

في سياق شرحه لطبيعة التسويات التي توجبها المعركة الانتخابية في حال التحالف مع المجموعات التي ترعاها منظمة «كلنا إرادة»، أبلغ رئيس حزب الكتّائب سامى الجمّيل قيادات كتائبية أن الدرب قد يمتنَّع عن الترشح في بعض الدوائر، ويتَّجه لدعم لائتحة المجتمع . المدنى في دائرة بعبدا من دون أن يكون له مرشح فيها للحفاظ على وحدة المجموعات في هذه الدائرة، خصوصاً أنه يريد دعماً من هذه المجموعات في دوائر أخرى أبرزها بيروت.

## خلافات القومي وترشيحاته

فى ظل تعثر الوساطات لإعادة توحيد الحزب السوري القومى الآجتماعي المنقسم بين النائب أسعد حردان وغالبية قومية تقف خلف قيادة الحزب في المركز (الروشية)، بدأت نقاشيات أولية حول خريطة التحالفات التي يمكن للقوميين اعتمادها في مختلف المناطق. وفيما تؤكد أوستاط حردان أنه حصل على وعد مّن ثنائي أمل وحزب الله بدعم ترشيحه جنوباً، تؤكد أوسياط «المركز» أنَّ الفريق الآخر لن يسير في هذا التفاهم، لأنه سيكون من الصعب جذب أصوات القوميين لمصلحة لائحة تضم حردان. وبدأت قيادة الروشة تواصلاً مع القوى الحليفة، خصوصاً حزب الله والتيار الوطني الحر، للتفاهم على أليات للتعاون في دوائر بيروت والمتن والكورة وعكار وبعلبك - الهرمل.

ملامح المتحور «أوميكرون». ورغم

أن الفريق ينتظر إجراء فحص

(SEQUENCING)، الا أنه «99،99%

نحن أمام أوميكرون».

رسمياً، انضمّ لبنان إلى نادي الدول «المصابة» يمتحوّر «أوميكرون»، والتي أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها أصبحت بحدود 57 دولة. أخطر ما في هذا الوصول أنه يحلُّ في مرحلة حساسة فشلت فيها عملية التلقيح في الوصول إلى المناعة الكافية

# لبنان «رسميّاً» في «لائحة أوميكرون»

إلى أنها ليست حالات محصورة

بطائرات أتية من جنوب إفريقيا،

. وخصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار

أن المتحور ينتشر اليوم في كثير

من البلدان، بحسب منظمة الصحة

أخطر ما في الإعلان أمس أن

الحالتين المشتبه في إصابتهما

بالمتحور الجديد «همّا في الحجر

. المنزلي»، على ما قال الأبيض، مشيراً

لم يعد وصول متحوّر «أوميكرون» التسلسل الجيني الكامل أو فك الشيفرة الجينية الكاملة للمتحور إلى لبنان مسألة وقت، كما كان يُقالُ طُوالُ الفترة السابقة. إذ حانُ الوقت أمس، مع إعلان وزير الصحة فراس الأبيض، تسجيل حالتين هاتان النتيجتان ليستا إلا فاتحة لنتائج أخسرى تأتي عبر مطار بيروت الدولي، وتحمل الطفرات مشتبه في إصابتهما بالمتحوّر الحديد. بذلك تبدأ، عملياً، مرحلة جديدة مع ثالث المتحورات بعد «ألفاً» و «دلَّتا». ولئن كانَّ الأخير يسيطر اليوم على معظم الحالات الْلسَجِّلة، إِنْ لَم يكن كلها، فقد لا يبقى الأمر كذلك فما قبل دخول «أوميكرون»، أو بالأحرى تسحيل الأصابتين المشتبه فيهما في الرابع من الجارى، ليس كما بعده، إذ ينذر ذلك بأن «الأمور ذاهبة نحو الأسوأ»، على ما تقول مصادر

متابعة للفحوص، وخصوصاً لناحية ارتفاع أعداد الإصابات. في الرابع من الجاري، اشتبه العاملون في مختبر «كوڤيد»، في الحامعة اللتّنانية، بوجود نتيجتين يشتبه في أنهما تحملان المتحور الُجِديد، أذ لم تكن نتائجهماً مطابقة للنتائج الأخرى. لذلك، عمل فريق الباحثين على إجراء اختبار أَخْتُرُ لِلْتَأْكِدُ مِن احْتُمْالِ وَجُودً «أوميكرون».ويلفت الباحث المسؤول في المختبر فأدي عبد الساتر إلى أن فريق الباحثين، وبسبب تأخر وصول التقنية الجديدة لكشف المتحور من كوريا، اعتمد في الاختبار على الجُمْع بين أكثر منَّ تقنية متوفرة في المختبر، «بحيث اعتمدنا على طفرات من متحوري الألفا والبيتا اللذين يجتمعان معأ في أوميكرون». وبنتيجة الاختبار، تبين وجود ثلاث طفرات: اثنتان من «ألفا» وواحدة من «بيتا»، وهي «الطفرات التي لا نجدها محتمعة مع بعضها البعض إلا في أوميكرون». لذلك خرج الفريق بأول خُلاصة شبه أكيدة بأن النتيجتين اللتين تعودان لحالتين أتعتين من

الجديدة. فبحسب المعلومات، ثمة عدد من الحالات أتت بعد الرابع من الجاري هي قيد البحث اليوم لحسم ما إذا كانت أوميكرون أو لا، أضف

> عدد من الحالات المشتيه بعد الرابع من الجاري

فيها وصلت عبر المطار





«الضمير». إذ من الممكن أن تكون الحالتان أو تلك التي يشتبه فيها أيضاً قد اختلطت مع آخرين قبل التزام الحجر... إن التزمت به. وهذا

ما يحتم سؤال المعنيين عن تفعيل

الرقابة قبل فوات الأوان.

يحلّ المتحور الجديد في مرحلة فائقة الحساسية في ما يخصّ نشاط الفيروس، مع تسجيل الإصابات ارتفاعاً كبيراً ووصولها الى عتبة الألفين، وهو ما يثير القلق، «في ظل تراجع قدرة المستشفيات عليَّ تحملُ العُّبِءُ الصحي الَّذي تحمّلته العام ألماضي في مثلً هذه الفترة، وخصوصاً أن القطاع يعانى من هجرة الكوادر الطبية وَالتمريضية»، وفق الأبيض يضاف لى ذلك، البطء الذي رافق عملية التلقيح في الفترة الماضية، قياً، أن تستعيد بعض النشاط أخيراً. وبحسب الأبيض، فقد بدأ هذا التحسن يترجم في «ارتفاع عدد الذين يتسجّلون علىّ المنصة يومياً من خمسة ألاف إلى 24 ألفاً، كما أن عدد الملقّحِين ارتفع أسبوعياً من سبعين ألفاً إِلَّى أَكثر من منَّة ألف»، . أملاً أن «يرتفع هذا الرقم إلى أكثر من مئة وثلاثين ألفاً أسبوعياً مع ماراتون فايزر في نهاية الأسبوع». وشدد على «الأهمية المضاعفة للقاح مع انتشار المتحوّر الحديد الذي تشيّر المعلومات الأوليّة إلى أنه ينتقل بسرعة أكبر من المتحورات السابقة». وهو ما يعانيه عدد من الدول كالدانمارك وفرنسا، حيث

ترتفع أعداد الإصابات بشكل هائل.

ويحتوي متحور أوميكرون على

32 طفرةً أساسية موجودة في

البروتيين الشوكى، وهو بذلك

يتفوّق على الدلتا الّذي يحتوي

. على 9 طفراتِ فقط، وهذاً ما يؤثّرُ

عملياً في نسبة فعالية اللقاحات،

إذ إن اللقاح عليه أن يواجه هذا الكمّ

من الطفرات. وهي فعاليَّة لم تثبت

بعد نسبتها، في أنتظار التجارب

. السريرية والعلمية الموثقة.

الأمور المستعجلة ووزارة العمل بحجة شوائب في لوائح الشطب، بعد إعلان لائحة «العمل النقائي المستقل» ووقف المفاوضات «وعدم إمكانية التبار تأليف لائحة منافسة وتبقنه من الخسارة». وعن خلفتة التعطيل، أكد نعمه لـ«الأخبار»: «يريدون إزاحتى على خلفيّة أنْهم الطرّف المقرّر فى البلد وهم من يعيّنون النقيب، في حين أن معلّمي لبنان هم الذين ينَّت خَبُونَ ويعيَنُّونَ وسيكُونُونَ بالمرصاد لكل معطل».

وعن تأخّر تقديم الطعن أي قبل الدورة الثانية وليس الدورة الأولى، أوضح النقابي أنطوان مدور (التيار الوطنى الحر) أنه «لم يكن هناك وقت. إذ قدمت اللوائح يوم الخميس في

تقریر

«لا انتخابات في نقابة المعلّمين في المدارس الخاصآة قبل وضع النظام الداخلي». فاجأ، أخيراً، جواب وزارة العمل هذا «لائحة العمل النقابي المستقل» التي يرأسها النقيب نعمة محفوض، وتُخصُوصًا أن التُعليق الأخير للاستحقاق جرى بسبب طعن التيار الوطني الحر في لوائح الشطب وليس بسببّ النظام الداخلِّي، علماً بأن النقابة تجرى انتخاباتها منذ عام 1992 وفق النَّظَّام العام للنقابات، وقد مرّ 5 أو 6 نقباء، وكانت الأمور تسير بإشراف وزارة العمل وموافقتها

انتخابات نقابة المعلَّمين:

18 تشرين الأول، وفي يوم الجمعة

ينتهي الدوام الرسمي عند الحادية

عَشرةً قبل الظهر، والسبت هو يوم

عطلة أسبوعية، والأحد جرت الدورة

الأولى للانتخابات». ولفّت الى أن هناك نظاماً داخلياً تطبقه النقابة

منذ 20 عاماً، «لكنّه غير موقّع من

وزارة العمل، وقد أقرّ بذلك محامى

النقابة زياد بارود أمام فاضية الأمور

المستعجلة في بيروت التي نظرت في الطعن المقدّم من مدور والنقيب

رودولت عبود والنقابي شربل

دميان الذين اعترضوا على تجديد

550 أستاذا انتسابهم إلى فرع نقابة

. نظام داخلی أم کباش سیاسی؟

مصادر مطّلعة على الملف نفت أن مكون هذاك في الأساس اتفاق نهائي بين القوى السياسية في النقابة على نُظَّام داَّخلي، وأن هذا ٱلنظام لم يقرّ أصلاً ليذهب إلى وزارة العمل، وأن النقاش لا يزال قائماً داخل النقابة في ما يخصُ المداورة في الرئاسة (بين المسيحيّين والمسلمين) والتمثيل الطائفي (7 مقاعد للمسيحيين و5 للمسلمين) وغيرهما من البنود. وأشارت إلى أنها المرة الأولى التي يُقدم فيها طعن في انتخابات النقابة ما أدى إلى فتح ملفها القانوني، ليتبيّن أنها تعمل من دون نظأم

إلا أن محفوض أكد، في مؤتمر صحافي عقده أمس، أن وزارات العمل المتعاقبة هي التي رفضت طوال الفترة السابقة الموافقة على النظام الداخلي الذي صاغته النقابة. إذ «أشترطتّ في البداية التوقيع عليهُ من النصف زاتداً واحداً من أعضاء الجمعية العمومية في مكان واحد للتصويت، ما يعني جمع 6500 أستاذ، وهذا أمر مستحيل. وأتى وزير آخر وطلب جمعيات عمومية في المناطق وجمع الأعداد لتسهيل الأمير، وهكذا صار، لكن الوزارة رفضت. وطلب وزير ثالث أن يوقّع المعلمون على النظام الداخلي في مدارسهم وفعل المعلمون، من دون جدوى، ولم يفلح أيضاً إحضار الكتّاب العدل للتوقيع على تواقيع المعلمين». محفوض وضع ما يحصل في خانة «التعظيل السياسي للعملد الانتخابية، ويتحمل مسووليته وزير العمل مصطفى بيرم ورئيس الْحَكُومة نجيب ميقاتي والْحَكُومة مجتمعة»، ملوّحاً باللجوء إلى «كل الوسائل القانونية والديموقراطية للحفاظ على الاستحقاق وما تبقى من العمل النقابي، ولا سيّما الشكوي إلى مجلس شورى الدولة والمجلس

وجزم محفوض بأن التيار الوطني الحر لجأ إلى الاعتراض لدى قاضية



الأخدرة لانتهاء المهلة المحددة في 15

محفوض: التيار الوطنى

الحرّ لجأ إلى الاعتراض بعد

تىقنە من الخسارة

لحمعة 10 كانون الأول 2021 العدد 4510

لىنان

المعلمين في الشمال في اللحظات في 28 تشرين الثاني الماضي بسبب هذه المخالفة». وكان قرار القاضية تشرين الأول الماضي، وطلبوا وقف

فوجئ بإدراج اسم مرشحه سعيد بشير على لأئحة محفوض من دون النقاش مع الحزب حول هوية اللَّائِحة. ويحسَّب مصادر حزيية، اأعلن محفوض اللائحة من دون علم الحزب الذي يرفض أن يكون في لائحة مكونة من أحزاب السلطة، لذلك خرج من اللائحة». وتحدثت المصادر عن «محاولات لإيجاد صيغة توافقية بِين المُكُوناتُ المُحتلفة تضم وحوهاً حديدة لا نقايية فاقعة بانتمائها السياسي، وأن لا تكون لديها عدائية مع أصحاب المؤسسات، وهو ما برفضه النقب محفوض حتى الأن». وفى المعلومات أن الأمانة العامة للمدأرس الكاثوليكية غير راضية على ترشيح محفوض، علماً بأن لاً تحته مدعومة من تحالف أمل والقوات اللبنانية وجمعية المقاصد والحماعة الإسلامية وتيار المستقبل وتيار المردة

## اللقاح ثم اللقاح ثم اللقاح ... في مواجهة المتحوّر الجديد العالمية لا تزال تدرس التقارير التي

### فانيسا مرعي

من متحوّر إلى أخر، يواصل فيروس كورونا إثارة القلق في البلاد التي تفقد، يوماً بعد أخَّر، فرصتهاً للسيطرة عليه. وفى وقت تسجّل فيه الإصابات تُصاَّعداً، يحلّ «أوميكرونُ» منذراً ىمرحلة حديدة من «التعايش» مع الفيروس. مرحلة لن تكون على الأرجح طبيعية مع اقتراب عطلة العيدين، على ما يقول المعنيون بمتابعة أحوال الفيروس.

في الأرقام، لا اطمئنان إلى ما يمكن أن يسجّله عدّاد الأصابات مع المتحور الجديد (أوميكرون) وما هو موجود أصلاً (دلتا)، غير أن ذلك الخوف لا ينسحب بكليّته على التوقعات من أوميكرون، حيث لا يزال «التفاؤل» يحكم. وفي هذا السياق، وإن كانت منظمة الصحة

مواجهة «أوميكرون» مطمئنة أو إجراء تعديل في تلك الموجودة حالياً في حال الحاجة إلى ذلك، مؤكدة أن ذلك «ممكن والأمور قيد البحث»... وإن كان ذلك لا يلغي أن «الموجود» حالياً يفي بجزء من

تردها عن حالات الاصابة به في

البلدان التي وصل إليها، ولا تملك

حتى الآن معلومات وأضحة بشأن

مدى فتكه أو تسبيه بمضاعفات

إضافية، إلا أن «نتائج الأبحاث

الأولية بشأن مدى فعالية اللقاحات

مطمئنة»، تقول مديرة البرامج في

منظمة الصحة العالمية في لبنان

الدكتورة أليسار راضي. لكن،

رغم ذلك، لا تستبعد راضي، كليا

فرضية تصنيع لقاحات جديدة

وفي هذا السياق، ثمة تعويل اليوم

على الجرعة الثالثة من اللقاحات،

بغض النظر عن نوعها. ولئن

مناعتهم ضعيفة، ككبار السن، والدولة اللبنانية استندت إلى هذه الجرعة الثالثة.

كانت راضى تشير إلى أن منظمة

الصحة العالمية لم تُصدر توصية

نهائية بشأن الحرعة الثالثة، إلا

أنها توضّح في المقابل، أن الأبحاث

التي جرت في عدد من البلدان بيّنت

أن هذه الحرعة يمكن أن تزيد قوة

المناعة لدى الأشخاص الذُّنن تعدّ

نتائج الأبحاث الأوّلية بشأن

مده فعالتة اللقاحات في

الأبحاث في فتح المجال أمام تلقّي «لا علاقة مباشرة بين العمر وقدرة انتقال عدوى أوميكرون»،

دون السنّ التي يسمح له بتلقّم اللُّقَاحاتُ، وبالَّتَالِي فَإِن احتمالًا إصابتهم أمر طبيعي». أما بالنسبة أِلَى كِيارُ السِّنِ، فَ«غَالِياً مَا تَكُونِ مناعتهم ضعيفة وقد لا ترتفع مع تلقّى اللقاح، لذلك يمكن أيضاً لأيّ متحور أن يصيبهم». ىن جهة أخـرى، تـرى راضــى أز

تحسم راضى، عازية سبب إصابة

الأطفال بالمتحور الجديد في عدد

«نسبة التلقيح في لبنان مقارنة مع البلدان المجاورة لا يأس بها»، لكن «إذا تبيّن أن أوميكرون أكثر فتكأ وينتقل بسرعة أكبر، فذلك لن يكون مُطْمئناً بِالنسبة إلى لبنان، ولا سيما أن قسماً كبيراً من اللبنانيين لا يزال غير محصّن».

وألفا وبيتا وغاما، وهو ما يفسر ويشدّد الدكتور فادي عبد الساتر، قدرة الأول على التهرّب النسبي من الباحث في العلوم البيولوجية

التعامل بجدية مطلقة مع متحور أوميكرون، كاشفاً أن نسبة النتائج الانجانية للفحوصات التي تعود إلى الملقِّحين الوافدين عبرَّ المطار كبيرة تراوح بين 60% و70%، وهذا ما يشير إلى أنه حتّى الملقّحون بمكن أن يتستبوا بنقل العدوي لمخالطيهم في حال إصابتهم بالفيروس. لذلك، يدعو إلى عدم الاستخفاف بخطورة وصول المتحور إلى لبنان، وخصوصاً أنه يتمايز عن غيره باحتوائه على عدد أكبر من الطفرات، «وهو الأمر الذي لم يكن موجوداً في المتحورات السابقة». ويشرح قي الوقت نفسه وجود «طفرات مشتركة بين

من البلدان «لكونهم أكبر فئة غير ملقّحة، وخصوصاً أن بعضهم المتحورات أي بين أوميكرون ودلتا

إلى أن «برنامج الترصد الوبائي في الوزارة يتتبّعهما منذ وصولهما

إلى لبنان وهما بصحة حبدة

والأعراض خفيفة». لكن، التجارب

السابقة تقود إلى القول إن المشكلة

تكمن في... الحجر المنزلي نفسه.

إذ إن هذا الحجر بالذات كان أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت

في انتشار الفيروس محلياً. أضف إلى أنه لا يمكن التعويل أصلاً على

والمسؤول في مختبر «كوفيد» في الحامعة اللبنانية، على ضرورة وأكدت نتائج دراسة أجريت في جنوب إفريقيا على عننة محدودة من الملقحين بجرعتين لتبيان مدى فعالية اللقاحات مع متحور أوميكرون أن المتحور الحديد «فعاليته أقل بـ 41 مرة من القيروسات الأخرى، فيما كان الدُّلتا أقلُّ بـ 9 مرات فقط». مع ذلك، تبدو هذه الخلاصة مطمئنة بالنسبة إلى الجسم الطبي، إذ إنه . يثبت أن «هناك جزءاً من المناعة لا يزال موجوداً»، ومع الجرعة الثالثة «ستكون الفعالية أفضل». يختم عبد الساتر بأن «المتحور

يبقى خطراً بالنسبة إلى من يعانون نقصاً في المناعة لأن هؤلاء غير قادرين على مقاومة المتحور فى حال إصابتهم، ما يؤدي إلى تكاثره في الجسم لفترة طويلة، وبالتالي زيادة الطفرات».

## وزارة التربية غائبة عن «حقوق» الأهك

ترك غياب وزارة التربية عن حفل توقيع كتاب «حقوق لجان الأهل وأولياء التلامذة في المدارس الخاصة» أكثر من علامة استفهام، ولا سيما أن الوزارة وقفت، ولا تزال، في موقف المتفرج على ممارسات المدارس الخاصة والزيادات غير القانونية التي تفرضها والأرباح التى تجنيها. الكتاب أعدّته عضو المنسقيةً القانونية في اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، ملاك حمية، وهو عبارة عن «دليل يمثِّل أداَّة للمعرفة الحقوقية المبسّطة، ويأتى على شكل أسئلة وأجوبة، مؤيّدة بالمواد القانونية المسند إليها كل جواب». ويسعى إلى تسهيل وصول المعلومة القانونية الصحيحة بشكل مباشر وسهل، ويمكّن الأهالي من الاطّلاع على حقوقهم وحقوق أولادهم والتمسُّك بها واللطالبة بإحقاقها. كما يتضمَّن مجموعة مواد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحق التعليم، ومجموعة القوانين والمراسيم والقرارات المتعلقة بتنظيم الموازنات المدرسية وأصول تحديد الأقساط والزيادات وإنشاء لجان الأهل وحقوقها.

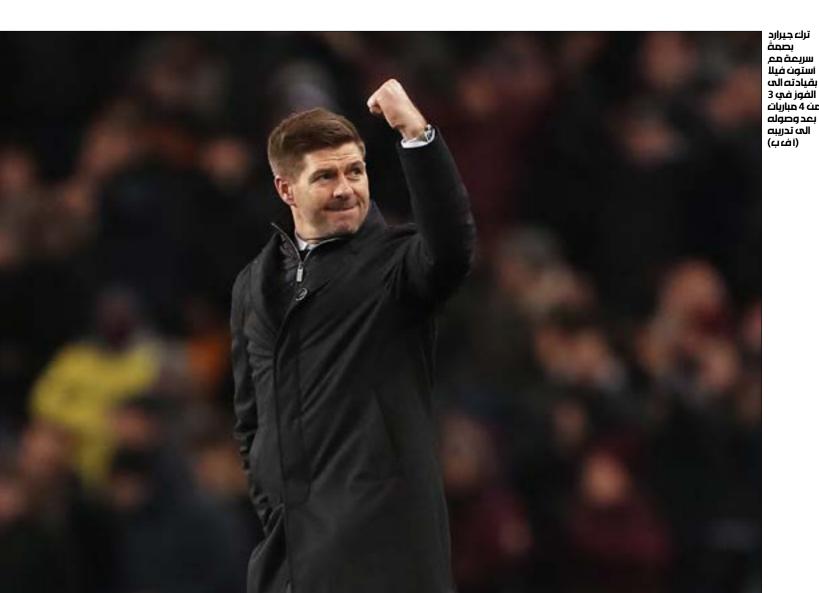
الانتخابات التي كان مقرراً إجراؤها بتأحيل الانتخابات لقرار لاحق يحدّده المجلس التنفيذي بعد اتخاذه الإجراءات القانونية اللازمة والمتعلقة بدأئرة النقابات في وزارة العمل

عضو مجموعة «تقانيات ونقايبون بلاقيود» (تخوض الانتخابات قالت إن «استعمال حجة النّظأم الداخلي هدفها تطيير الانتخابات، وكمجموعة طلبنا إعطاءنا النظام الداخلي ولم نحصل عليه، ونحن نطالب بوضع قانون عصرى للنقابة يأخذ في الاعتبار كل النقاط الملتبسة حول التَّرشيخ والانتخاب». ولفتت وليس شرطاً تعجيزياً ويمكن أن يحصل إلكترونياً وفي المحافظات، إذا

كانت هناك نبة فعلية للتغيير ». وعلمت «الأخبار» أن حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار.

الَكِــــبار 🔳 الجمعة 10 كانون الأول 2021 العدد 4510

لحمعة 10 كانون الأول 2021 العدد 4510



الدوري الإنكليزي

## قائد قلعة «أنفيلد» يعود على رأس جيش غريب

لاشيء يطغم في المرحلة الـ 16 من الدوري الإنكليزي الممتاز التي تُفتتح اليوم, على الحديث عن المواجهة التي لم يكن أحدُّ يتخيّلها حتى الأمس القريب وتجمع بيت مدرب أستوت فيلا ستيفت حيرارد والفريق الذي حمل شارة قيادته لسنوات طويلة حتى تحوّل إلى أسطورة من أساطيره. جيرارد يعود الى «أنفيلد رود» غداُوعينه على تحقيق مفاجأة وكتابة تاريخ خاص به كمقدّمة لوصوله الىقتسە «الرىدز» مستقىلاً

### شربك كريّم

عام 2015 كانت لحظة البوداع. القميص الأحمر آلذي يحمل الرقم 8 بعدماً ارتداه في 710 مباريات في المسابقات المختلفةً.

دافع ستيفن جيرارد باستبسال عن هذا القميص وبقى لسنوات وفيًّا له، قبل أن يخرج لتجربة «الحلم الأميركي» مع لوس أنجلس غالاكسى. بالقعل دَفاعه عنه كان بمثابة قآدة الجيوش القدامي الذىن . تحصّنوا في قلعةٍ كان اسمها فعٍ حالته «أنفيّلد رود»، فأصبح كلّ منتقل الى الفريق أو راحل عنه في عداد عسكر جيرارد الذي كانت له معاركه الرابحة في حروب كثيرة خاضها، ولعل أبرزها أنه رُفع في نهايتها كأس دوري أبطال أوروبا. شخصية جيرارد في الملعب تركت دلالات بأنه لن يغيب طويلاً عن ملاعب كرة القدم عند اعتزاله اللعب،

وهو ما حصل بالفعل مع انتقاله

بشكل فوري الى عالم التدريب حيث

حصد نجاحات سريعة أيضاً، كان

أخرها قيادته غلاسغو رينجرز الى

لقب الدوري الاسكوتلندي للمرّة الـ

55 في تاريخه، قبل أن يتحدى نفسه

مانشستر سيتي، بينما يقف أستون فيلا في المركز العاشر. قلقُ في ليفربوك

جيرارد ضد ليفربول.

بقبول الانتقال الى فريق متقهقر

غداً سيعود جيرارد الى المكان

(2015-1998)، في لقاءٍ عاطفي الي

أبعد الحدود كوته الأول منذ رحيله

عنه، وهي زيارة لم يتوقف عندها

المتابعون إلا عند المشهد المنتظر

لدخوله الى «أنفيلد»، حيث اعتاد

على لمس اللوحة التاريخية فوق

النفق المؤدى الى أرضية الميدان، فكان

السؤال حول المسار الذي سيسلكه

والمقعد الذي سيجلس فيه والمكان

الذى سىشغله، من دون أن يكترث

أحدُ لترتيب الفريقين البعيدين على

اللائحة بحيث بحتل «الحمر» المركز

الثاني بفارق نقطة واحدة خلف

فعلاً الترتيب هنا لا يهمّ لأن الكل في

إنكلترا يصوّب على عنوان واحدّ:

لكن السؤال الكبير هو: هل يجب أن

يقلق فريق المدرب الألماني يورغن

رتبط باسمه طوال 17 عاما

يعود جيرارد إلى ملعب ليفربوك

مدربه السابق دين سميث، لكن في حاءت أمام مانشستر سيتى البطل والمتصدر الحالي.

نعلم بأن جيرارد جمع أفكاراً كثيرة تدريب «الريدز»، من الفرنسي جيرار أوييه الى الإسباني رافايل بينيتيز، المحال للتدريب بمنحه فرصة

الفنية، فالفارق كبير بين فريقٍ يقوده



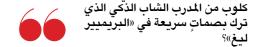
للمرّة الأولى منذ

الأولى مع فريقه الجديد أن قيادته لرينجرز الى اللقب المحلى لم تكن ولُّعدة النُّصدَفة، فأستون قَيلاً فاز معه بثلاثِ من أصل أربع مبارياتِ خاضها بإشرافه، وهو نفس عدد الانتصارات التي أحرزها بإشراف 11 مُباراة، فكانت الخسارة الوحيدة للمدرب الجديد منطقية كونها

وصولاً الى كلوب الذي أفسح له الإشراف على فرق في الأكاديمية. هذه التوليفة قد تجعل منه أول مدرب لأستون فيلا يحقق فوزين متتاليِّين خارج ملعبه فور تسلِّمه مهامه، وذلك منذ أن نجح في هذا الأمر جون غريغوري عام 1998، لكن هذه المسألة تتوقف عند خياراته



ترکہ فی عام 2015



متصدر هدافي «البريميير ليغ» أي الواقع أن القلق يجب أن يكون حاضراً لأن حيرارد أكد في مبارياته النجم المصري محمد صلاح الذي سجل 13 هدفاً من أصل 44 للفريق

مرونة استراتيجية

لاعباً في مركز الجناح.

هـذه المسائل تـىدو مفصلية فـ

تمكن الظهير الأيمن الإنكليزي

جيمس تافرنييه من تسجيل 12

الأقوى هجومياً في الدوري، وبين

خصم دخل مرماه أهداف أكثر مما

سجُلِّ بواقع 24 هدفاً تلقّاها مُقابل

وانطلاقاً من المباريات التي قاد فيها أستون فيلا، يُنتظر أن بلحا جيرارد الى الضغط العالى مع دمج

كل الخطوط في هذه العملية عبر الاعتماد على خط دفاع متقدّم، وذلك في موازاة مرونة استُراتيجية 2-3-1. كل هـذا مع الـتشديد على تسريع إيقاع اللّعبة في منطقة الوسط للبحث عن خط التمرير ومن لمسة واحدة أحياناً لافساح المجال أمام مشاركة الظهيرين في الحالة الهجومية، وهو ما يُخَلُّو إرباكاً للخصم في عملية التموضع الدفاعي، وخصوصاً في ظل وجود ظهير (أيسر) مثل المخضرم أشلى بونعُ الـذي بملك فكراً هجومياً بعدما قضى معظم فترات مسيرته

هذه المرحلة الانتقالية بالنسية الي أستون فيلا الذى تغترت هويته الهجومية مع رحيل نجمه جاك غريليش الني مانشستر سيتي بصفقة ضخمة، ما أعطى جيرارد فكرة إشراك أكبر عددٍ ممكن من اللاعبين في الحالة الهجومية بهدف الى ذاك الملعب التاريخي، فكان آخر تعويض النقص في مركز لاعب الوسط ـ المهاحم، وهو ما سبق أن الفائرين هناك «الملك» كيفن كيغان عندما قاد مانشستر سيتى للتغلب فعله مع رينجرز أصلاً إلى درجةٍ

هدفاً خلال الموسم الماضي، بينما وصلت مساهمات الظهير الأيسر الكرواتي بورنا باريسيتش الي 7 بالفعل هو يملك جرأة هجومية، لكنه لا يمكنه أن يهمل التوازن الدفاعي

المطلوب الى أبعد الحدود أمام صلاح وزملائه القادرين على التسجيل في أي أوضاع متاحة، ومنها عبر الكَّراتَ الثَّابِتة ٱلتي تعدّ نقَّطة ضعفُ أستون فيلا الذيّي تلقى 6 أهداف من خلالها قبل وصول جيرارد أي ما بعادل 30 بالمئة من الكرات التي هزّت شباكه. وهنا تبرز إحصائيات دفاعية أخـرى، إذ مع جـيـرارد لـم من كرة ثابتة طوال الموسم الماضي، والذي شهد أيضاً اهتزاز شياكه 13 مرّة فقط يفعل المنظومة الدفاعية

الضاغطة جماعياً التي خلقها هناك في العاصمة الاسكوتلندية. طبعاً يعرف جيرارد أكثر من أيّ مدرب زائر آخر صعوبة المهمة في «أنفُىلُد» حيَّث سُقط أستون فيلا في آخر 3 زيــاراتٍ لـه الــى هـنــاك، اضــافـةً الى سقوطه في ستٍ من مواجهاته السبع الأخيرة مع ليفربول في «البريميير ليغ»، متلقياً أقلَّه هُدُفين فى كلُّ من هذه المباريات. لكن مع التركيبة الموجودة، يبدو أن الفريقُ «النبيذي» قادر على تغيير المعادلة لأنه يلتقي كثيراً مع أفكار جيرارد لا كما كانّ حال الأساطير الآخرين لليفربول الذين قدموا مع فرقهم لمواجهته على أرضه كمدربين حيث خسروا في 14 من أخر 16 زيارة

على الفريق الذي صنع معه مجده

لاعباً في شبهر أيار من عام 2003.

وحلفاًؤها، رأت جهات عدة أن القرار الأميركي هو سياسي بامتياز، ويأتى على خلفية الصراع المستمر بـين القوتين الدوليتين وخوف الأميركيين من تنامى قدرات الصين العسكرية وسيطرتها الاقتصادية

رفضت فرنسا السير على خطى أميركا ومقاطعة

الأولمبياد دبلوماسيأ

المتزايدة. كما أن هذا القرار يأتي كاستمرار لمحاولة محاصرة الصين على مختلف الصعد، من أجل عزلها عن غيرها من الدول. أما القرار الأوسترالي فعزته مصادر عدة الى قضية النغواصات، وذلك حين

امتنعت أوستراليا قبل فترة عن الندى دائماً ما ترفعه واشنطن شراء غواصات فرنسية، لتشترى بعدها غواصات أميركية قادرة على حمل رؤوس نووية بعد اتفاق مع توتر كبير مع الصين.

لهذه القرارات من واشنطن وحلفائها بحسب مراقبين، هي حضور الرئيس الروسى فالأديمير بوتين لهذه الألعاب آلشتوية التي تنطلق في الرابع من شباط المقبل وتنتهى العشرين منه، تلبية لدعوة من نظيرة الصيني، وهو ما استفر العديد من العواصم الغربية.

واشنطن «تحشد الحلفاء»... مقاطعة فاشلة للصين

واشنطن ردت عليها بكين بشكل حاسم. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبن خلال مؤتمر صحافي ظهر أمس، حضرته وسائل إعلام عاَّلية عديدة، إن الدول المقاطعة ستدفع ثمنا كبيرا لقرارها، وأضاف «استخدام الولايات المتحدة وأوستراليا وبريطانيا وكندا ساحة الألعاب الأولمبية لغايات

واشتطن ولندن، وهو ما أدى إلى وما يثبت صوابية الخلفية السياء

هذه الحملة الكبيرة التي تقودها

تلاعب سياسي أمر لا يحظى

بشعبية ويصل إلى حد عزل نفسها. سيدفعون حتماً ثمن هذه الخطوة السيئة». وتابع المسؤول الصيد «سواء حضر ممثلوهم الرسميونّ أو لا، فان الألعاب الشتوية فم بكين ستكون ناجحة. الرباضة لا علاقة لها بالسياسة. الألعاب الأولمبية هي تجمع كبير للرياضيين

وعشاق الرياضة وليست مسرحأ للسياسيين لتقديم عرض». وعلى ضوء هذه التطورات، من المرجّح أن يكون هناك حلقات إضافية

والذي يعتبر حتى الآن الأفضل على

3907 sudoku

من مسلسل التشويش الأميركي على

الأولمبياد الشتوي الذي تستضيفه

الصين، والذي لا يُختلفُ اثنان على

أن هدفه الرئيسي هو إيصال رسائل

سياسية والضغط على دول تابعة

لاتخاذ موقف معاد للصين وروسيا.

حملات لن تحدّ من عزم الصينيين

على تنظيم أولمبياد ناجح، على غرار

أولمبياد بكين الصيفي عام 2008

## نتائد اللوتو الىنانى

الألعاب الأولميية

ختارت الإدارة الأميركية واحدة من

أكبر التظاهرات الرياضية والثقافية

حول العالم، لكي تتخذ موقفاً

معارضاً من الصين، علَّها تنجح

في تسليط الأضواء على ما تعتبره

حقِّدقة، وتدفع بعض الدول إلى فتح

جبهة مع بكين. واشتطن أعلنت أنها 

المقررة في الصين دبلوماسياً،

بسببما وصفته بتجاوزات لحقوق

الإنسان بحق أقلية الإيغور في

منطقة شينجيانغ الصينية، وهو

ما تنفيه بكين بأستمرار. القرار

الأميركي لا يعنى أنها ستمنع

الرياضيين الأميركيين من الحضور

في الأولمبياد، إنما ستمتنع عن

حضور حفلي الافتتاح والختام

وبعض الفعاليات بالتمثيل

لرسمى وعلى المنوال الأميركي

نسجت كَل من أوستراليا وبريطانيا

وكندا، لكن القرار الرافض جاء من

فرنسا التي أعلنت أنها لن تقاطع

دىلوماسدا ألأولمبياد الشتوي المقرر

وفّى وقت وقفت فيه «دول المقاطعة»

خلف شعار انتهاكات حقوق الإنسان

في شياط المقيل.

حرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1960 وجاءت النتيجة على الأرقام الراتحة: 1 - 13 - 16 - 25 - 32 - 38 الرقم الْإضافي: 12 المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء عدد الشبكات الرابحة: لا شيء - الجائزة الإفرادية لكل شُبكة: لا شيء ■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مم

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا عدد الشبكات الرابحة: لا شيء - الجائزة الإفرادية لكل شُبكة: لا شيء ■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): - قيمة الحائزة الإحمالية: 80،078،760 ل.ل. عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الرابحة: 993 شبكة. قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):

· قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: .لل. 187،608،000 عدد الشبكات الرابحة: 15،634 شبكة. الحائزة لكل شيكة: 12،000 ل.ل. المنالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 129،142،346، 1لل.

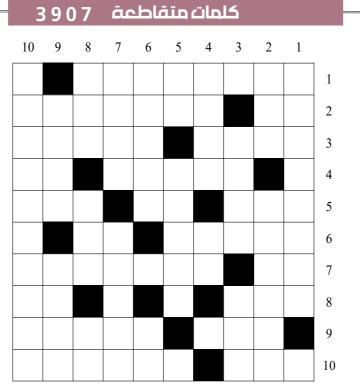
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1960 . ه حاءت النتيجة كالأتى: الرقم الرابح: 08864 ■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ك.ك. عدد الأوراق الرابحة: لا شيء قيمة الجَّاثُرَةُ الإِفْرادية: لا شَيَّعَ ■ اللوراف التي تنتهي بالرفم: 8864. - الحائزة الافرادية: 900،000 ل. ■ الأوراف التي تنتهي بالرقم: 864.

الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل. ■ الأوراف التي تنتمي بالرقم 64. - الجائزة الإفرادية: 8،000 لل. التراكم للسحب المقيل: 75،000،000 لل

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1182 وحاءت النتيجة كالأتى:

• بومية ثلاثة: 339 • يومية أربعة: 9881 ● يومية خمسة: 91710

## استراحت



1- مدينة مصرية – 2- حرف نصب – دولة أوروبية – 3- مدينة عراقية – دولة عربية – 4- مدينة يونانية – سقى النبات – 5- حرف أبجدي – متشابهان -أجابت – 6- طابع يُستعمل في المعاملات الإدارية والمالية – نفَّر من الظلم – 7-ضمير متصل – مدينة ألمانية – 8- يبذر الأرض – للندبة – 9- ما فوق الفخذ يُعرف بالحُقّ – أطراف الأصابع – 10- ملك الغابة – سلطنة في شمال غربيّ بورنيو عاصمتها بندر سرى بغاوان

1- مصيف سوري – 2- خاصتنا – سلسلة جبال تركية – 3- أخو أمى – مسدس - 4- رموس – دق الجرس – 5- للتعريف – إسم حمله عدد من ملوك بروسيا 6- فُرخُ الحمام - مقياس مساحة - 7- جاف من الأعشاب - عائلة سياسي سورى راحل قاد الثورة ضد الفرنسيّين - 8- زيادة عظمية تنبت في رؤوس بعض الحيوانات - شهر هجري - حرف نصب - 9- وحدة قياس لدى التحيّاط -عاصمة أورُوبِية – 10- الإسم الحقيقي للفنانة اللبنانية الراحلة صباح

### حلوك الشكة السابقة

: - الياس سركيس – 2- خمول – بورما – 3- نيروبي – 4- افسس – رسملة – 5- نيشان – فا - 6- جل – يليه – 7- ليبيا – السن – 8- يتغيّر – وج – 9- مخ – فرم – نام – 10- الب – الدوحة

- اخوان - ليما - 2- لم - فيجى - خل - 3- يونس شلبى - 4- اليسا - يتفِ − 5- نياغرا - 6-مبور - يمل - 7- روبسبيار - 8- كريم - هل - نو - 9- يم - لف - سواح - 10- ساحة النجمة

### حكالشكت 3906 شطالهش

3

مشاهیر 3907										
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
فنان وشاعر وملحن وعازف غيتار وممثل أميركي (1950-2017).										

9 4 2 6 5 1 3 7 8

8 5 3 2 4 7 1 6 9

تحدر من ثقافة البوب في الغناء وله عدد كبير من الألبومات الناجحة 7+8+7+6+8+7 = صانع الأحدية ■ 1+4+4 = لاعب كرة برازيلي راحل ■ 11+11 = كف

حك الشبكة الماضية: جعفر النميري

## الُخِيِّبار

المدير المسؤول.

■ نائب رئيس التحرير

بيار آبي صعب

■ مجلس التحرير:

■ المدير الفني: صلاح الموسى

■ صادرة عن شركة

■ المكاتب بيروت\_ فردان ـ شارع دونان .سنتر کونکورد ــ ■ ص.ب 113/5963

الوكيك الحصري

\_01/666314\_15 03 / 828381

www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصك



وفيق قانصوه

حسن عليق أعك الأندري

أخبار بيروت

ads@al-akhbar.com

■ الموقع الللكتروني

## نظام الحوافز

نشهد مرحلة استثنائية تاريخياً في الصراع السياسي الذي يدور في المنطقة. الفكرة هي أنَّه لمَّ يحصَّلُ من قبلٌ أن كانت الثروة متركّزة لهذه الدرجة في أيدي معسكر واحد، هو الحلف الأميركي . الخليجي، الذيّ يملك المال والقدرات (ودوله تتمتّع عَموماً تدرحة من الاستقرار السياسي)، فيما المعسكر المقابل مكوِّنُ إمَّا من دولٌ فقيرة، وإما بلاد محاصرة، أو ميادين للحُروب والتدخلات والتخريب. في السبعينيات، مثلاً، كان هناك الخليج وماله النفطي، ولكن كان هناك أيضاً مال نُفطى، «ثوري»، قَى المقابل: عراقى وليبي وغيرهماً. وكان هناك دعمٌ سوفياتي ودعمُّ صيني. أمَّا الآن، فإن الثروة والموارد، والوظائف وجوازات السفر الجندة والحياة الرغيدة، كلِّها تتركَّز في جهةٍ واحدة.

هذا الفارق لا يتجلى ققط في في حسابات

القوة والاقتصاد من حولتًا، وإمكانات

التنمية وحيازة النفوذ في الداخل والخارج،

بحسب الكاتب العراقى حسن الخلف، فإننا

بل حتى على مستوى التحيارات الحياتية للنخب والنباس العاديين. بمعنى أخر، في السبعينيات، إن كنت مثقفاً «ثورياً» في بيروت، وتريد الكتابة، فأنت ستجد تمويلاً «ثُورِياً» يقدّم لك جريدة ومجلّة، وإن أردت أن تكون باحثاً ستجد مراكز أبحاث ومؤتمرات سخُّنَّة، وأنضاً إنْ كنتُ فناناً وتريد احتراف الرّسم الخ. على الهامش: عندى نظرية بأنّ إحدىأسوأ سياسات«فتح»كانت في مجتمع «المثقفين الثوريين» الذي موّلته ونشأ حولها فى بيروت. أصبح هناك، بخلاف التاريخ والمنطق، نموذجُ متاح لـ «الكادر الثوري» يختلف جذرياً عن صورة من يناضل في حركات تحرر وطنى مضطهدة، وضد الغرب والاستعمار - فيتألّف مع الخطر والتضحية وشظف العيش. أصبح في وسعك أن تكون في «الثورة» وفي الوقت تُفسه أن تقطن في الأَحياء الفخمة قي بيروت، أو تعمل بعضّ «البزنس» على الجانب وتثرى، أو تعيش أسلوب حياةٍ يشبه حياة المثقف البرجوازي في الغرب الثري. هذه عاداتٌ خطيرة لمن يريد أنَّ يكونُ «في الثُّورة»؛ وهكذا، حين جفُّ مال ري المراد المجتمع الى من يقدر هذا المجتمع إلى من يقدر أن يوَّمّن له هذه الحياة، واستبدل الثورة

أكثر من اللزوم في مقاربة هذه الأمور، وفي الحكم على خٰيارات النّاس العاديين الّتي تمسٌ معاشهم بشكل مباشر وجوهريّ. ليس من المنطقى أن تعُظ فنياً أو مهندساً قرر البحث عن عمل مجز في الخليج، أو أن تعتيره أفضل أو أسوأ من غيره. هناك في النهاية بنية حوافز ستفرض نفسها، والوضوع عند أغلب الناس ليس سياسياً. بمكنك تحليل هذه البنية وكيفية عملها، ولكن من الصعب أن تحوّلها إلى معيار أُخلاقي تُسلِّطه على النَّاسُ. الْاستثنَّاءُ، بالطبع، هو في محالات الثقافة والسياسة والإعلام أي، للمفارقة، أكثر القطاعات بَذه «الحوافز» (لأنكّ هنا لا تأخذ مالاً مقابل «عمل»، وتأثيرك لا يقتصر على نفسك وعائلتك، بل أنت تُتموّل لكي تحارب مصالح شعبك، وتأثيرك هذا سيكون علي ملابن الناس). كلّما صعدت في السلّم الاجتماعي، وكلّما اقتربت من محا السياسة والثقافة، أصيح الناس أضعف أمام بنية الحوافز هذه. وذلك ليس لأنّ الفقراء هم، أخلاقياً وسياسياً، أفضل من غيرهم، بل لأن الفرص التي تتاح لهم أقلٌ بكثير.

الفكرة هنا هي أنّه لا بمكنك أن تكون أخلاقباً

سأشرح: اسأل أي إنسان ناجح من الطبقة المحترفة في الغرب (طبيب، محام، باحث، خبير مالى، الخ)، حين يبدأ وظيفةٌ جديدة ويدرس التعروض أمامه، على أي أساس بَخْتَار؟ سبعُطُونك جميعاً، خَـلاَل ثـوان،ً لائحة من المعايير، قد يختلف ترتيبهاً؛ لكنها تقريباً واحدة: الراتب، إمكانية التقدّم البرستيج، موقع العمل والطقس، الخ. ما أقوله هو أن هذه «أللائحة»، هذه التفضيلات، هى الإيديولوجيا الحقيقية لهذه الطّيقة وثقافتها الفعلية؛ وهي ما يحكم قراراتها - فردياً وجماعياً - قبلَ أيّ شيع. من هنا، عودة إلى «بنية الحوافز» القائمة اليوم في الإقليمُ وسنُؤالُ الهيمنةُ الثقافية، فلنُطبُقُّ هذه المعايير في تجرّبة ذهنية، ونتخيّل أنّك

عربيّ متعلّم تعليماً جيّداً في الغرب. هل

أم في البصرة؟ في واشنطن أم في طهران؟ أو حتى ضمن البلاد، هل تفضل أن تدرّس في إحدى الجامعات الأميركية هنا (أقلّه الراتب مجزِ والجوّ مريح و «مرتب»)؟ أم في حامعة حلية فقيرة، تخذل تلاميدها ويديرها فوضوبون وهواة؟ هل توجد هنا أي مقارنة أو قياس؟ لهذه الأسباب ليس من المستغرب عدم التفاف هذه الفئات حول حركات المقاومة في أي مكان - خلال مرحلة 14 آذار في لبنان، كان الوضع مشابهاً؛ كان يستحيل تقريباً أن تجد لبنانياً فوق درجة معينة من الـ«برستيج» لا يجاهر يتأييده لـ 14 آذار، وهذا ليس لأنها كانت الثورة الفرنسية. بل المستغرب هو أن تجد من يحمل مثل هذه الطموحات ويريد هذه الحياة، وهو أنضاً بحاهر بتأبيد المقاومة، أو حتى يقف في الْمُنْتَصِفُ. في مثل هذه الحالة أجد نفسي أتساءل: «ماذًا بفعل هنا؟ هل لم بجد لنفسة مكاناً ووظيفة في أي موقع آخر؟ هل هو مزروع بيننا؟». وحين ينقلبُون أو يجدون فرصةً أفضل في نهاية المطاف، ينتابني

نتختك أنّك عربة متعلّم تعليماً حيّداً في الغرب، هك

ستفضَّك أن تقضى البوست ـ دوك في برلين أم في البصرة؟ في واشنطت أم فی طهان؟ لم بحصك أن كانت الثروة متركّزة فى أىدى

معسكر واحد، يملك الماك والقدرات، ودوله نتمتع عمومأ يدرحة من الاستقرار السياسي، فيما المعسكر المقاىك مكوّنُ اِمَّا مِنْ دُولُ فَقَيْرَةً، وإمامت بلاد محاصرة





يبدو أنه، في مرحلة توسّع الإمبراطورية الرومانية وأنتشار هيمنتها في حوض المتوسط، كان لديهم أسلوبٌ يتكرر في إخضاع الشعوب المغلوبة. النظرية كانتُ باختصار أن تبنى «مدينة رومانية» في قُل الإقلام الذي تمّ احتلاله. مدينة جديدة أو أُخرَى قَائمة تتم «إعادة تكييفها»، فتحوى إدارات الدولة والموظفين والعسكر والمؤسسات والمعابد، وتتركّز فيها الأعمال والتّحارة. وكان الحكم الروماني يعطي لسكان المحليين، بشكل ضمنى، خياراً إن أردت أن تعيش في المُدىنة، فإن علىك القبول بالحكم الروماني والسلطات المحلية التي عينها، وأن تحترم القوانين، وتؤدى الضرائب. مقابل ذلك، ستحصل على خدمات الدولة، وستكون لك إمكانية العمل والتجارة والترقّي الاجتماعي، بل وقد تصبح، بعد سنوات، مواطناً رومانياً. إمّا إن رفضت، وأردت الخروج على قوانين الدولة أو العيش وفق نظامك القديم، فإنك ستختبر حياةً صعبة في البراري والقفار، ولن تكون لديك حماية وتحقوق، وسيجرّد الرومان عليك حملةً كل سنةٍ أو سنتين. فلسطين، وتعامل الرومان مع اليهود فيها، كانت مثالاً على هذه العملية. في عام واحد للمعلاد، مثلاً، كانت فلسطين لا تزال ولاية رومانية «حديثة» نسبياً، لم يمرّ على احتلالها أكثر من سبعين عاماً (أي الفترة الزمنية لحياة الإنسان)، ولم يتم استيعابها وتطويعها بالكامل بعدً. وفي القدس، المدينة الأساسية،

بشبهالي حدُّ بعيد نمطُّ السيطرة الاسرائيلي القائم في الأرضُ المحتلَّة اليوم. «الاحتلالُّ» ليس تجرَّبة متشابهة بالنسبة إلى الجميع. إن كنت خارج «المدينة الرومانية»، وترفض الاحتلال ومنظومته بالمعنى الحقيقي، فإنك وقتلك؛ ولكنك، إن قبلت التطويع ولم تكن «خطيراً»، فقد تحصل على وظيفة فج السلطة، أو على تصريح عمل. بل قد تكونّ محظوظأ ومتعلّماً وتحصل على عمل فى المنظمات الأجنبية أو السفارات أو المصالح الخليجية التّي تنتشر في «المدينة»، ومنحّ للتعليم والمؤتّمرات في الداخل والخارج عندها، لن يصيح «الاحتيلال» تجربة سيئًا بالشكل ذاته، وقد تعيش أسلوب حياةٍ لا يختلف كثيراً عن حياة الأوروبي، ولا يشبه بُشيء معاشُ أكثر الفلسطينيينَ من حولك؛ وستنظر عندها إلى حياتك السابقة بمزيج من الشفقة والخوف (كما يقول الأمجد سلامة، لا خوف كخوف العودة إلى الفقر لمن خرج منه، وأكثر الشراسة منبعها الخوف) ثمن ذلك، بالطبع، هو أن تقبل ـ جهاراً أو ـــ ر. ضمنياً . بإسرائيل وبالصهيونية، وبوجودٍ لك ضمن أسوار الإمبراطورية ويشروطها هذه السلطات والمؤسسات كلها (المنظمات الدولية والسلطة الفلسطينية والحكومات لخليجية) تعترف بإسرائيل وتتعامل معها ككيان شرعى ذي سيادة، وسيمنع عليك الاندماج فيها ۖ إن جاهرت بغير ذلك،

أو دعمت «العنف» ضد الصهيونية ومن

يمارسه (يمكنك، خارج هذا الإطار، أن تقول

أقامت روما «سلطة يهودية» تحت إشرافها

يقودها ملك يهودي تابع، وقد وجدت هذه

السلطات شرعية عنَّد الكُّثير من العبرانيين،

وبالأخص لدى الطبقات العليا و «المندمجين»

في النظام الجديد؛ فيما ظلَّ جِزُّ ثـان فح

حآلةٍ تشبه الخروج على الدّولة، مع ظهُورّ

متكرر لحركات دينية وثورية وخارجة عن

القانون تستوطن المناطق النائدة في الضفة

الغربية. والمسيح، فعلياً، لم يقتله الرومان، بل قتلته أساساً الفئة الأولى باعتباره من

المفارقة هي أن هذا الأسلوب «الروماني» الذي

استُخدم مَّع اليهود في فلسطين التأريخيأ

البعض ويُقصي الآخرين.

المسألة هنا هي أنَّه، في بلدٍ فقيرٍ من العالم الثالث، فإن الفارق بين من يعمل موظفاً فقيراً

الخطاب الذي تريده عن حقوق الفلسطينيين

وتاريخ الاستعمار الإسرائيلي لفلسطين،

هـذه أصبحت مواضبع شبيه أكاديمية؛

والمؤسسة الإسرائيلية نفسها لم تعد تمانع

مثل هذه النُقاشيات والمطالحات طالما أنه

ولكن فلسطين هنا ليست إلا تكثنفاً لحالة

كُونِيَّة نعيشُها جميعاً، وينخاصة في دول

العالم الثالث. بهذا المعنى، كلّنا فلسطتندون

تحت الاحتلال، وكلنا أمام بنية الحوافز

نفسها. سواء في لبنان أو مصر أو نيجيريا،

الخيار عند الطبقات المتعلمة أصبح

بين الانضمام إلى «المدينة الرومانية»

وثقافتها وقوانينها وسلطتها، والوصول

إلى الوظائف الأجنبية والرواتب الكبيرة

والتمويل الخليجي، وبين أن تظلُ خارج هذه

المنظومة وتعيش وجوداً «عالمثالثياً» بحق.

أعرف الكثير من اللبنانيين مثّلوا العبور إلى

إليهم، الفارق بين أنّ يعيشوا حياةً متواضعة

وصعبة وراتب بمئات الدولارات على الأكثر،

وبين أن تصبح لهم «كارير» حقيقية، ودخل

بــألاف الـــدولارات، وسنفرُ وأسلــوب معاش

لا يحلم به أكثر مواطنيهم. وهذا كلَّه غيرً

متاح سوى في «القطاع الأجنبي». وكلُّ

هذه الامتيازات تأتى من عبور هذا الفاصل

غير المرئى تقريباً، كالشريط الذي تعبره

في المطار حين تدخل بلداً، بين من هم داخل

المدينة الإمبراطورية ومن هم خارجها؛ من

يحصل على هذه الوظائف والفرص ومن لا

تتاح له أو لا يصلح لها. هذا يشبه مفهوم

«الطُّوقِ العازل» الذي تكلّم عنه على القادري،

حيث تتمّ حماية دول واحتواؤها وتأمينها

لأنها تؤدى مهامٌ محددة، فيما تستشرس

الإمبريالية على من هو خارج هذا «الطوق».

ولكنّ الفاصل هنا لم يعد جغرافياً، بين

شمال وجنوب أو دولةً ودولة، بل هو يمرّ

داخلً البلد والمجتمع الواحد، يجتذب

ليس لها اليوم أي مفاعيل عملية).

وبين من يحصل على راتب أجنبي في منظمة والمعابير الرأسمالية، الموضوع سياسى أساسناً والمال سياسي بحثٌ والفارق بين المصيرين حاسمٌ وقائق. وحين يكونُ لُعَنصر وَحَيدِ هذا النّقدر منّ الْتأثير على حياتك، تُصِيحُ غالبية العلاقات الاحتماعية متمحورة حوله، وحول من هو في «الداخل» و«الخارج»؛ وهذه الأهمية ستزدآد في دول تنهار فيها الدولة الوطنية والاقتصاد المحلَّى، فيما يزداد باطِّراد التمويل الأجنبي والاستَّثمار السياسي للدول الثرية، فيصبحُّ لها مجتمع صغير مؤثّر في كلّ بلد.

هذا، اليوم، هو جزءً أساستي من «رأس المال» في لبنانٌ وغيره، وبخاصة في صفوف النَّخب، ولا يمكنك أن تكون «ضدّ رَّأس الماَّل» من دون أن تضعه نصب عينيك وتفهمه وتعترف بدوره وتنقده. هذا هو «رأس المال» بشكله المادّي الذي يمسّك، وأنت تراه حولك فَى كُلِّ مَكَانَ؛ أمَّا الْكَلامِ عَن «رأسُ المَّالَ» بصبغةٍ منهمة، لا ترتبط بالواقع الحقيقي فهو الخط الندي يفصل بين الجذرت والشُّعدويّة. لهذا السبب، كان مفهوم البعض عن «الإنجاز» هو أنه أكل عرنوس ذرةٍ خلال تظاهرة في وسط بيروت، أو يكون سقف الثورية عنَّده ومنتهاه «إحراق المصرف» (الهجوم على مبنى المصرف باعتباره رمزأ هو شيء، ولكن هل نفهم أنَّه محرِّد فرع، مكاتب، وليس «المصرف»؟ وأننا، حتى لو أحرقناه بالكامل، فإننا لم نغيّر شيئاً بعد، لا في نظام الملكية ولا في أصول المصرف ولا فى توزيع الدخل والأنصبة في البلد؟).

حين يظهر تمويلُ، ويخلقَّ حوله دخلاً ووظائف ويجذب أناسأ يتكلمون باسمه وينشرون أفكاره، ستنشأ بالضرورة حوله ثقافة تبرره وتجمّله، بغضّ النّظر عن أصل المشروع وأهدافه. البعض سيعتبر أن مواضيع الَّدَّخل والمال، من الأصل، لا علاقة لنا نَّها، وإن النَّاس ذواتٌ متعالبة تبنى أراءها باستقلالية. صحيحٌ أنَّه، في الْحِيَّاةُ الْخَاصُّةُ والشَّخْصِيةُ، لا عَلاقة لكَّ بدخل الإنسان وعمله وخياراته؛ ولكن في السياسة والحقل العام وبين «الناشطين» فإن الدخل والمال و «الحوافز» هي أهمّ شيء حتى لا نقول كلّ شيء (حتى الصحافة الليبرالية، حبن تتناول موضوعاً فيه رابط مادى مع الوسيلة الإعلامية، تقرير عن شركة تمتلك أسهماً فَى الصّحيفة مُثلاً، فإن عليها كشف ذلك للَّقراء) لكن، مهما فعلت، إياك أن تحاول تفسير الموضوع عبر لغة «ماركسية»، وأننا كلنا لسنا إلا عمالاً مساكين في مصنع، نقو م يبيع «قو ة عملنا» مجبرين. فَهذا لا ينطبق حين تكون قيمة «قوة عملك» مقارنة بغيرك، من الأساس،

تحدّدها السياسة والهيمنة. كما شرحنا سابقاً، حين يكون رأس المال هذا هو إحدى الوسائل القليلة للحصول على دولارات وفيرةٍ في لبنان، ولا شيء في الداخل بمكن أن بضاهيه، سيحاول أغلت من يقدر أن يجد إليه منفذاً. أنا نفسي أفكّر أخيراً (نظراً إلى عدد المعارف الذين أنَّشأواْ ن أدخل المجال. فكرتي هي أن أعرض على الزبون كتابة طلب منحة ـ «بروبوزال». متكامل، له حظُّ في أن يستجلب مالاً وفيراً من الخُارج، مقابلَ بدل متواضَع (أو ربما نسبة من المشروع، هناك في رأسي أكثر من صيغة محتملة). سأعطبكم هنا - محّاناً مثالاً عمًا أقصده: «هل بيروت جاهزة لزلزال أرضيّ ضخم؟». الموضوع حدّى: انظروا كُيف كَّشف انفجار بيروتَ، وقبله الأزمة، عن هشاشة البنى والمؤسسات الراعية في لبنان؛ ونحن نقع على خطِّ الزلازل، ونعرف، من التجربة التاريخية، أن الزلزال «الكبير» الذي سيضرب العاصمة قادمٌ حتماً، عاجلاً أم آجلاً. هل لدينا أدنى فكرة عن استعداد سروت لحادثةٍ من هذا السوع والحجم؟ هُلُ لَدَيِنَا أَدْنَى خُطَّةٍ لَحَفْظُ الْتُرَاثُ الْمَادَى والحضاري للمدينة في حالة زلزال مدمّر؟ نحتاج إلى فرق مسحّ كثيرة، تعمل على قطاعات مختلفة، فقط كُندانة؛ وهذا بحتاج إلى مال كثير - أو هذا أقلُّه ما سأقوله للمانحينُ. ومن ذا الذي سيرفض أن يعطيك مالاً لكي تحمى نفسكُ من كارثة مأسوية؟ الدّخل منّ هذه آلأمور، مهما حصل، سيكون أضعافَ ما يمكن أن تحصل عليه من أي

«عمل حقيقي» في الاقتصاد المحلّي.

كتب سمير أمين منذ زمن بعيد عن استحالة «الدولة البرجوازية» في الجنوب العالمي، وكيفُ أن البرجوازية في هذه الدول تصبح، في أغلب الحالات، كومبرادوراً تابعاً. إلا أنه في نصوصه الأخيرة قبل وفاته، أخذ هذا النقاش إلى مرحلة جديدة. كتب أمين بما معناه أن البرجوازية، بمعناها الحقيقي التقليدي، لم تعد موجودةً أصلاً. البرجوازية، يكتب أمين، ليست مجرّد توصيف اقتصادى لمجموعة من الناس، بل هـ ثقافة لطبقة كاملة، أوروبية، كانت هي منَّ قاد بناء الدولة . الأمة ومن نظِّر لمفاهيمً مثل العلمانية والحريات الفردية، ومن أنشأ مؤسسات جديدة عميقة في المجتمع، حتى أصبحت ثقافة البرجوازية الأوروبية هي ثقافة الرأسمالية الحديثة، وكانت لها - يضيف سمير أمين - قيم تؤكّد على الاستحقاق والعمل والابتكار. يحاجج أمين

بأنه اليوم، في عصر الرأسمالية الفَّائقة، رأسمالية الاحتكار المعمّمة»، لم بعد هذا النمط من البرجوازية وقيمها موجوداً أصلاً، لأن السياق الرأسمالي القديم الذي نشأ فيه قد تمّ استبداله. الّطبقة المالية اليوم لا تقوم على الابتكار بل على مراكمة رأس المال، والكثير ممن يحقق ثروات كبيرة اليوم لا يحصل عليها عبر العمل الدؤوب، ىل ىسرعة ويفضل صفقات مالية. هذا ينتج مجتمعاً أقرب إلى المجتمع الإقطاعي منه إلى ذاك البرجوأزي التقليدي، وهو أكثر ما يتُجلِّي في أطراف النظام العالمي، أي في بلادٍ كبلادنا، حيث ينقسم المجتمع بشكل واضح

إلى طبقاتٍ، على رأسها الأجنبي، وُمن ثمّ

وُكِيله (في السلطة أو «المجتمع المدنى»)

وتحتهم بأقى الخلق.

نُظام اللَّحواقُرُ هناً يَفْسُر، مِن دون شكَّ، الانقلابات الإيديولوجية التي تحصل في صفوف النخب والمسيسين منذ سقوط الاتحاد السوفياتي إلى اليوم، وتسارعها في السنوات الأخيرة. من الطبيعي أن يفقد التعض إيمانهم يقضية كانوا تتينونها، وإن بقوة، أو أن يتركوا حزبهم ومسيرتهم السابقة وينزووا عن السياسة، فهذا يحصل . دوماً. إلّا أن الانقلاب الكامل له معنى مختلف: أي أن تنتقل من مكان إلى نقيضه، فتحارب ما كنت تدافع عنه وتدًافُع عما كنت تحاربه. حتى بالمعنى الفكري البحت، الناس يخطئون ويعيدون الحسابات ويتطوّرون. رائى منذ عشر سنوات تختلف بالكامل عن ُرائي اليوم . ولكنّ هناك في العادة «هامشاً» للخطأ وسوء التقدير. أمَّا أن تكتشف أنَّك كنت في حالة خطأ «معمّم»، خطأ بزاوية 180 درجَّة، تتبع الدّين الخُطأ بحماسة، فهذا يعني أنِ رأيكُ لا يمكن الوثوق به، أو أنّ هُناكُ تَفْسُيراً أُبِسُط وأسهل للتحوّل (مادّي أو شخصي). المنقلب، بالمناسبة، هو أسوأ أنـواع البشر، ليس لأنـه تغيّر - فهذا حـقَ -ىل لأنه سىستخدم كلّ ما أولىته إنّاه بوماً، عن ثقةٍ وشراكة، ضدّك ولهذا السبب تحفظ غالبية المجموعات البشرية توصيفات سيئة

بعد أن كان يبدى الولاء (هناك استثناءات . بالطبع، كمثال الحندي المجهول ع. ج. الذي، وإن كأن بيدو في الظاهر خادماً لأنظمة الُخليج، بلُ ويتبنَّى مواقف خسيسة تزلفاً لها، كالتحريض على طرد اللبنانيين الذين لا توافقهم أراؤه هناك، إلّا أنه في الحقيقة قدّم للمقاومة خدمات حلّى قد لا تعرفها في حياته، وكان عيننا بين الأمراء لسنوات). المادّة تحكم في نهانة المطاف، وتُخاصّة ضمن فئاتِ تحتاج بشكل بنيوى إلى «مموّل» و «راغ» كريم. ما يحصّل في الأقليم على مستوى الإعلام والثقافة والخطاب السياسي ليس إلّا انعكاساً لعلاقات القوة التي تفرزَ الناس إلى «رابحين» و«خاسرين» ضمن النظام المهيمن، وتضعهم أمام خيارات وحوافر حاسمة. ونظام الحوافر هذا، بالمعنى السياسي، واضحُّ في أيامنا؛ غير أن المال ليس القوّة الوحيدة والناس ليسوا كلُّهم «نخباً». حتَّى مع هؤلاء، التعامل

لا يمكن أن يكون عبر الوعظّ والتوعية (فهم

«المتعلمون» في المجتمع)، ولا بالاتّكال على

غيريّة النخب وّإيثارها، بل عبر تغيير بنية

الحوافز هذه من الأساس أو جعل ميزان

كفتها يميل بشكلِ أو بأخر. \*كاتب من أسرة «الأخبار»

## ديبلوماسية الكهرباء

لا أحد منًا ينسى خريطة الأراضى الفلسطينيّة المحتلّة التي وزّعها صهر ترامب، جاريد كوشنر، خلال مؤتمره الترويجي في المنامة في 25 و26 حزيران/ يونيو 2019. هذه الخريطة، التي تُشبه الجُبن الفرنسي المليء بالثقوب، منحت الفلسطينيّين مجموعة من الكانتونات المتوّزعة على الأراضي الفلسطينيّة والتي تربط فيما بينها في بعض الأحيان جسور وأنفاق. اعتقدَ بعض المعلِّقين العرب، بأنّ صفقة القرن فشلت وبأنّ المشروع قد تمّ وأده في مهده. ولكنّ واقعنا الحالى وما تشهده المنطقة من تحرّكات مكّوكية إماراتيّة في الترويج للتطبيع مع الاحتلال، يُظهران بَّأنّ صفقة القرن ما كانت إلّا جزءاً من مشروع أكبر تمّ ويتمّ تنفيذه على

تعتبر صفقة القرن من النّاحية العمليّة، خطوة تحويل معادلة السلام مقابل الأرض إلى السلام مقابل التمنّن على الفلسطينيّين بمنحهم بعض الكانتونات وبعض المزايا الاقتصادية ومطارأً في صحراء مقطوعة. كما تُهمل هذه الصفقة عن عمد، حقّ العودة وحقّ المواطنة للفلسطينيّين وتسعى لتحويلهم إلى حُملان وديعة لا يمتلكون جيشاً يدافع عن أرضهم ولا روحاً وطنيّة

ترفض التنسيق الأمنى (عملياً تحويل الفلسطينيّين إلى جواسيس لصالح دولة الكيان). المرحلة التي لحقت صفقة القرن كانت مرحلة إعلان (وليس بناء) علاقات مع الصديق السرّي (لم يكن سريّاً في معظم الأوقات) لـ «إسرائيل». هذه المرحلة كانت تهدف للترويج بأنّ مفهوم " السلام مع «إسرائيل» لم يعد مستحيلاً، إذ إن هناك دولاً كالإمارات والبحرين وقّعت إعلان إبراهام. وساهم هذا التوقيع بطريقة أو بأخرى في كسر حاجز رهاب الإفصاح عن العلاقات مع العدو لدى بعض الدول الأخرى. إنّ المعادلة التي روّجت لها الدول الموقّعة على اتفاقية إبراهام كأنت معادلة تطبيع اقتصادي أكثر من معادلة سلام مقابل سلام، إذ إن الإمارات والبحرين لم تكونا في يوم من الأيام على عداوة مع «إسرائيل».

المرحلة الثالثة كانت استهداف دول خارج إطار دول الطّوق المعروفة، عمل المتآمرون على القضية الفلسطينية على البحث عن دول الأزمات، وقامت بعملية ابتزاز تاريخيّة. حيث ربطت ملف رفع السودان عن قائمة الدول الداعمة للإرهاب مقابل الاعتراف بـ «إسرائيل» والتخلّي عن اللَّاءات السودانيّة التاريخيّة الثلاث. ووعدت السودان بتقديم دعم اقتصادي يساهم بانتشاله من براثن الوضع الاقتصادي المتردّي. واتّجهت ماكينة التطبيع نحو المغرب من خلال اعتراف «صوري» أميركي بسيادة المغرب على أراضي الصحراء الغربية المتنازع عليها مع مجموعة البوليساريو المدعومة من الجزائر مقابل التطبيع مع «إسرائيل».

المرحلة الرابعة من هذا المشروع كانت استهداف دول الطُّوق وإخراجها من معادلة الصراع. بدأت هذه المرحلة من خلال حصار لبنان اقتصادياً وفرض حصار خانق عليه ودفعه نحو الهاوية في بعض الأحيان. جاء تنفيذ هذا الحصار بأدوات أميركية.

على الجانب السوري، تقرّبت الإمارات من سوريا وأعادت تطبيع العلاقات معها ومن ثم وعدت الإمارات سوريا بتنفيذ مشروع لتوليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسية. لم يفصح الجانب الإماراتي عن المقابل الذي يجب أن تقدّمه سوريا مقابل هذا المشروع المُكلف. وبعد أسابيع تُفاجئنا وسائل الإعلام بصور جمعت وزير المياه والرى الأردني محمد النجار مع وزيرة التغيُّر . المناخي والبيئة في دولة الإمارات مريم بنت محمَّد المهيري، و«وزيرة الطَّاقة» في كيان العدق كارين الحرار، وحضور المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص لشؤون المناخ جون كيري، ووزير الصِّناعة والتكنولوجيا المتقدِّمة المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغيُّر المناخي سلطان بن أحمد الجابر. لقد جاء هذا الاجتماع لتوقيع «إعلان نوايا» يتمحور حول بناء شركة إماراتية لمحطة توليد كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية على الأراضي الأردنية وتصدير الكهرباء إلى «إسرائيل» مقابل أن تقوم «إسرائيل» بتصدير 200 مليون متر مكعب من المياه المحلّاة إلى الأردن.

بادئ ذي بدء، يعتبر هذا المشروع خطوة نحو انتقال التطبيع الأردني ـ الإسرائيلي من مرحلة التطبيع البارد إلى مرحلة التطبيع الكامل وتشبيك الأردن باقتصاد العدو. لا أحد ينكر أن الأردن هو ثاني أفقر الدول من ناحية الموارد المائية على مستوى العالم وفق المؤسِّر العالمي للمياه، ولكن هل يكمن الحل باستيراد المياه من «إسرائيل»؟

يقول وزير المياه والريّ الأردني محمد النجّار بأنّ فكرة المشروع المشترك بين الأردن و«إسرائيل» جاءت بطلب من شركة إماراتية، مضيفاً أنّ التفاوض بشأن المشروع «جرى خلال 24 ساعة فقط». هذا الانجرار نحو هذه المشاريع دون دراسة مسبقة للجدوى الاقتصادية والسياسية، يُشكل خطراً حقيقياً على المصالح القومية للأردن. فعلى الرغم من نفى الالتزام القانوني والفني «لاتفاق إعلان النوايا» من قبل الجانب الأردني، إلّا أن عمليّة جسّ نبض الشارع الأردني " بعملية التطبيع الكامل مع «إسرائيل» أصبحت أوضح من الشمس.

لماذا لم يتساءل الجانب الأردني عن الدوافع التي دفعت الشركة الإماراتية على تقاسم أرباح تصدير الكهرباء إلى «إسرائيل» في الوقت الذي كان من المكن على هذه الشركة إقامة محطة توليد الكهرباء على «الأراضي الإسرائيلية» نفسها والتي تتمتع بأيام مشمسة مثلها مثل

الأردن تماماً أي ما يقرب من 300 يوم في السنة؟! لماذا لم يتساءل الأردن عن اختيار الصحراء الأردنية في الوقت الذي تشكل فيه الصحراء في «إسرائيل» ما يقرب من 60 في المئة؟!

كيف يمكن أن تكون هذه الصفقة لصالح الأردن وبشكل استثنائي، في الوقت الذي امتنعت فيه «إسرائيل» في العديد من المناسبات عن تطبيق اتفاقيات المياه التي جرى التوقيع عليها في اتفاق «وادي عربة» وابتزّت الأردن في مراحل مختلفة لتقديم تنازلات سياسيّة مقابل تصدير

يعتبر إخراج الأردن من معادلة الصراع على حقوق الشعب الأردني والشعب الفلسطيني لى مرحلة تشابك العلاقات الاقتصادية، مرحلة ضمن مراحل مشروع تصفية القضية لفلسطينيّة عن بكرة أبيها وتحويل الفلسطينيّين إلى مجرّد غرباء لا وطن ولا هوية لهم في بلدهم. هذا المشروع يجري تنفيذه بواسطة دولة تتمرّد على المفاهيم الجيوسياسية وتسعى لأن تكون الطفل المدلّل الثاني بعد «إسرائيل».

\* كاتب ومترجم عراقي مقيم في إيران

لجمعة 10 كانون الأول 2021 العدد 4510 🔳

Eagle الأميركية الصُنع، و CH4 الصينية

الصُّنع، دليلاً على هذا التَّطوّر »، محذراً

من أن «على العدو أن يدرك ألّا خيار أمامه

سوى المبادرة بإعلان وقف العدوان ورفع

الحصار». وقُرئُتُ هذه التصريحات على

أنها مؤشّر إلى نيّة صنعاء في تصعيد

عمليّاتها في ذلك المجال، وهو ما سيغلق الباب أمام إمكانية إحياء معادلة «وقْف

القصف مقابل وقْف الهجمات»، والتي

كانت «أنصار الله» حدّدت طرحها عبر

الوسيط العُماني أواخر حزيران ومطلعٌ تموز الفائتين. وفي هذا الإطار، تؤكّد

مصادر مطلعة في صنعاءً أن الجيش و«اللجان»، يواصلان منذ ما بعد عملية

السابع من كانون الأول، «هجماتهما ضدّ

أهداف حسّاسة عسكرية واقتصادية في

عمق المملكة من دون توقّف»، في ظلّ أنباء

عن إدراجهما مدينة «نيوم» ومنشأت

اقتصادية سعودية جديدة، ضمن بنك

ويعتقد مستشار وفد صنعاء التفاوضي،

وي جمال عامر، في حديث إلى «الأخبار»، أن

«الجيش واللجأن تمكّنا من تحقيق توازن

ردع جوّي، على الرغم من فارق التسليح

روع بوي. وي التقني الأميركي غير المسبوق» للتحالف السعودي - الإماراتي، معتبراً أن «الانشغال بسجالات حول

المواقع التي استهدفتها الصواريخ اليمنية في العمق السعودي ردّاً على تصاعد

العدوان، لا معنى له قياساً بالأهداف

التي يتمّ تحقيقها»، مضيفاً أن «حجم

الاستنزاف الكبير لترسانة الصواريخ

الاعتراضية باهظة الثمن، أوصل إلى فقر

شديد في المخزون الاحتياطي، وهو ما

دفع بالنظام السعودي إلى الاستنجاد

بدول الخليج ومنها قطر، والولايات

المتّحدة، لمدّه عاجلاً بالصواريخ

الاعتراضية من نوع باتريوت». ويأتى

هذا التصاعد في عمليات قوّات صنعاء على رغم تكرار «التحالف»، في الأيام

الأخيرة، الحديث عن استهدافٌ ورش

الطائرات المسيّرة والصواريخ ومخارّنها

التابعة للجيش و«اللجان»، ومنها ما قال إنها منظومة دفاع جوّي يتمّ تجريبها في

وفي خضمٌ ذلك، يرتفع معدّل الغارات

الخأطئة التي تستهدف قوات الرئيس

المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي،

فى وقت يُواصل فيه المتحدّث باسم

«التحالف»، تركى المالكي، الدفاع بأن

الضربات «مركّزة وتُحقّق أهدافها بدّقّة».

إلّا أنه مساء الأربعاء، تعرّض رتل عسكري

تابع لقوات هادي للاستهداف بد «نيران

صديقة» من الطيران الحربي السعودي،

ما أدّى إلى مصرع 26 مقاتلاً. وسدق

ذلك، بأنَّام، أستهدافٌ عشوائي لمواقَّع تلكُّ

القوات في وادي ذنة والروضة ومناطق

مطار صنعاء، وهو ما نفته الأخيرة.

استؤنفت، أحس، في فيينا. الجولة السابعة من مفاوضات فيينا. بعد تعليقها وقتاً قصيراً للتشاور. في ظكّ أجواء سلبية أرخت بثقلها على الأوساط السياسية والإعلامية. وبينما لا بيدوأن لدى الولايات المتحدة أوراقًا كثيرة لـ «تلعب» بهافه وحوايران. بالنظر إلى إصرار الأخيرة على تلبية مطاليها دفْعة واحدة مقابك العودة إلى اتفاق 2015 كماهو أومْعدّلًا، فهي بدأت مجدِّد أالتلويح بعَصاالعقوبات التي يَظهر أن طهران حضَّرت نفسهالها بتجهيز خيارات يديلة لـ«الأوقات الصعية». في هذا الوقت، لا تحد تك أبيت خياراً سوى الاستجرار في تحريض واشنطت على إظهار «الحزم» بوجه الإيرانيين. واضعةً في بالها أنه أيًا كان ما ستؤول إليه محادثات فيينا. فإن الوضع بالنسة البها، نوويًا وصاروخيًا، سكون بالغ الصعوبة والخطورة

# تك أبيب «تشِحذ» صناورة عسكريّة... وواشنطت تشهر عصاالعقوبات

# مفاوضات فيينا نحو الفشك: لا عروضَ مُغرية لطهران

تقریر 🚃

بات واضحاً أن المفاوضات النووية فى فيينا تسير إلى طريق مسدود؛ فماً تطلبه إيران يبدو أكبر ممّا يمكن للولايات المُتَحدة إعطاؤه، سواءً بقى اتَّفاق 2015 على حاله أو تمّ تعديلة. والظاهر أن إمكانية تليين موقف أيِّ من الطرفَين متعذّرة ضُمن واقع التَّموضع الْحاَّلي، الأمرُ الذي يتطُّلُبُّ إيجاد أوراق ضغط جديدة، من شَائنها الدفُّع في اتَّجاه تغيير هذه بدأت تُصدر إشارات دالّة إلى إمكانية تشديد العقوبات الاقتصادية، من دون أيّ حديث عن اللجوء إلى الخيارات العُسكرية المتطرّفة. وفي المقابل، لا تزال طبهرات ثابتة على شروطها، المتمثّلة في العودة عن العقوبات التى فُرضتَ عليها بعد انسحاب إدارةً دونالد ترامب من الاتفاق النووي، وتعويض الخسائر المالية والاقتصادية التي لحقت بها جرّاء ذُلك، وضمان عدم تَكرُّره مرّة أخرى.

على مرّ الأشهر الماضية داب المصريون على طمانة فصائك المقاومة

إلى أنهم سيعملون على تحسين الأوضاع في القطاع (أف))

عند حدود معينة، بعيدة نسبياً عن أسهمت، للمفارقة، في تعزيز موقع

القنبلة النووية، فقد باتت، الأن، في موقف مغاير تماماً. أنذاك، اختارت طُهران، في ظُلّ الحكومة السابقة، الحدّ من برنامجها النووي، على أمل أن يؤدّي ذلك إلى إلغاء العقوبات، ومن ثمّ إِلَى قُوائد اقتَصادية، تَعَذُّر علَّهَا تحصيلها نتيجة السلوك الغربى الذى أبقى مفاعيل الحصار سارية عملياً، قبل أن ينسحب الأميركيون نهائياً من الاتفاق، ويبدأوا تطبيق سياسة «الضغط الأقصى». سياسةً

ولعلٌ ما يجعل واشنطن وحلفاءها،

وفي مقدّمتهم تل أبيب، واقعين تحت

ضغط أكبر، هو استمرار إيران في

الوثوق بها، وهو الأمر الذي القي تطوير برنامجها النووي في اتّجاة حيازة القنبلة النووية، كما يدَّعون، أو صداه لدى الجمهور الإيراني تفسه، نتيجة ما لمسه الأخير من مراوعة في حدّ أدنى، في أتجاه تحوّلها إلى غربية، وأميركية تحديداً. ومن هنا، بدأت تِتَسع دائرة مؤيّدي «التوجّه وبينما كانت الولايات المتحدة، عشية شرقًاً»، والذي يتبنّاه ويدفع في اتجاهه الرئيس الإيراني الحالي، إبراهيم رئيسي. ولعلّ ما يعزز اتفاق عام 2015، في موقع يتيح لها إغراء إيران بتخفيف العقوبات عنها، مُقَابِلُ إِيقَاف بِرنامجِهَا النووي إمكانية المُضيّ فيّ هذا الاتجاه، هو تُشديد العقوباتُ الأميركية، التي وجدت إيران فرصة لتدريب نفسها على التعايش معها والالتفاف عليها، الأمر الذي جرّدها عملياً من فاعليّتها، إلى الحدّ الذي باتت معه قاصرة عن التأثير في القرارات الإيرانية. ممًا تشيّر إليه الأنباء الواردة من

التيّار الإيراني المناوئ لأصل الاتفاق،

فيينا، يبدّو واضحاً أن طهران لا تزال على موقفها: تلبية كلّ المطالب دفعة واحدة، مقابل العودة إلى الاتفاق كما هو؛ أو إجراء تعديلات عليه، ضمن إطاره السابق، من دون إدخال أيُّ

استنفر إعلانُ المقاومة

برنامح تصعيدينتظر إشارة

معالحة الملفّات المرتبطة

بالقطاع، الحانتين المصري

احتواء الموقف واستدراك

التصعيد.وفي هذاالسياق

تحديدا تأتى زيارة بائير لابيد

إلى القاهرة، والتي تنتظر

تتَّخذ قرارها بالصُّضَّتُ فَي

برنامجها أوالعدوك عنه

الفصائك نتائحها، حتى

الفلسطينية، قبك أيَّام،

التفعيك على حدود

قطاع غزة.احتحاحًا

على المماطلة في

والاسائيلي.لمحاولة



ما يعزَّز من إمكانية تسليك التوجِّه شرقاً بالنسبة لإيران هي الْعَقُوبَاتِ الأميركيةِ التي جاءتِ قُاسِيةِ جِدا (أَفُ بِ)

من الملفّات الإقليمية عليه، ربطاً بما يسمّى أميركياً بـ «النفوذ الإيراني . في المنطقّة» والسلاح التقُلّديّ المتعاظم لدى الجمهورية الإسلامية وفي حال لم تستجب واشنطن لهذه المطالب، فستعمد إيران إلى مزيد من التخفُّف من التزأماتها المنصوص عليها عام 2015. وها هنا، تحديداً، تَبرز المعضلة الإسرائيلية؛ إذ إن هذا التَّخَفُّفُ لَن تَكُونُ مُمكنة العُودُةَ عنه لاحقاً، بمعنى أن ما تكتسبه طهران

من خبرة وتقنيات، في ظلُّ مستوى

ىكاد الاتفاق الساىق المُوقّع عام 2015 يكون بلا جدوى في الحدّ من القدرة النووية الإيرانية



لتخصيب الحالي (60%)، هو مكسب ثابت ومستديم، وأكثر أهمّية بأشواط من حجم اليورانيوم المخصِّب نفسه. وكذلك الأمر في ما يتعلّق بتركيب أحهزة طرد متطوِّرة، لا تقارَن بأجهزة على الحدث المسراحيي، يسدو ال المسراراً على العديش في عالم آخر، في ظل استمرار التهديد بالخيارات العسكرية، في حين أن جميع الأطراف المعنية تدرك أن لا مجال المعنية المعندة المعن الطرد المسموح بها وفقاً لاتفاق 2015؛ حيث إنه في حال تشغيل الأولى، ومن ثمّ معاُينة معوقاتها، ستكون إيران قد قلُّصت إلى حدُّ كبير مسافَّة الوَّصول إلى القنبلة النووية، التي لن تحتاج،

والحال هذه، إلّا إلَّى قرار مَّنها. على هذه الخلفتات وغيرها، بكاد الاتفاق النووى السابق يكون بلا جدوى في الحدّ من القدرة النووية الْإيرانية. وبالتالي، فإن العودة إليه لنَّ تحقَّق للولايات المتَّحدة وحلفائها أيّ فائدة عملية تُذكر، وهو ما تدأب تلُّ أبيب على التنبيه اليه. وفي الوقت نفسه، ما يُعرض على طهران من قِبَل واشنطن، ليس إلَّا اتفاقًّا أَخَر مُعدّلاً - من دون تُغييرات جوهرية عنوانه التزام إيران بالعودة إلى تموضّعها النووي السابق، مقابل تخفيف العقوبات عنها، وهذا ما يُسمّى إسرائيلياً «الاتفاق الأسوأ» من سابقه. وعلى أيّ حال، فإن العُروض الأميركية، بصيغتها الحالية، لم تَعُد

مُغرية بالنسبة إلى طهران، التي باتت

الانتظار، بالتوازي مع اشتغالهم على تخفيف حدّة التصعيد مع الجانب الإيراني. وبهذا، لا يكون بيد واشنطن إِلَّا إعادة تفعيل الضغط الاقتصادي، والتلويح - وإن عبر الجانب ر المسائدية المسكرية، العسكرية، وهو ما بدأ الحديث عنه بتسريبات ميركية عن توجّه إدارة جو بأيدن إلى فرض عقوبات على أشخاص وكيانات اقتصادية، في الإمارات وتركيا وماليزيا والصين وغيرها، بساعدون الاقتصاد الإيراني على التملّص من العقوبات، مُع التّشديدُ على الجّانب الإماراتي، الذي يعدّ ثانو أكبر معبر مِن وإلى السوقَ الإيرانية

لكن هل يكفى هذا الخيار لدفع إيران

إلى التراجُع؟ الواضح، حتى السُاعة،

أن تلك التهديدات لا تجد أذاناً صاغية

علَّى المقلب الإسرائيلي، يبدو أن ثمَّة

خيارات. وكما يرد على لسان معلِّقين

ِسرائيليين، فما َ يجري هو «تبجُّح

مستند إلى لا شيء، و «غطرسة » كلامية

بلا إمكانات لترجمة عملية. وعلى

هذه الخلفية، يمكن فهم الخبر الذي

تصدّر الإعلام العبري أمس، ومُفاده

مناقشة وزير الأمن، بني غانتس، مع

نظرائه الأميركيين، إمكانية تنفيذ

مناورة تحاكي عملية عسكرية أميركية - إسرائيلية مشتركة، لضرب المنشآت النووية في إيران. أوردت

وسائل الإعلام العبرية الخبر بصورة

تكاد يوحي بوجود قرار بالقصف

المشترك، لكنِّ التأمّل في طيّاته يشير،

عملياً، إلى حجم المعضَّلَة الرِّسرائيليَّة

المتأتِّيةُ من انكشاف محدودية القدرة

العسكرية لدى تل أبيب، وغياب الإرادة

والمصلحة الأميركيتين في اللجوء إلى

الخيار العسكري، أو حتى التلويح به.

أن العروض التي كانت تَقدَّمت بهاصنعاء لإرساء تهدئت جوّيت متبادلة مع الرياض. قد لا تدوم على الطاولة إلى مالا نهاية

يتمّ الإعلان عن طرازه. إزاء ذلك، أكّد المتحدّث باسم حركة «أنصار الله»، رئيس وفدها التفاوضي محمد عبد السلام، في تغريدة على «تويَّتر»، أن «قُدرات القُواتُّ المُسْلُحة اليمنية، ومنها الدفاعات الجوّية، في تطوّر مستمرّ»، معتبراً «ما يتحقِّق ميدانياً من إنجازات أخرى في جنوب مأرب، تسبّب بمقتل آخرها إسقاط طائرتُين من نوع Scan العشرات أيضاً.

تأخذ دولة الإحتلاك تهدىدات



«حماس» الأخيرة

في ألمنطقَّة». ومن جهتها، جدّدت وزاَّرة الخارجية المصرية القول إن «مصر تُواصل جهودها لإعادة إعمار

خارجية الاحتلال إن «الزيارة تأتى

على محمك الحدّ

مع سلطة الأثار الاسرائطية، القطع الأثرية المصرية التى تمّ ضبطها في إسرائيل». وأشارت إلى أنه «من منظور سياسي - أمني، يُعتبر تعزيز العلاقات بين إسرائيل ومصر مصلحة مهمّة حِدّاً» للأخبرة، مضيفة أن هذه الزيارة «استمرار مباشر للسياسة الرامية إلى استخدام المصالح المشتركة كرافعة للاستقرار الإقليمي». وسبق أن التقى الرئيس المصري، فى أيلول الفائت، رئيس وزراء العدو نفتالي بينيت، في مدينة شرم الشيخ

# المصرية، بعد زيارة سابقة لمستشار



## مباحثات مصرية - إسرائيلية لاستدراك التصعيد

بعد أيام من تهديد المقاومة

الفلسطينية بالعودة إلى التصعيد

جرّاء تباطؤ عملية إعادة الإعمار

فى قطاع غزة، وإخلاف المصريين

بوعودهم تحاه القطاء، تنتظ

الفصائل النتائج التي ستفضّي إليها

زيارة وزير خارجية الاحتلال، يَائَير

لابيد، للقاهرة، ولقاؤه الرئيس عبد

الفتاح السيسي، ونظيره المصري

سامح شكري، لَيُبِني عَلَى الشَّيَّ

مقتضاه وسيسعى المصريون،

خلال هذه المناحثات، إلى انتزاع

موقف إسرائيلي يسهم في حلحلة

الأوضاع، وامتصاص الغضب الذي

تنامى أخْيِراً لدى الفصائل، وعبّرت

عنه حرکه «حماس» بصراحة

غزة\_**رجب المدهون** 

# المقاومة تنتظر ردود القاهرة

أعلنته الأسبوع الماضي، أو العدول عنه ودراسة خيارات أخرى. وأضافت المصادر أن الفصائل تتوقّع أن تُجري القاهرة اتصالات معها أيضاً، خلال الأنَّامُ المقبلة، في محاولَة لاحتواء الموقف، واستدراك التوتّر المنتَظر على

الإطار، أعلن الوزير الإسرائيلي أنه محادثات السيسى - لابيد، قرارأ

باستمرار برنامج التصعيد الذي عرض على السيسى خطَّته المتمثلة في

وعلى مرّ الأشهر الماضية، دأب المصريون على طمأنة فصائل المقاومة إلى أنهم سيعملون على تحسين ألأوضاع الاقتصادية والانسانية في القطاع، وتسريع عملية إعادة إعمارً ما دمَّره العدَّق هناك خُلال معركةٌ أيار الماضى، مروّجين لوجود «موقف إيجابي» لدى دولة الاحتلال إزاء هذه الْلُفَاتُ، إِلَّا أَنْهُمُ عَادُوا وَيَعِثُوا يَاشِيارِات إلى يروز معارضة إسرائيلية للوعود المصرية، ولذا، يسود الترقّب اليوم لما ووضوح. ووفقاً لما علمته «الأخسار»، ستؤول إليه زيارة لابيد التي بدأت من مصادر فلسطينية، فإن المقاومة أمس، بعد وصوله إلى مطار القاهرة ستتّخذ، بناءً على ما ستخلص إليه على متن طائرة خاصة. وفي هذا

التى يمكن حكومتَه اتّخاذُها إزاء غزة، مضَّيُّفاً أن الاجتماع ناقشُ، أيض «عدداً من القضايا الأمنية، ومن بينها سعْي إيران للتّحوّل إلّي دولة ذات قدراتٌ نُووية عسكرية، والتعامل مع العوامل الأرهابية، وعدم الاستقرار

القطاع، ومنع التوتربين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». وكان وزير الخارجية الإسرائيلي كتب، في تغريدة على «تويتر»، أنّ «تقوية العلاقات الإسرائيلية المصرية وتعميقها في المجالات السياسية والأمنية والأقتصادية، مصلحة حبوبة لدولة إسرائيل، سنُواصل العمل معاً لدفع المصالح المشتركة في الاستقرار الإقليمي»، فيما قالت وزارةً

أن لابيد سيعيد خلالها «بالتعاون

«الاقتصاد مقابل الأمن»، والخطوات

الخارجية للحكومة الإسرائيلية كبادرة لتعزيز العلاقات»، كاشفةً

الأمن القومي الإسرائيلي، إيال حولتا، ورئيس جهاز «الشاباك» الجديد، روني بار (كانت الأولى للأخير)، إلى

من جهتها، ذكرت مصادر صحافية عبرية أن زيارة لابيد للقاهرة تستهدف مناقشة حهود التهدئة بي غزة، وإمكانات تطوير القطاع اقتصادياً، بالإضافة إلى ملف الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، فيما أفيد بأن مدير المخابرات المصرية العامة، اللواء عباس كامل، سيرور إسرائيل، مرّة أخرى نهاية الشهر

القاهرة، حيث التقيا اللواء عباس

الجارى، لمتابعة الاتصالات حول صفقة التسادل ولفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بدورها، إلى أن المؤسسة الأمنية في دولة الاحتلال تأخذ تهديدات «حمّاس» الأخيرة على محمل الجدّ، مؤكدة أن مسؤولي الجيش والأمن يرون أن كلمات الحركة

لديها بدائل من فشل المفاوضات، على رأسها السعي للتخادم المتبادل مع خصوم الولايات المتحدة وأعدائها في صنعاء تستأنف تصعيدها الجوّي الشرق، وفي مقدّمهم روسيا والصين، بالاستفادة من احتدام الصراع بين اولتك الافطاب.
بناءً على ذلك، ما الذي يتبقّى أمام
الولايات المتحدة وحلفائها من وسائل
ضغط؟ الخيار العسكري الأميركي لا
يزال، إلى الآن، غير مطروح على طاولة
القرار. والخيار العسكري الإسرائيلي
غير موجود من الأساس. أمّا بقيّة
«الحلفاء» في المنطقة، فليس لديهم إلّا

مخازن الصواريخ والمُسيِّرات بـ«خَير»

على رغم تصعيد التحالف السعودي - الإماراتي عمليّاته الجوية أخير أضدّ مايقوك إنها ورش الصواريخ والمسيّرات ومخازنها، تتواصك الضربات اليمنية المُوجّهة إلى عُمِعَ المملكة، فيما تتسارع وتيرة إسقاط طائرات التجسّس في الداخك البمنى. تطوّراتُ تستبطت عدّة دلالات، لعكَ أبرزها

صنعاء **ـ رشيد الحداد** 

خلافاً لما كان عليه الحال في السنوات الماضية، باتت الدفاعات الحوِّية التابعة لقوات صنعاء قادرةً على إسقاط طائرات التجسّس المتّطوّرة التابعة للتحالف السعودي - الإماراتي، الأميركية والصينية الصُّنعَ، بوتيرة عالية. وهو مًا يعزوه مراقبون إلى التطور اللافت الذي طراً، تدريجياً، على تلك المنظومة منذ عام 2017، ودخـول أسلحة دفاع جـوّي جديدة في الخدمة، الأمـر الـذيّ . أكده المتحدّث الرسمي بـاسـم الجيش «واللجان الشعبية»، العميد يحيى سريع، خلال إعلانه إسقاط ثاني طائرة الأربعاء، بواسطّة صاروخ أرض - جوّ، لم يتمّ الإعلان عن نوعيّته بعد. وجاء هذا الأعلان بعد ساعات من إنجاز صحافي أَخُر، تناوَل خبرَ إسقاط طَائرة تجسّساً أميركية النُّصنع من طراز «سكّان إيغل» سيرير المسلم على صرور المسال إيال الما عدد في أجواء محافظة مأرب، ما رفع عدد الطائرات التجسّسية التي أوقعتها قوات صنعاء خلال الأشهر القليلة الماضية، إلى 19، بعضها باهظ الثمن، ما بدقع «التحالف» إلى استهداف حطامها بعدّة غارات، كما حُدَّث الأسدوع الماضي عقب إسقاط الدفاعات الجوية اليمنية طائرة مُسدرة هجومية متطورة في أجواء منطقة العمشية بين محافظتي صعدة وعمران، بواسطة صاروخ أرض - جوّ، لم

## العراق

# أزمة الانتخابات مسدودة: بقاء الاحتلال يُســعّر المواجهة

مع اتَّجاه الاحتلاك الأميركي اله الإيقاء عله كامك عديد قوّاته في العراق، بعد تاريخ الانسحاب المقرِّر في 31 كانون الأوك الجاري. بدأت فصائك المقاومة تكثيف استعدادتها للتعامك مع هذاالواقع،الذي يبدوأنه سيَحرف الوُجِهِة تمامًا، من صراع على نتائج الانتخابات، إلى فرْز على أساس برنامج طرد الاحتلاك. وفي الانتظار، يُتواصك الشدّ والجذب على خلفية أزمة النتائج. وسُط تكاثف نُذُر العودة إلى التصعيد الأمنى

بغداد **ـ شری جیّاد** 

لماذا تراجَع الأميركيون عن قرار الانسحاب من العراق؟ الاحالة على هذا السؤال قد تُفسّر استعداد الولايات المتحدة للعودة بالبلد إلى كونه ساحة اشتباك، على خلفيّة اعتبار الأميركيّين أنهم حقّقوا نقاطاً

> يعتقد «التيار الصدري» أن المصادقة على نتائد الانتخابات ستتمّ ولكن بعد اعطاء فرصة سياسية



الأَحْيُرُة، إِلَّا أَنهم مُنعوا مَنْ أَخَدْ البلد كلُّه في اتجاه آخر، بسبب بقاء نوع منّ الـتـوازن السياس بنتيجة الاستحقاق، والتى يخطئ الأميركيون في قراءتها، أو يتعمّدون ذلك، إذا اعتبروا أن الكفة مالت لمصلحة القوى الموالية لهم، وخاصة إذا حسبوا فوز «التيار الصدري»

فى ماييدو أشه برسالة إلى الأطراف

فيها، احتوان الأسلام الأحرار من المناهبة

المعنتة ينتتها البقاء في مناطق

الشرق السوري وتثبيت وجودها

نشاطها العسكرى هناك، صْنفَّذةً

مناورتيت اثنتيت في أقلِّ من أسوع.

وهومايُعدّ إجراءً غير مسبوق، ولا

عزّرت الولايات المتحدة الأميركية،

خلال الأسابيع الأخيرة، حضورها

العسكري في الشرق السوري بشكل

لافت، حيث تَفُذت مناورات على بُعد

كيلومترات قليلة من مناطق سيطرة

الجيش السوري، والتى يتمركز

فيها الروس والإيرانيـون أيضاً.

والطاهر أن واشنطن، تستهدف

من خلال هذا الإجراء، تأكيد نيّتها

إبقاء قوّاتها في سوريا، ودحض

خافىالدلالات

المصاحبة لذلك، ولاسيما تشديد العقوبات، حيث يبدو أن واشنطن ضد إيران في الانتخابات البرلمانية تريد استغلال التطورات العراقية لإبقاء قواتها على هذه الساحة والضغط على طهران انطلاقاً منها، في ظروف تتأمّل أن تكون مؤاتية لها أكثر من السابق، خاصة مع عودة تنظيم «داعش»، الذي مثّل الذريعة لمجىء القوّات الأميركية في المقام الأوّل، إلى تُجديد نشاطُه على نحو ملحوظ، فيما يُواصل الأميركيون،

شكلاً من أشكال التصويت ضدّ

خصومهم فالصدر يقدّم نفسه

مستقلاً تحت شعار «لا شرقية

ولا غربية» الذي يستخدمه في كلّ دبياته السياسيّة، حتى وإن كّانتُ

لدبه مقاربة مختلفة للعلاقات مع

دول الجوار الخليجي وإيران، هذا فضلاً عن أنه لا يستطيع - بالتعريف

الاصطفاف مع الأميركيين إذا بقيت

قوّاتهم الموجودة حالياً، والسالغ

قوامها 2500 جندي، في العراق، بعد

التاريخ المفترض للانسحاب، بعدما

كان مُنتَظراً خفْض عدىدها بشكل

كبير، وتفكيك قاعدتَى «عين الأسد»

غرب بغداد، و «حرير» في شمال

. في هذا الوقت، تُواصل المقاومة

العراقية استعدادها لاطلاق هجمات

ضدٌ قُوات الاحتلالُ، اعتباراً من

اليوم الأوّل في السنة الجديدة.

استعدادات تُضَّيّق، بدورها أيضاً،

خيارات الصدر الذي لن يستطيع

الوقوف ضد المقاومة، ولو أنه يرقع

شعار محاربة الفساد وبناء الدولة.

فالأولوبة ستبقى لطرْد الاحتلال،

وعليه ستتراجع أهمية العملية

السياسية في البلاد، ومعها نتائج

الانتخابات وما ستؤول إليه لدى

القضاء العراقى، علماً أن المحكمة

الاتحادية أرجأت إلى 13 كانون الأول

لجاري، النظر في الدعوى المُقدَّمة

من رئيس «تحالف الفتح»، هادي

العامري، لإلغاء النتائج ولا تبدو

كلّ تلك التطورات مفصولة عما

يجري على خطّ المفاوضات النووية

في فيينا، والإحراءات الأميركية

ن سرفيّ الفرات، عقب حروجها

من أفغانستان. وإلى جانب تلك

المناورات، أمدّ الأميركيون قواعدهم

في حقلي «العُمَر» و «كونيكو»

ىأسلحة متنوعة، على رأسها دبّابات

من طراز «برادلي»، كانت شاركت

في تدريبات في بادية أبو خُشْب

الرابطة بين محافظات الحسكة

ودير الرور والرقّة. وحاءت هذه

لتدريبات، التي حرصت واشنطن

على إبرازها إعلامياً، بعد يومين

فقط من أخرى مشابهة في قاعدة

«كونيكو»، التي يشغلها جنود أميركيون وبريطانيون وفرنسيون.

وبذلك، تكون القوات الأميركية قد

نفّذت، لأوّل مرّة، مناورتَين اثنتَين

وفي موازاة ذلك، رُصدت حركة نقل

آليات ومعدّات عسكرية على الحدود

مع العراق، حيث تفيد المعطيات

الميدانية بأن الولايات المتحدة تعمل

على نقل جزء من جنودها ومعدّاتها

العسكرية باتجاه الأراضى السورية،

بصورة شبه سرّية. وتُجري عمليات النقل هذه عبر معبري

«سيمالكا» و«الوليد» الحدوديِّين

خلال أقلٌ من أسبوع.

جِلَبِةٌ شرقيّ الفرات: أميركا لا تُخلي الساحة

الأمن القومي العراقي صالح الأعرجي أمسس)، التحديث عن أن تحويلً القوّة الأميركية إلى قوّة استشارية سيحصل في الموعد المقرّر، في كلّام فضّفاض لا يجد انعكاسات له على

الناشئ عن نتائج الانتخابات بين

المعدات إلى ريفي دير الزور الشرة

والحسكة الجنوبي، حيث حقول

النفط وخطوط التماس مع الجيش

السوري وحلفائه. وتسعى واشنطن،

من خيلال حراكها العسكري

المستجدّ، إلى تأكيد جاهزيّتها لصدّ

أيّ هجمات على قواعدها المنتشرة

في المنطقة، حيث تصاعدت عمليات

«التيار الصدري» ومعارضيه من ومعهم حكومة مصطفى الكاظمي (وفق ما أنبأ به تصريح مستشار القوى السياسية «الشيعية»، ليوفّر أرضية مناسبة للعودة إلى أجواء التوتر، مع تمسّك كلّ من الطرفّين بموقفه: الصدر بفوزه وأحقيّته في

تُوظّف واشنطت نتائج الانتخابات وعودة نشاط «داعش» لتبرير بقائها (أفءب)

تشكيل حكومة أغليبة، والمعارضونّ له بأن الانتخابات شابها «تزوير»، ويجب إمّا تصويب نتائجها وإمّا الغاؤها كلياً. وكان زعيم «التيار الصدري» ألمح إلى تورّط القوى

كلّ الأحاديث عن إمكانية انسحابها غير الشرعيَّين، فيما تُنقل غالبية استهدافها واتّسع نطاقها أخيراً، عسكرية هامّة، بل أبعاداً سياسية»،

شاركت دبابات «برادلي» الأميركية في مناورات في بادية أبو خشب (أ ف ب)

لى قاعده «حراب الحير)

شمال شرق الحسكة، والتي كانت

تُعتبر الأكثر أماناً، وتُتَّخذ تُمعقل

رئيس لتجميع القوات والآليات.

لكن في المقابل، تُعتبر مصادر في

الجيش السوري، في حديث إلى

«الأخبار»، أن «التُحرّكات الأميركية

هذه استعراضية، ولا تحمل أبعاداً

الرافضة للنتائج في أعمال العنف الأُخيرة، قائلاً، في بيان، إن «عودة الإرهاب المتمثّل بدّاعش في منطقة مخمور، والتفحيرات السياسية في البصرة، وبعض الاغتمالات من هنّا وهناك، ينبئ بنأزُم الوضع السياسي، ولجوئهم للعنف، وهو ما سيجرّ البلاد إلى الخطر من أحل بعض المقاعد». وفي الإطار نفسه، يَعتبر القيادي في التَيار،

نقل كبيرة من العراق إلى سوريا»،

مضيفة أن «الولايات المتحدة

أخرجت الشهر الفائت عدداً كبيراً

من المعدّات والآليات المعطوبة وغير

الصالحة للاستخدام، لتُدخل محلّها

من جهة أخرى، لم تُرْشيح التحرّكات

آليات ومعدّات جديدة».

رياض المسعودي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «ما تقوم به بعض القوى السياسية يهدف إلى تأخير المصادقة على نتأئج الأنتخابات، وهو ما لا يصبُ في خدمة العملية السياسية»، مستدركاً بأن «المصادقة ستتمّ، ولكن بعد إعطاء فرصة سياسية لتهدئة الأمور، لكى لا تكون هناك ردّة فعل سلبية من بعض الأطراف التي تعتقد أنها لم تحصل

ويرى المسعودي أنه «لا يمكن بأيّ حال من الأحوالُ أن يمضى التيارُ الصدري باتجاه إشراك الجميع في الحكومة، لأن ذلك يعنى إسقاط دورً مجلس النواب الرقابي والتشريعي»، مضيفاً أن الغرَض من طرْح «مشاركة الجميع، عدم إعلام الشعب العراقي بمَن يشكّل الحكومة، ومَن هي الجهة التي نجحت، ومَن هي الجهة التي فشلّت، أي توزّيع النجّاح والفشلّ على الجميع». وهذا من شانه، بحسبه، تعميق انعدام ثقة العراقيين بالعملية السياسية، والذي تجلَّى . في الانتخابات الأخيرة في «أقتصار نسَّبة المشاركة على 1,42ٌ في المئة، أي أن هناك نسبة 58 إلى 59 فتى المئة لم تقترع، وهذه الأغلبة الصامتة لها دور كبير»، وفق ما يلفت إليه

على نتائج إيجابية».

«الكردية» و «السُنية» الدخول فى حكومة غير متوافق عليها بين «الشيعة»، يعترف المسعودي تقدّم وعزم، ولكن بالنسبة إلىنا هذا الموضوع هو بين تلك القوى

وكذلك الأمر بين القوى السياسية الكردية، حيث هناك خلاف عميق بين التغيير من جهة، والحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني من جهة ثانية»، مضيفاً أن «أغلب هذه الخلافات مرتبطة بالرئاسات وتوزيع الوزارات، لا بالبرنامج الحكومي والخدمات والرؤية السياسية وكيفية إدارة البلاد». ويستنتج أن «الأهمّ بالنسبة إلى القوى المذكورة هو المشاركة فى الحكومة، لأن عدم المشاركة قد يفقدها الاتصال بالجمهور»، متابعاً أن «التيار الصدري يسير بخطوات واضحة لتحقيق مبتغاه في إدارة جديدة للبلاد، تضمَن التَمثيل الإيجابي والشراكة الحقيقية بدل

الخداع سمة رئيسة من سمات السياسة الأميركية حيال روسيا. للتأكّد من ذلك، تكفى مراجعة التعهّدات الأميركية المتكرّرة، قبل سقوط الاتحاد السوفياتم وبعده، بعدم السعى لتوسيع حلف «الناتو» شرقاً يشير الرئيس السوفياتي الأخير، ميخائيل غورباتشوف، إلى أنّ القادة الأميركيين والغربيين التزموا أمامه، خلال المحادثات بينهم لإعادة توحيد ألمانيا، بعدم القيام بمثل هذا الأمر. التزامات مشابهة قُدّمت للرئيس الروسى الأسبق، بوريس يلتسين، من قبل إدارة بيل كلينتون، في بداية التسعينيات. بقية القصة باتت معروفة للقاصّي والداني. تم ضم جميع . دول شرق أوروبا، وأيضاً دول البلطيق، للحلف، ولم تتوقّف محاولات إدخال جورجيا وأوكرانيا إليه وخصوصاً خلال قمته التي عُقدت في بوخارست، في عام 2008، ولم تُكلِّل بالنجاح بسبب معارضة ألمانيا وفرنسا ليس من المبالغة القول بأنّ رفض وصول «الناتو» إلى حدود روسيا، هو محطّ إجماع

> بين مجمل قطاعات النخبة السياسية، وبالطبع العسكرية، الروسية، بما فيها تلك التي راهنت على إمكانية الانضمام إلى المعسكر الغربي، ولو من موقع أدنى، والتى مثّلها يلتسين. فالأخير بنفسه اعتبر، في عام 1995، خلال احتدام الحرب اليوغوسلافية، أنّ مصيراً

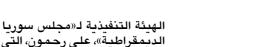
الولايات المتحدة

القيادة الروسية

وكذلك الصسة تعتبر

أنها في حالة حرب مع

توسيع الحلف وصولاً إلى تلك الحدود، ونشر ضباط أميركيون، إضافة إلى مناورات عسكرية وسيا القرم في عام 2014، ستحفَّز بوتين على



# الحدود مع العراق



عن أيّ جديد، في ملفٌ المفاوضات مع الحكومة السورية، في ظلُّ استمرار الخلاف في وجهات النظر. ويبدو أن موسكو لم تنجح، حتى الأن، في إقناع «قسد» بالتخفيف من سقُّفُ مطالبها، التي لا تلقى أيّ قبول لدى دمشق، على رغم التصريحات الحكومية الانجابية تحاه هذا الملف، وأخرها تصريح وزير التربية، درام طباع، عن «عدم وجود أيّ مانع من تدريس اللغة الكردية فَى المدارس الحكومية». وظهَر التشَّدُد في الموقف الكردي،

دیمفراطیه»، علی رحمون، الا أكد فيها أنه «لن يكون هناك تفاؤض مع السلطة المركزية في دمشق من أجل تسليم المناطق، أو حلُّ على شاكلة المُصالحات التي أثبتت التجربة فشلها في بقنّة المناطق السورية»، مضيفاً أنه «لا تفاوض أو حوار مع دمشق من دون

وجود ضمانات دولية، ووفق القرار

على خطّ مــواز، سيّرت القوات الروسية، نهاية الشهر الفائت، دوريّات قي مناطق سيطرة «قسد» في ربغَى دير الزور والرقة، وعلى مقربة من حقول النفط. وهو ما أثار حفيظة الأميركيين، الذين تحرّكوا سريعاً لمنْع تثبيت أيّ تواجد روسي رسمي كأمر واقع في هذه المناطق، والحيلولة دون تمتين العلاقة بين «قسد» وموسكو. كذلك، اجتمع ممثلون عن «التحالف الدولي» مع وجهاء دير الرور، وحثُوهَم على عدم الانتخراط في التسوية التي تعمل الدولة السورية على إرسائها في المحافظة، والتريّث إلى حين إتمام حلَّ سياسي نهائي في

القيادي «الصدري»، الذي يخلص إلى أنه من الضروري «الذهاب في اتّجاه تشكيل حكومة أغلبية وطنية» وردًا على سوال حول رفض القوى

مشابهاً ينتظر روسيا في حال

وصول «الناتو» إلى حدودها. أكد الإصرار الأميركي على

بطاريات الصواريخ المضادّة للصواريخ في جوارها الأوروبي، ديمومة استراتيجية الاحتواء والتطويق التي اتُّبعت ضدّ الاتحاد السوفياتي، ولكن في مواجّهة روسيا هذه المرة، بغية إضعافها وزعزعة استقرارها، والدفع ربما إلى تقسيمها، عبر استغلال التناقضات القومية والدينية فيها. بضعة أشهر ععد قمة بوخارست المشار اليها، تدخّلت روسيا عسكرياً فى النزاع بين أوسيتيا وجورجيا لتوجيه ضرية قوية للأخيرة بهدف إفهام الجناح الموالي للغرب في نخبتها، وللأميركيين، بأنّ انضمامها إلى «الناتو» خط أحمر بالنسبة إلى موسكو. وكذلك بالنسبة إلى أوكرانيا، فإنّ معارضة روسيا لإدخالها إلى الحلف هي التي تفسّر ضمّها للقرم ودعمها لسيطرة المجموعات الموالية لها على شرق هذا البلد، في عام 2014. ما نشهده حالياً من احتدام متحدّد للّأزمة الروسية ـ الأوكرانية بعود أساسياً الى استمرار واشنطن، وحلفائها في كييف، في سياسة الخداع تجاه موسكو، والقائمة على تحويل أوكرانيا عملياً إلى عضو في الحلف، من دون ضمّها رسمياً إليه. يتمّ ذلك عبر تزويدها بصواريخ نوعية مضادّة للدبابات من طراز «جافلوت» الأميركية، والعمل على تجهيزها بأنظمة دفاع جوى تمثّل «قبة حديدية» يشغّلها مشتركة بين قواتها وقوات حلف «الناتو»، في حزيران الماضي، بمشاركة عشرات السفن الحربية وهو التزام أوكرانيا الحياد.

## مقالة

# روسيا تستلهم «النصوذج الفنلندي»: المطلوب تحييد أوكرانيا

والطائرات، رغم معارضة روسيا لها. تتعالى اليوم نبرة التحذيرات الغربية من احتمال اجتياح روسى وشيك لأوكرانيا، نتيجة حشد موسكو قواتها على الحدود، وتتجاهل عمداً الاقتراحات الروسية لحلّ الأزمة عبر تحييد كييف وفقاً للنموذج الفنلندى الذي ساد خلال حقبة الحرب الباردة.

القيادة الروسية، وكذلك الصينية منذ وصول شي جين بينغ إلى السلطة، تعتبر أنها في حالة حرب مع الولايات المتحدة، بمعزل عن صوابية مقارنتها بالحرب الباردة. الصدام العسكري المباشر هو المستوى الأعلى من الحرب. لكن انتشار قوات عسكرية أميركية وغربية مجهزة بمنظومات سلاح نوعية في جوار روسيا ضمن استراتيجية احتوائها، وإطلاق سباق تسلِّح معها، إضافة إلى العمليات الأمنية والهجمات السيبرانية، والحملات الإعلامية \_ الأيديولوجية المعادية لها، تشكل بمجملها عند تضافرها ما يمكننا تسميته بحالة حرب. المستغرب هو اعتماد مثل هذه السياسة التصعيدية ضد روسيا، بالتوازي مع تصعيد كبير ضد الصين.

فيودور لوكيانوف، الخبير الاستراتيجي الروسي الذي يرأس موقع «رشا إن غلوبال أفيرز»، رأى فى مقال بعنوان «خطأ الناتو هو اعتقاده أنه يتعامل مع روسيا التسعينيات الضعيفة»، أنّ فرضية اختيار أيّة دولّة لتحالفاتها بحُرية، والتي بدت بديهية خلال التسعينيات، لم تعد كذلك اليوم. لم تكن روسيا آنذاك تمتلك القدرة

أصبحت قادرة على هذا اليوم، بحسب لوكيانوف. هو يجزم بأن «توسيع الناتو قد أنتج سياقاً سياسياً وعسكرياً جديداً. إذا بقيت الأوضاع على ما هی علیه، قد تندلع نزاعات جدیدة ... علی روسیا تغيير قواعد اللعبة وفرض خطوط حمر. نستطيع، على سبيل المثال، إعادة تعريف النموذج الفنلندي الذي كان سائداً أيام الحرب الباردة، أي احتفاظ أي دولة بسيادتها مع وقوفها خارج الصراعات الجيوسياسية على أنه خيار إيجابي. كان هذا النموذج قد اكتسب معنى سلبياً في الماضي، لكن كل شيء قابل للتغيير». ما تريده موسكو في الواقع هو تحييد أوكرانيا، والتزام رسمي من «الناتو» بذلك، وليس مجرد وعود شفهية كالتي قدّمت في بداية التسعينيات. وتدرك القيادة الروسية أنّ لديها أوراق قوة عديدة في مواجهتها الراهنة مع واشنطن، ومن بينها الانقسام في الموقف داخل «الناتو» حيال مسألة ضمّ أوكرانيا. ففرنسا وألمانيا تعارضان، حتى الآن، هذا الضم، وربما يهدف التهويل الأميركي باحتمال اجتياح روسيا لأوكرانيا، إلى حملهما على تغيير موقفهما. الواضح هو أنّ الظروف الدولية الحالية، التي تزداد فيها حدّة المجابهة بين الولايات المتحدة والصين، وهو ما لم يكن قائماً عندما ضمّت حزم أكبر مع الأولى، دفاعاً عن مطلب غير مغال،

على صد توسع «الناتو» باتجاه حدودها، غير أنها







الكردية السياسية تجاه موسكو من خلال تصريحات نائب رئيس

◄ اعلانات رسمية

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج

العروض المذكور أعلاه الحصول على

نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

الديوان ـ امانة السر ـ في الغرفة المسبقة

الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة

الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة

کهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنی

كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء

تسلم العروض باليد إلى امانة سر

كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع

رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من

المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان

ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو

نهار الجمعة الواقع في 2022/1/21 عند

نهاية الدوام الرسمى ألساعة 11,00 قبل

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم

العروض لتلزيم دراسة الأثر البيئى

المشروع انشاء محطة عمشت 220

ك.ف. موضوع استدراج العروض رقم

ث4د/5199 تاريخ 2021/10/14، قد

مددت لغانة نوم الجمعة 2022/1/14

عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج

العروض المذكور اعلاه الحصول على

نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة

كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء

لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم

بها بعض الموردين لآ تزال سارية

المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال

تقديم عروض جديدة أقضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر

بيروت في 2021/12/7

بتفويض من المدير العام

المهندس حازم عاشور

التكليف 1007

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

معلغ قدره /000 250/ل.ل.

## المانيا

# شولز يتسلّم الدفّة: تحدّيات بالجملة

في ماراثون احتفالي، أوك من أمس، نُقلت السلطة في ألمانيا. رسميًا. من آخر حكومة لأنجيلا ميركك، يعد 16 عامًا لهافي المستشاريّة (رئاسة الوزراء)، إلى حكومة حديدة. يقيادة أولاف شولز. إلَّا أن المِزاحِ الاحتفالي هذالت يستمرّ طويلاً، اذ تُواحه ألمانيا حملة تحدّيات ملحّة، سياسيّة واقتصادية واجتماعيّة، ناهيك عن موجة "كوفيد - 19" الرابعة، والتي تهدّد بالعودة إلى المربع الأوّل، بينما يبدومن المحتَّم أن تفرض الشراكة المتناقضة بين أحزاب الحكومة، سقوفًا لهوامش الحركة التى تملكها الأخيرة تحاويعض الملفّات

### لندن\_سعيد محمّد

رسمياً، بعد 16 عاماً من حُكم أنجيلا

مبركل، أصبح لألمانيا مستشار حديد: أولاف شولز. وفي انعقاد خاص للبوندستاغ (البرلمان)، صباح أول من أمس، تابعته المستشارة المغادرة من شرفة الزوّار، حصل شولز على ثقة غالبية مربحة بـ395 صوتاً من مجموع 736، وإن كان أقلٌ من مجموع تمثيل أحزاب الائتلاف الثلاثة التي تشكُّل الحكومة الجديدة، والتي فازتُّ بـ416 في الانتخابات العامّة التَّخيرة التى أجريت في أيلول الماضي. ويبدو أن عدداً من هؤلاء تغموا عن الجلسة بداعى المرض. شولز، بعد إعلان النتيجة وموجة طويلة من التَصفيق وباقات الورد - وحتّى سلَّة من التفاح - والتقاط الصور التذكاريّة، توجُّه إلى قلعة "بلفيو" التاريخيّة، حيث سمّاه الرئيس فرانك فالتر شتاينماير رسميا مستشارأ للدولة، ومن ثمّ عاد إلى مقرّ البرلمان لأداء اليمين الدستوريّة - من دون أن يقول "فليساعدني الله" في ختامها، على عكس ما كأنت تفعل ميركل التي تنتمي إلى حزب مسيحي -، قبل أن يصطحب أعضاء حكومته الـ16 إلى "بلفيو" مجدداً، حيث سلّمهم شُتَّايِنْماير حقائبهم رسمياً. لاحقاً، أدّى الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمام البرلمان، فيما تُوجِّه شولز إلى مقرّ المستشاريّة لحضور مراسم حفلٌ نقل السلطة من ميركل إليه، توازياً مع مراسم تسليم مماثلة في مقرّات مختلف الوزارات. وهنّا الرَّئيس الألماني، شولز وفريقه، على ثقّة الشّعب الألَّاني، لكنّه نبَّههم إلى ضرورة الحفاظ على وحدة البلاد التي تواحه استقطابات احتماعتة، وأخذ مصالح جيرانها في الاعتبار. وقال إن "ألمانياً ليست جزيرة، بل نحن في قلْ أوروبا". كذلك، تطرّق إلى وياء "كوفيد - 19"، فأكّد أن الوضع في أَلْمَانِيا "خُطِّير للغاية"، معرباً عن تُقتةً ى أن الحكومة الجديدة "ستولى الحائحة ما تستحقُّه من الاهتمامّ والمسؤولية".

بالمُستَشار الجَديد، الرَّئيسَ الفَّرنسيَ، إيمانويل ماكرون، الذي ذكّر شولز بُلقائهُما المرتقب في باريس، في وقت لاحق من هذا الأسبوع. وغرّد ماكرون على موقع "توبتر"، قائلاً إن "الزعيمين سيكتمان الفصل التالى معاً: للفرنسيين وللألمان، وللأوروبيين جميعاً". وكما باريس، رحّبت بروكسل، حيث مقرّ الاتحاد الأوروبي، بالمستشار الجديد. وكذلك فعل كارّل نبهامر، مستشار النمسا الجديد بدوره - والعديد من القادة الأوروبيين. لكن اللافت كانت التهنئة الحارّة التي بعث بها الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى شولزٍ، مشيداً فيها بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ومعرباً عن اهتمام بلاده الحثيث يتنمية العلاقات الصينية الألمانية، وتعميق الثقة السياسية، وتوسيع التبادلات والتعاون في

خارجياً، كان من أوائل المرحبين

على منح الثقة للحكومة الجديدة، خلاك مراسم حفك نقك السلطة من ميركك الى شولز في مقر المستشارية (أفري)

الموجة الرابعة من جائحة "كوفيد

19"، حيث يبدو عدد الإصابات

بالفيروس في ارتفاع متسارع،

والمستشفيات على وشك الوصول

إلى حدود استيعابها القصوي،

فيما لا تزال ألمانيا دون جيرانها

(مثل إسبانيا والدنمارك وبلجيكا)

يكن، فإن الحكومة الجديدة لا تملك ترف الوقت للاحتفال أو الدخول في

استحقاقات وتحديّات عاتية، تحتاج ويأتى على رأس هذه الأولويّات،

حدالات من أطراف الائتلاف الحاكم، بالنظر إلى أن ألمانيا تواجه عدّة

إلى إجراءات عاجلة.

وذلك احتجاجاً على عدم جدية الإجراءات التي وعد بها الأئتلاف التحاكم للتعامل مع أزمة المناخ العالميَّة. كما امتنع نوَّاب حزب يميني متطرّف عن تهنئته، لحظة إعلان نيلة الثقة، وغادروا قاعة البرلمان. واعتبر قادتهم، في تصريحات صحافية،

## قضية 📉

مختلف المجالات، علماً أن الصين

تُعدّ ثاني أكبر شريك تجاري لألمانياً.

وكان شولز، في موجز قدَّمه عشيّة

جلسة "البوندستاغ"، حدّد بعض

المعالم الأسآسية لسياسة حكومته

في القضابا الخارجيّة، متجنّباً

توجيه أيّ انتقاد للصين، وذلك على

رغم الحملة الأميركية المتصاعدة ضد

ومع هذا، ليس كلّ من في برلين سعيداً

بتولّي شولز المنصب. إذ قفز عدد من

نَاشُطَى المُناخ في الْمَاءُ الباردة لنهر

مقابل "البوندستاغ"، أثناء التصويت

أن ميركل كانت سيئة من دون شك،

"لكننا مقبلون على الأسوأ". وأيًا

## الجزائر تودّع «البذخ» التجاري: مراجعة الشراكـة مع الأوروبيّين... مَهمّةً أولى تسعى الجزائر، منذ فترة، إلى مراجعة علاقاتها الاقتصادية مع الاتّحاد الأورويي. الذي يربطها

به اتفاقهٔ شراکة بعود الله عام 2002. إذ يريد المسؤولون الجزائريون، من نظرائهم الأوروييّين. رضابعتا بلادهم محاد ساعتال التحانع بفقات منتجات القارّة العجوز لكن تعديك هذا الاتفاق لن يكون، وحده، كفيلاً يحكّ مشكلات الحزائر. التي تواحه تحدَّى التحوِّل نحواقتصاد متنوِّع بخفَّف اعتمادها على صادرات البتروك والغاز، التي تمثك نحو 96٪ من مداخيلها من العملة الصعية

### الحزائر **\_ محمد العبد**

ئظهر الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، إصراراً على مراجعة اتفاقُ الشراكة مع الاتحاد الأوروبي المُوقَع عام 2002، بوضفه لم يكنّ في صالح بالاده، وتمّ التوقيع عليه في مرحلة ضعف الدولة. ولذاً، طُلب نبون، رسمياً، من حكومته تعديل هذا الاتفاق «بندأ بنداً»، ليكون أكثر توازناً، ويمنح الجزائر محالاً أكس للنَّفَاذ نحو السوق الأوروبية. والواقع أن تبون ليس وحيداً في معارضته تلك الشراكة، بل تؤيّدةً فى ذلك قوى سياسيّة ذات توجُّه ستيادي في المجال الاقتصادي، تُطالب بالعودة إلى النمط القديم الذي يجعل الجزائر تتعامل مع كلُّ دولـة أوروبـيـة على حدة، بعيداً عن

هيمنة بروكسل، خصوصاً بعدما

الجمركي»، أي رفع الرسوم على كلّ السلع منّ دون استثناء، والذي كان

مقرّراً سنة 2017، إلى سنة 2020، ثمّ

اضطرّت من جديد إلى تأجيل ثان،

الأوروبي،بالتأكيد،سٰعيداً بخطوات أظهرت الاحصائيات عجزأ تجاريأ فادحاً تعانيه الجزائر، منذ البدَّء في القارّة الأفّريقية، ليحتدم الخّلاف ولّم تتّخذ الجزَّائر، إزّاء ذلك، موقعاً بتطبيق الاتفاق عام 2005. إذ بلغت

خسائر البلاد، وفق احصائيات متداولة، نحو 10 مليارات دولار، نتيجة إلغاء الرسوم الجمركية على المنتَجات الأوروبية، على الرغم من أن رفع الرسوم كان تدريجيًا ولم يشمل جميع السلع. وكنموذج ممّا تَقدّم، تجاورت الواردات الجزائرية من الاتحاد الأوروبي خلال الـ15 سنة الماضية 300 مليار دولار، بينما لم تتجاوز الصادرات خارج دائرة المحروقات في الفترة نفسها 16 مليار دولار. ومن هنا، عمدت الجزائر إلى تأجيل «التفكيك

بين الطرفين، إثر وضْع الجانب الجزائري ما يُعرف بـ «حصص حيث تَجري حالياً مفاوضات حول الخُلافات التجارية بين الطرفين. وبدا واضحاً أن الجزائر حملت نُفسها على تلك القرارات، كونها لم تَعُد قادرة على الأستمرار في نهُج «البذخ» التجاري نفسه، بفِعل تداعيات الأزمة المالية الكبيرة التي تعرّضت لها منذ عام 2015، عندماً انهارت أسعار النفط الذي بشكّل المصدر الأساسي للبلاد من العملة الصعبة. ولجأت الجزائر، إثر ذلك، إلى الحدّ من وارداتها بشكل الصرف الهائل الذي راكمته (200 مليار دولار) في سنوات انتعاش أسعار التترول، والذي استمرّ لنحو عشريّة كاملة. ولم يكن الجانب

الواردات هو الذي يتغيّر فقط، تارةً باستعمال رُخصُ الاستيراد، وتارةً أخرى بمنع الاستدراد لقائمة طويلة الجَزَائر التي تُعد أحد أهم زبائنه من المنتجات في السوق.

في معدّلات التلقيح. كذلك، يبدو أن

الأقتصاد ليس على ما يرام، بعدماً

أظهرت بيانات صدرت، قبل يومين

من تولي شولز المنصب، انخفاضاً من تولي شولز المنصب، انخفاضاً

حادًا في طلبات المصانع، أسوأ ممّا

توقّعه المحلّلون. وتعاني الصناعة

من نقص في المواد الخام وبعض



دفاعياً، بل هاجمت، عبر قنواتها الرسمية وغير الرسمية، الجانب الاستيراد»، التي تحدُّد الكميات الأوروبي، الذي لا يهمّه، بحسبها، المستوردة من كلّ سلعة وتُقلّص من سوى فائدته التجارية، فيما لا يراعى أنالجزائريين يمرون بظرف اقتصادي عدد المستوردين، في إجراء اعتبره صعب لا يسمح لهم بأن يستمرّوا الجانب الأوروبي نكوصاً عن اتفاق في المقاربة نفسها. وعُقدت، إثر هذا الشراكة الذي يضمن حرية التجارة التصعيد المتبادل، لقاءات سنة 2017 بن الجانبين ومارست الشركات ت. في إطار «محلس الشراكة»، لمراجعة الأوروبية المأزومة، بعد أن تقلّصت أولُّوبُاتُ الشراكة والخروج من الطابع تبون، مع الصناعيِّين أخيراً، اعترف حصصها السوقية في الجزائر، التجارى المحض اللذي صبِّ فع ضغوطأ كبيرة على المفوضية فائدة الأوروبيين دون الجرائر، التي الأوروبية لحضّ الجزائريّين على فى سوق أوروبية متطلبة وملبئة المفوضعة بشكل حثيث، ولكن من بالقيود والموانع المتخفّية في معايير دون جدوى، إذ كان أسلوب الحدّ من جـودة وغيرهـآ، تبدو مُفصّلة علــ مقاس الشركات الأوروبية التى ترفض المنافسة داخل أسواقها، وتمارس ضغوطاً كبيرة عبر لُوبيّاتها، خاصاً

10 ملىارات دولار فى المجال الزراعي، حيث يمكن للجزائر التصدير. واليوم، تبدو الرغبة المعلَّنة فى مراجعة اتفاق الشراكة مقتصرة علَّى الجِزائر، بينما لا يُظهر الطرف الأوروبي حماساً كبيراً لهكذا خطه ة،

وهو ما أشار إليه بوضوح السفير

الأوروبي في الجزائر، جون أورورك،

في تصريحاته إلى جريدة «الخبر»

الجزائرية، حيث اعتبر أن «الخلل

الموجود في الميزان التجاري بين

الجانبُين، ليس بسبب اتفاق الشّراكة،

بل لأن الجزائر لا تملك قاعدة صناعية

قادرة على طرح منتجاتها في السوق

الأوروبية»، مضيفاً أن هذا الأمر

«متعلّق أوّلاً بالجزائر، التي يجب

عليها مراجعة قوانينها الاقتصادية،

بأن الجزائر تعيش تخلَّفاً صناعباً، اذ لا يمثُل القطاع الصناعي فيها سوى 5 إِلَّى 6% من الناتج المُحلِّي الخام، وهُذا راجع إلى أن البلاد - في تقديره - لم تستثمر سنوات الوفرة المحلية في إقامة صناعة حقيقية، بل اتّحهت نحو «التصنيع المزيف القائم على نفخ العجلات» (تعبير ساخر يدلّل على مصانع تركيب السيارات التي أقيمت دولار، بالإضافّة إلى احتياطي صرف في فترة مرض الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة)، وتهريب الأموال عن الموقع الاستراتيجي الذي يجعلها وتشجيع الاستشمار الخاص نحو الخارج، في إشارة إلى بعض والأحنبي، واستقطاب رساميل المصانع التّي تُضَخّم فواتير المواد همزة وصل بين أوروباً وأفريقيا في أجنبية، والتَّحدُ من البيروقراطية فَى التي تستوردها بغرض تهريب العملة حال طوَّرت من اقتصادها.

المجال الاقتصادي، وهي مسائل لا

دخُل لاتفاق الشراكة فيها، باعتباره

يحدّد فقط إطاراً عاماً وقواعد للتبادل

وفى التقيقة، لا يبدو التشخيص

الجيزائري الرسمى للأزمة بعيدأ

كثيراً عمًا يقوله السقير الأوروبي أو

مختلف هيئات التقييم الاقتصادي

الدولية. ففي لقاء الرئيس عبد المجيد

كتد اتفاق الشراكة

مع الاتحاد الأوروس،

الجزائر، خسائر بلغت نحو

التجاري الحرّبين الجانبين».

الاقتصادي قبل الوباء، مقارنة بمنطقة اليورو بشكل عام. وفي ما يتّصل بتغير المناخ، التزم شوتز وائتلافه الحاكم بتبنى خطط في المجال المشار إليه.

طموحة لمكافحته، من وجوهها زيادة اعتماد البلاد على الطاقة المتجدّدة والتخلّص من طاقة الفحم بحلول عام 2030، والاستبدال التدريجي لسيارات العنزين والديزل ــ 15 ملتون سيارة كهربائية مع نهاية العقد. لكنّ خبراء ونشطاء يشكُّكونِ في جدّية تلكُ الإجراءات، ويحذّرون من عجز محتمل في إمدادات الطاقة وارتفاع في الأسعار". وسيتعين على الحكومة الجديدة أن تقدّم سربعاً خططها لسد الفجوات المذكورة وتحقيق الأهداف الخضراء، من دون تعريض الاقتصاد الألماني القائم على التصدير، للخطر. وكانّ شولز قد وعد، الشهر الماضي، بـ أكبر

> سىقى شولز تحت ضغوط الدور

القىادى المتوقع من ألمانيا في إطار الاتحاد الأوروى



تحديث صناعي لألمانيا منذ أكثر المدخلات الأساسية مثل الرقائق الدقيقة، ممّا أدى إلى اختناقات من 100 عام"، ويبدو أن حزبه مصمّم في التسليم، لا سيِّما في صناعة على استثمار المليارات في "تخضير السيارات وفي الوقت نقسه، بلغ الاقتصاد الألماني وتحديث بنيته التحتية. ولكن "الحّرب الديموقراطي التضخُّم 6 في المنَّه، في الشهر الحر" - الشريك الليبرالي في الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ الائتلاف - مصر على التّزامّ أوائل التسعينيّات، الأمر الذي يدفع

بقوة شكيمته ومواقفه الصريحة -،

لاستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة القيام به بخصوص "نورد ستريم 2"، إنفاذ ما ذكر أعلاه بإنقضاء 20 يوماً تلى خط أنابيب الغاز من روسيا عبر بحر البلطيق، والذي يعارضه الخُضر

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

ويئاسة القاضى أحمد مزهر

إلى المنفذ عليه على إبراهيم زعا المعروف بعطوي من حاروف ومجهول محل الإقامة وعملاً بأحكام المادة 409 أمم تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/390 والمتكونة بين على عبد الحسن حريري بوكالة المحامي أحمد معتوق وبينك إنذارأ تنفيذيأ بموضوع الحكم الصادر بتاريخ 2021/4/27 عن محكمة بدانة النبطية المدنية رقم 2021/3 والمتضمن ازالــة الشيوع في العقار رقم 1500/ صاروف وطرحه للبيع بالمزاد العلنى

إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لأستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طأئلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بإنقضاء 20 يوماً تلى النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار.

مرفت زبيب

كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان بيروت في 2021/12/7 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس حازم عاشور



### القواعد المالية الصارمة في البلاد، للتكهُّن بأن ألمانيا قد تستغرق وقتاً وخصوصاً السقف الدستوري أطول للعودة إلى مستويات النمو للاقتراض الجديد. ويتولّى زعيم الحزب، كريستيانُ ليندنر - المُعروفُ

. إلّى المنفذ عليّه سالم خليل حمزه من النبطية ومجهول محل الاقامة وعملأ حقيبة الماليّة في الحكومة الجديدة، بأحكام المادة 409 أمم. تنبئك هذه ممًا يهدّد بعرقلة طموحات شولز الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/391 والمتكونة بين فهد عدنان وإلى هذه القضائا الداخلية، تواحه عُلَىٰ أحمد بوكالة المحامي أحمد معتوق ألمانيا ضغوطا هائلة من الجانب وبينك إنذارا تنفيذيا بموضوع الحكم الأميركي، للانخراط في الحملة المُعادية لموسكو التي تتُهمها واشنطن بالتحضير لغزو أوكرانيا، الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2021/2 تاريخ 2021/4/27 والمتضمن ازالة الشيوع في العقار 293/كفررمان ودعم بيلاروسيا في جهودها لإثارة عن طريق طُرحة للبيع بالمزاد العلني أزمة الجئين على الحدود مع بولندا، أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن رداً على عقوبات أوروبية فرضت معتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى على مينسك. ويميل كثيرون في يُمبِلغ 539718750 لل. وتوزيع ناتج "الحزب الاشتراكي الديموقراطي . . . . الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كإ إلى التساهل مع الرئيس الروسي، منهم وتضمينهم الرسوم والنفقات فلاديمير بوتين، على النقيض من وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور "الخضر" الأكثر تشدّداً. ومن المرجّع إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني أن يكون هناك خلاف بشأن ما تحب

النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار. ولا يريد حزب شولز التراجع عنه. وقد تودي خطوط الصدع حول الْمُوقف من روسيا، إلى خلافات مبكرة

لفرنسا وإيرلندا بشأن قضايا

الحدود وحقوق الصيد البحرى

الصعبة إلى الخارج. ويَعِد تبون بأن تكون 2022 «سنة اقتصادية محضة»،

حيث يُنتظر أن تراجَع أهم القوانين،

وعلى رأسها قانون الاستثمار الذي

كان محل انتقادات كبرى بسبب فرضه

قاعدة الأفضلية الوطنية في المشاريع،

أو ما يسمّى القاعدة «49/51» التي

شريك جزائري تكون له الأغلبية

فى المشروع. كما تعوّل الجزائر،

أيضًا، على تطوير نسيج المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة، عبر منْح

مؤسّساتهم. لكن رؤية الحكومة التي

وردت في مخطط عملها المعروض

أمَّام البربَّان في أيلول الماضي، مُثَّلت

موضع انتقاد شديد لدى المعارضة،

لافتقارها إلى أهداف محدَّدة قابلة

للقياس، وُهُو ما يجعلها مجرّد

وتبْقيُ البجزَّائرِ، فَي انْتظار تحقيق

التحوّل نحو اقتصاد متنوّع، تعتمد

بشكل مزمن على صادراتها من

البترول والغاز، والتي تمثّل نحو 96%

من مداخيلها من العملة الصعبة،

وتُعانى من ثقل السوق الموازي الذي

يتعاظم حجمه باستمرار، ويُحرم

الدولةمنمداخيل حيائية ضخمة، كما

تواجه أزمة بطالة، خاصة في صفوف

الشياب، تصل إلى 20%. وهي سليبات

تُقابِلُها، من الجانب الآخر، بعض

الانجانيات، وأهمها ضعف الدين

الخارجي الذي لا يتجاوز 4 مليارات

يُقدَّر بنحو 40 مليار دولار، ناهيك

«تنظير» وفق المعارضين

داخل الائتلاف الحاكم، لا سيّما أن برئاسة القاضى أحمد مزهر أنالينا باربوك (صربُ "الخضر")، التى تولّت حقيبة الخارجية معروفة أنَّهًا أميركية الهوى. ولا شكَّ في أن أسولز سيكون أيضاً تحت ضغوط الدور القيادي المتوقع من ألمانيا في إطار الاتحاد الأوروبي، الذي يعاني من المترتبات السلبية للجائحة، والاقتصادات الهشّة جنوب القارة، وموجات اللاجئين المتدفقة من الشرق والجنوب، إضافة إلى الملفّات العالقة مع لندن، بعد إنهاء عضويتها في الأتحاد، والمشاغبات التي تثيرهاً

الديوان ـ امانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة أمام دائرة التنفيذ المختصة على أساس سعر الطرح البالغ 308175000 لل. وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وتضمينهم الرسوم وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور

مأمور التنفيذ

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتجهيز خلايا جديدة في محطّة التوتر المتوسط 15 كف. في

## انثروبولوحيا

## الموسيقى في العالم الإسلاميِّ الوسيط: تقاطعات الجندر والعبوديّة والجنس

كتابة تاريخ ثقافة موسيقية بعيدة في الزمن هي عملية تأمّل، وعلى المرء ألّا يحاول وضع نفسه داخْل «العلّد الأجنبي» الذي هو تاريخ فحسب، بل ينبغي أن يجهد للخروج من مشهد المعلومات الذي يعلم قيمنا الموسيقية الثقافية. في العالم الإسلامي خلال القرون الوسطى، كأنت الروابط بين الموسيقي العملية، ونظرية الموسيقي، والمنتأفيريقا مرتبطة ينظرة المؤرثان الإسكلاميين الأوائس إلى ماضيهم وحاضرهم بالتزامن مع الانعكاس الشخصي والمجتمعي اللتاصّل في ممارسة الأسلام. أما كتُّف تركت هذمًّ التقاطعات بصمتها على التصورات واستخدامات الموسيقي، فهو المفتاح لُفهم الثقافة الموسيقية.

مع توسّع البدول الإستلامية فح القرنين السابع والثامن، كان المحتمع الإسلامي المتنامي في حاجة إلى بناء هُوية تميزه عن أتباع الديانات الأخرى، كما إلى وسيلَّة لفهمها كما تتكشّف. تأمّل علماء الشريعة والدين والتاريخ في كيفية عمل الأنواع الموسيقية في إطار إسلامي، بخاصَّة أنَّ المؤسَّيقيُّ كَانتُ جُوهريَّة فى تعدد الآلهة والتوحيد. بدأ المؤرّخون الإسلاميون الأوائـل في العصور الوسطي، بالنظر إليَّ تاريخهم وتاريخ الثقافات النتي غزوها وأعجبوا بها وأقاموا علاقات معها لكنّ الموسيقي كانت دوماً جزءاً من ثقافات الشعوب الناطقة باللغة العربية وفق تأكيدات علماء الدين في وقت لاحق، إذ ألمح الفولكلور والشعر إلى ممارسات ما قبل الإسلام، مع أن غالبية ذلك التاريخ تمُّ نقلها شفهماً

خلال القرن التاسع، تولّت ترجمة الأطروحات اليونانية والرومانية والهندية والفارسية حول كل شيء من العلوم إلى الأدب، تقديم أدوات كثيرة للمُجتمع الأكاديمي. وكان استيراد العبيد الأجانب والعمّال المهرة إلى المراكز الحضرية قناةً أخرى للمعرفة الجديدة. اعتمد المؤرّخون الإسلاميون على هذه المصادر كلّها، وقاموا بتفسيرها في سياق الهوية والشريعة الإسلاميتين. لقد عكسوا الماضي في حاضرهم وحاولوا فهم الحاضر من خلال قراءتهم للماضي. فى كثير من الأحيان، كانت هذه المقاهيم متباينة على نحو كبير، كما سيتبين من قراءة فصول كتاب والإيقاع في هذه الفترات الشاسعة يفى والموسيقيون في ال الإسلامي الوسيط» (2021 Tauris) لليزا نيلسون. كانت البلاطات والمثقفون والطبقات المتوسطة الحجر الأساس لرعاية الموسيقي الترفيهية، مع أن الجمهور نفسه، وفنَّاني الأداء، استُنزِفوا في الاستخدامات الدبنية أيضاً. إلى جانب تجاوزات الطبقات الأكثر ثراءً، أدى تلميح اللحن للمساحات الدينية إلى بدء النقاش حول مكانة الموسيقي في الإسلام، وكان محور كل النقاش ألتأثيرات الحسدية والميتافيزيقية في المستمع. تقول الكاتبة إن الممارسات الموسيقية في العالم الإسلامي نشأت من التقاليد الموجودة والاقتراضات الخارجية. فالشعر كان مهمّاً لعرب ما قبل الإسلام، مثله مثل الارتجال الشعرى وتقليد التلاوة العاطفية ووجدت الأغنية جنباً إلى جنب مع الشعر في شكل أغنيات السفر وفي العمل والزفاف والجنازة والحانات. أما الغرض من هذه الدراسة، فهو التركيز على شريحة صغيرة من تاريخ الموسيقى الإسلامية في

العصور الوسطى، لعلَّ آخرين يملؤونَ

الأختلافات البيولوجية، تضمّنت بعض الخصائص التي أسهمت في

الفجوات العديدة التي تركتها، خاصة

التقاطعات المثيرة والاقتراضات بين

الثقافات من القُرن الحادي عشر إلى

القرن الخامس عشر، دوماً بحسب

الكاتبة. فهناك حاجة كبيرة إلى فهم

كيفية تطور الموسيقى الإسلامية

في العصور الوسطى في مناطق

مختلفة من الدول الإسلامية، وتأثير

هذه التواريخ في الثقافات الموسيقية

العالمية. على الرغم من صعوبة تتبّع

خيوطً أنواعً معينة، واللحن، والآلات،

ن الرمن والحخرافيا، فمن الأمن

القُولُ إِنَّ ثُقَّافًاتُ الْعُصُورِ الوسطى

استعارت وشباركت الموسيقي علي

نحو مناشر وغير مناشر. فالموسيقي

معقَّدة للغابة لا يمكن حصرها في

بضع صفحات، والقيام بذلك يسلبها

الحيوية. على مدى صفحات الكتاب،

ركَزتُ المؤلِّفة ـ وهي عالمة موسيقي تاريخية متخصّصة في دراسات

المرأة - أبحاثها على تقاطعات الحندر

والعبودية والجنس والموسيقي في

السلاطات الإسلامية في العصور

الوسطى. وهي تعتبر أنَّ الموسيقي

هي في الأسباس مؤسسة اجتماعية

وعلاقة مدفوعة بمؤسسات جسدية

وميتافيزيقية أخرى لكن هذا لا

بقلّل من قوتها كوسيلة إبداعية

وإيحائية ومراوغة، بل على العكس

تُمَّاماً. تتطلب إعَادة إدخال الموسيقي

في المياه الموحلة للتحرية والإدراك

والتاريخ والنص مقاربة مختلفة

لكيفية تفكيرنا في الإبداع والواقع

والحقيقة. عند القيام بذلك، يكون

بمقدورنا بناء تواريخ مختلفة،

وبالتالى فهم أعمق لكيفية استمرار

تلك التواريخ في التأثير فينا اليوم.

WORLD

وُجِدتِ الأغنيةِ جنباً إلى جنبِ مع الشعر في شكك أغنيات السفر والزفاف والجنازات والحانات

أخيراً، نقدم تالياً عرضاً مفصلاً للفصول، موظفين كلمات الكاتبة التع قسمت المحتوى إلى جزءين أولهماً: «الثقافة الموسيقية في البلاطات الإسلامية المبكرة» الذي يحوي لمحة عامة عن الموسيقي والأداء في الدول الإسلامية المبكرة ومصطلحات شأئعة الاستخدام لمناقشة الموسيقي وتعريفها، وفئات الموسيقيين وينظر الفصل الأول (الموسيقي والموسيقيون) في ما يمكن استعارته من الشقافات الأخسرى وكـذلـك في

والمخنثين من شبه الجزيرة العربية

إحداث حالة من النشوة في المستمع من أجل تقريبه من الإله. اعتماداً على منظور الترتيب، يمكن

يـركّـز الـفـصـل الـســادس (سـيــاســا السماع) على صعود المناقشات حول مشروعية الاستماع للموسيقي الإسلام. كان السماع ممارسة مرتبطأ بالصوفية، ولا يزأل كذلك. في وقت مبكر من القرن الشامن، بدأ بعض الصوفيين بدمج السماع والحركة فى الولاءات الجماعية، وكان الغرض منة الممارسات التي تمّ تبنيها من تقاليد ما قبل الاسلام، «مثل غياء العبيد

أن يكون «السماع والـذكـر» طويـلا

ومكثفأ عاطفيأ ومليئأ بالموسيقي . («الموسيقي والأداء»، و«الرعاة والتالاوة، لكن ليس على نحو غير متوقع. ذلك أن نقد السماع نشأ من والمغنيات والمخنثون والرجال») إلى الموسيقى، وممارسات الأداء، والرعاة مخاوف دينية واجتماعية وسياسية في التلاطات الإسلامية المبكرة. توضيح الكاتبة أن الصالونات

التجمّعات المتعلقة بالموسيقي والشعر، بما في ذلك سرد القصص في الأماكن العامة، تعمل كلّها في أبعَّاد عدَّة: الجمهور، الراعي، المؤديُّ (المــؤدون)، الكلمة، والـصوتُّ. ضمرُ هذه المصَّفوفة، كان التعريف الرسمي للأغنية والتلاوة الشعرية أقل أهميأ من منظور الجمهور وفناني الأداء. لا نزال نرى نظائرهما اليوم، خَاصة في الأحداث الموسيقية الشعرية الشعبي والارتجالية. توجد الكلمات المنطوقة والراب، والهيب هوب، والمزج، والجاز، وما إلى ذلك ضمن طيف الشعر الصوتى مع الاستمرار في تحدي التعريف الواضح.

بنظرأ إلى اختلاف التوقعات للعروض الموسيقية وغير الموسيقية لكل من الرحال والنساء، فقد كان الوصول إلى الحراك الاجتماعي مرتبطأ بالجنس والأقارب والأصل، فضلاً عن الوضع القانوني والاجتماعي.

. تحديد الهُوية الجنسية علاماتً

جسدية مرئية، مثل طول الشعر

وأسلوبه وشعر الوجه واللباس

والسلوكيات، وكذلك الفئات

الاجتماعية/ الثقافية، مثل الزواج

الجزء الثاني (تنويعات المتعة

تمثيلات الموسيقي والهوية)

يتحول إلى التمثيل الأدبى

لموسيقى والموسيقيين، بخاصاً

المحادثات حول السماع وسياسة

الاستماع. في الفصل الخامس

(الأداء الأدبى للموسيقي وقراءة

الهوية الموسيّقية)، تناقش الكاتبة

الاستخدامات الرمزية والبلاغية

للموسيقى وشخصية الموسيقى

ى الأدب، والتأثير المحتمل الَّذيُّ

قد يكون لها في إدراك الموسيقى

توجد الروايات آلتى يشارك فيها

موسيقيون في مجموعة متنوّعة

من الأنواع الأدبية العربية وتخدم

أغراضاً رمزية مختلفة. وقد تم نشر

موضوعات مثل التوبة والتقوى

والتجديف المتعمّد وسيلة لدعم

الصور الإيجابية للشخصيات

الموسيقية البارزة والرعاة، وبالتالي

الموسيقي نفسها، أو تقويضها.

يتعمُّق ٱلفُّصلُ الرابُّع (الأداء الأدبي للموسيقى وقراءة الهُوية الموسيقية فى مؤسسات العبودية والنوع . ر-ي- ر. ــــــر. الاجتماعي في الــدول الإسلامـــ في العصور الوسطى. مع ذلك، فإزُ توضيح كيفية ارتباط تصورات الموسيقي والموسيقيين في المجتمع الإسلامي في العصور الوسطى بالجنس والوضع الاجتماعي والجندر، هو عمل فوضوي. إنّ سبولة المصطلحات العربية وفهمنا الضعيف لمعنى هذه المفاهيم فر ذلك الوقت، لا يتناسبان بسهولة مع التصنيفات الحديثة. إضافة إلى

ووصلت الآراء ضمن أوامر الصوفى استخدامات السماع، إلى تحديد أنَّ فقط هم الذين يجب أن يختبروه الانحرافات الأرضية.

تحنُّب الموسيقي تماماً فقط هو الذي

حول التجاوزات الاجتماعية والروحية. ترى الكاتبة أنه رغم كتابة والكثير عن السماع، إلا أن تطوره كمفهوم موسيقي فلسفي أوسع لم يتماستكشافه بالكامل.

تُم اعتبار «ذم الملاهي» لابن أبي الدنيا (823-94 ت س / 20ً7-80 هـ) أولَّ أطروحة متوافرة تركز تركيزاً خاصاً على السماع باعتباره رائداً بين العديد من «الانحرافات» غير الصحية. وقد ألهمت أطروحة ابن أبى الدنيا ردودأ من علماء آخرين، وظهر نقاش حيوي ونوع فرعي داخل أدب التقوى يركز على الاستماع في القرنين التاسع والعاشر، وساعدت مناهج الموسيقي ونظرية الموسيقى العلماء وعازفي الفرق الموسيقية على وضعه مع أنواع الأصوات الأخرى في إطار إسلامي. وتضيف الكاتبة: «قدّمت النصوص المتخصّصة في نظرية الموسيّقي والفلسفة (الموسيقي) لعمالقة مثل الكندي والفارابي أسس الموسيقى العملية والتفكير النظري».

لكنّ كثيراً من العلماء ممنّ دافعوا عن السماع (أو سمحوا بـأن الموسيقي كانت مقبولة في ظلُّ ظروف معيَّنة) كانوا من الصوقيين، أمثال عبيد بن سريج (توفى أواخر القرن السابع، أوائل القرن الثَّامن / القرن الأول) وما بعده من فلاسفة أمثال أبي حامد . محمد بن محمد الطوسي الغزالي (1058-1111 م / 450-505 هـ). لكن هذا

لم بوافق كل صوفي. من الأحكام الصارمة ضد جميع أولئك الذين بلغوا العمر والحكمة لأنهم سيكونون أكثر حصانة من

لقد كانت قضية الحافز التي دعت إلى استعمال السماع مماثلةً لمن دعا ضدها، أي كيفية التخلص من المتعة الحسية للاستماع إلى الموسيقى (خاصة عندما يؤديها موسيقي جذاب بصرياً) وتحويلها وسيلةً للوصول إلى الإلهية. كان سهلاً جداً نقل تقدير الفن إلى تقدير المغنى أما أولئك الذين كانوا متشكِّكين ف ما إذا كان هذا التجريد ممكناً، فإزُّ

سيحافظ على سلامة المرء. الدعوى ضد السماع) خصّصته الكاتبة لأراء مجموعة مختارة من العلماء ممن دافعوا بشدة عن السماع. تقول: «رغم وجود كثير من الكتاب الذين كتبوا دفاعاً عن السماع، إلا أنّ كتاباتهم تركز حصراً على وجهة النظر المعارضة. إن التفاصيل التي قدمها هؤلاء المؤلفون في وجهة نظرهم، تلقى ضوءً كاشتَّفاً على ممارسات الأداء المعاصرة، بما في ذلك استخدامات الموسيقي النخبوية وغير النخبوية. لقد أعادوا تعريف المصطلحات الموسيقية وتاريخ الموسيقي لتعزيز موقفهم، وطلبوا ردوداً أكثر دقة ممن دعموا السماع وتجربة الموسيقي». يحاول الفصل الأخير «تأملات» الجمع بين هذه الخبوط العديدة معاً واقتراح بعض الاستنتاحات العامة حول سياسة الموسيقى، لكنّ هناك العديد من

Music and Musicians in the Medieval Islamicate World. i.b. Tauris 2021. extent: i-viii, 298. lisa nielson

الأسئلة التي تُركت من دون إجابة.

القاهرة **ـ عبدالله رامي** 

اشتعلت أخيراً حالة من الحدل في

عدث في القاهرة الآن

الوسط الثقافي المصري، على خلفيةً بيان «دار ديوان للنشر" الذي أعلنت فيه عن حصولها على الحقوق الحصرية لنشر أعمال نجيب محفوظ (11 ديسمبر 1911 - 30 أغسطس 2006). الفقرة محلّ الجدل تتعلّق بنيّة ««ديوان» إعادة إحياء تراث نجيب محفوظ وتقديم أعماله النشر الورقى والرقمى والصوتى». عبارة قوبلت بالكثير من التكهنأت والتخوفات بشأن المقصود بعيارة «تنقيح ومراجعة» لأعمال صاحب «نوبل». وأقبل المثقّفون والكتّاب المصريون على التعبير عن موقفهم ورأيهم على صفحات التواصل، فتساءلت منى أندس، عبر صفحتها على فايسبوك: «يعنى إيه إعادة إحياء تصراث نجيت محفوظ وتنقيحه؟ دا كلام عيب ويدل على إنكم مبتدئين وما بتعرفوش أصول النشر»، موجهة حديثها لـ «دار ديوان»: «إنتوا مش جهة بحث. نجيب محفوظ له 56 كتاباً منشوراً، ومهمّتكم إعادة طبع هذه الأعمال، ممكن تصلحوا أخطاء مطبعية موجودة في طبعتي «مكتبة مصر» و «الشروق»... ولا إنتوا عثرتوا على خبيئة تراث إحنا ما نعرفوش؟!»، فيما علّق الروائي والكاتب المصري أيمن السميري على البيان المثير للجدل عبر صفحته على فايسبوك قائلاً: «أقلقني جداً البيان الصحافي الـصـادر عـن «ديــوان» فـى مـنـاســةً حصولها على الحق الحصري لنشر أعمال الروائي العظيم نجيب محفوظ لمدة 1َ5 سَنَّنَة»، مَتَّسَانًالُّ: «هل مکتبات «دیوان» تنوی بعبارة «المُنقحة والمُراجِعة» أن تُدخل أدب نجيب محفوظ الغسالة وتعبث . به لارضاء حالة الشعار الديني

المستشري في المجتمع؟».

وقفق

تواصلنا مع الكاتب والروائي أحمد

القرملاوي، مدير عام النشر في

<mark>عادة البناء</mark> واستكمال التأر

الثلاثة تحديداً». وأضاف: «بمراجعة دقيقة لشغل محفوظ، سنجد فقرات وجملاً محذوفة من الروايات وقفزات

غير مبررة، بخلاف الأخطاء المطبعبة

سامى سماحة

«دار ديوان» طلباً لتفسير المقصود بالـ«التنقيح والمراجعة» الوارد في البيان، فأجابنا: «كما يعرف جميعً المتخصصين والمهتمين بأعمال الأديب العالمي نجيب محفوظ، فقد صدرت أعماله في طبعات متعددة في أزَّمنة مختلفة، منها ما صدر في مُجِلِّدات الأعمال الكاملة، ومنها ماً صدر في كتب منفصلة أو في حلقات في الصَّحف المصرية. ومن المعروف أنَّ ثمة اختلافات بين الطَّبِعات نتَّجَت عن الحذف الذي حرى لاعتبارات كانت موجودة أنذاك ولم تعد كذلك». وتابع القرملاوي: «لذا تهتم «ديوان» بإصدار طبعاتها الجديدة خالعة

«حيوان» تستحوذ على أعصاك «عصيد الرواية العربية»

«إعادة إحياء» نجيب محفوظ أو وضعه في «الغسّالة»؟

طبعات سابقة، بالرجوع إلى جميع الطبعات الأولى والمسودات المتاحة وكذلك أرشيفات الصحف التي نشرت وكشف لنا أنّ الدار ستقوم بكل ما يلزم لمراجعة جميع الطبعات التم صدرت لأعمال محفوظ ومطابقتها تحت إشراف لجنة علما من النقاد والمتخصّصين، بحيث تتوصل إلى،

أدقّ وأكمل صورة تُطابق ما كتبه

من أي حذف أو تغيير حدث في أي

وكان الصحافي والناقد محمد مشروع إرث نجيب محفوظ (صدر له كتابان لغاية الأن هما: «أعوام نجيب محفوظ: البدايات والنهايات»، و «سيرة الرواية المحرّمة») قد ردّ على منشور الكاتبة منى أنيس، موضحاً: «محفوظ ويوسف إدريس وإحسان عبدالقدوس تعرضوا للخربية للعربية والسماح بدخول أعمالهم للتوزيع في بعض البلاد، وتحديداً بعد عام ا 1988. وأظن بمراجعة صحف أوائل التسعينيات، سنعثر على تقارير ومقالات ومناشدات تطالب بوقف العبث الذي تعرّضت له أعمال هؤلاء

حانب تدخّلات المصحّدينَ في النصَ، . وطبعاً مع اعادة الطباعة مرات ومرات، لم يتوقف أحد أمام هذه المحدوفات ولا أهتم بمراجعة شغل محفوظ

فی «اصداء . السيرة الذاتية»، غيْرتُ الرقابةُ في لنَّحْ، فوضعت رساتى الطوفان ويكتسح النساء»

. الذهبى» (كتاب شبهري كان يصدر عن مؤسسة «روز اليوسف») التي لاعتداء رقّابي بشعّ يكفي حذف المشبهد الختامي من «زُقاق المدق» مثلاً. والطبعات آلأولى والثانية من

وإحسان عبدالقدوس تعرضوا لمذيحة بعد المصالحة العربية الأصلي الموجود في مكتبة «الجامعة

الرقابة قبضتها». وتابع شعير بأنّ ««أولاد حارتنا» طبعة «دار الآداب»

غير كاملة، والطبعات الأخيرة من

الرواية الصادرة عن «الشروق» كاملة،

وعمل صغير مثل «أصداء السيرة الذاتية» (1994) على سبيل المثال يحوي ما لا يقل عن 50 خطأ، بعضها

النساء» بدلاً من «سيأتي الطوفان ويكتسح الفساد». وكتبت مقالاً عن

هذا العمل بعد مراجعة المخطوط

محفوظ ويوسف إدريس

الأميركية» في القاهرة. و «الشروق» وبالتالى نجيب محفوظ يحتاج طبعة جدٍيدة من كلّ أعماله مراجعةً ومدققة تدعأ للأصل والطدعات وكانت «ديوان» قد وقعت قبل أيام، عقداً مع أم كلثوم نجيب محفوظ

للحصول على نشر أعمال صاحب «ثلاثية القاهرة» ورقياً وصوتياً "سركية "مدامرر" وربية وسروية بشكل حصري، وإلكترونياً بشكل غير حصري، حيث تتشارك مع دار «هنداوي» في الحقوق الإلكترونية. وتستمر مدة العقد 15 عاماً! تبدأ في أيار (مايو) المقبل، وفق قيمة مالية لمَّ يقصّح عنها الطّرفان، وتظلّ سرّية مثل بقية بنود التعاقد طوال مدة العقد. وفي سياق آخر؛ أعلنت «دار الشروقّ» قبل أيام، عن طبعة جديدة للأعمال الكاملة لمحفوظ في عشرة مجلّدات بأغلفة جديدة من تصميم أحمد اللبّاد، قبل أن ينتهي تعاقدها على حقوق النشر المقرر في 30 نيسان (أبريل) المقبل، لتنهي بذلك 20 عاماً من الأستحواذ على حقوق نشر أعماله بعدما حصلت على موافقته عام 2000 مقابل مليون جنيه (حوالي 295 ألف دولار وقتها).

## سامِی سماحة: فکر أنطون سعادة الحبّ

«الحب تحت المطر» غير كاملة في

«مكتبة مصر»، بدأت الرواية تكتمل

بدءاً من الطبعة الثالثة بعدما خففت

### محمود شریح \*

على الطبعات الأولى الكاملة. ولهذا

السبب، تكاد تكون المجلّدات الخمسة

الصادرة في بيروت، مع الطبعات

الأولى فقط الصادرة في «مكتبة

مصر» هي الأكمل»، مشيراً إلى أنه

امى سماحة في «إعادة البناء واستكمال التأسيس» (دار دلمون للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2021)، في وقته، مع ذكري تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أي في عيده التاسع والثمانين، حين كان مشرّع دستوره أنطون سعادة لمّا يبلغ الثلاثين بعد، فأوجد قاعدة نخبوية نابضة حتى الساعة، من غزة على المتوسط إلى البصرة على الخليج، فأوقد في كلُّ سطر وحبر لهيب النفسية السورية، فاستعرت على مدى جغرافية الهلال الخصيب جذوة حيّة بعد اثنين وسبعين عاماً على غياب الزعيم دلالة مأثورة على

يد القطريب يقدّم الكتاب، فيرى ضرورة العودة إلى الينابيع لسعادية من دون الانشغال بالسواقي الموسمية، ومن هنا وقوعه على متعة فكرية ووجدانية في كتاب سماحة، إذ إنه

يحفر عميقاً في الوجدان القومي. ني البدء، «ينقضّ» الرفيق سماحة على كمال يوسف الحاج وشارل مالك لتبني الأول علَّة وجود لبنان كامنة في الميثاق ولانزياح الثآني إلى اعتبار الموارنة حماة المسيحيّة في دنيا العرب. ولأنّ الاثنين درسا الفلسفة ودرّساها في أميركية بيروت حيث درَستها ودرّستها، وعاصرتُ الثّاني وقرأته واطلعتُ على فكر الأوّل جملة وتفصيلاً، فانّنى أكنّ لهما تقديراً وإن اختلفت معهما

في مواقف شتّى، فللإثنين باع في الموقف الفلسفي، إلا أِن لسعادة موقفاً أتبدّاه على الدوام ولا أحيد عنه قيد يردّنا الرفيق سماحة إلى الندوة الثقافية التي أنشأها الزعيم

عام 1937 وكان ناموسها الأديب الفذ فؤاد سليمان، لكن غياب سعادة عن بيروت من 1938 إلى 1947 حال دون بقائها، فأعادها بدءاً من 1948 وشرح في محاضراتها العشر مبادئ حزبه لإدراكه أن غيابه عرّض الحزب لانحراف خطير، فأدخل تعديلاً دستورياً وأنشأ بموجبه عمدة للتربية والشباب، وألحٌ على أن مبدأ الأمة المسلحة هو المبدأ الوحيد الذي يجب أن تتمسَّك به كل أمة لا تريد الاضحلال، أي على قاعدة أن القوة هي القول الفصل في إثبات الحقّ أو

ئة الرفيق سماحة ردّ اعتبار إلى فكر سعادة الحيّ والحاح على تعليم العقيدة السورية القومية الاجماعية، وتأكيد على رسالة الزعيم الصائبة في إيجاده مبادئ الحزب العامل الروحي الاجتماعي - الثقافيّ الذي يتمكن من صهر الجماعات الدينية والاثنية في بلاد الشام وتحويلها إلى عناصر متجانسة متلاحمة في صلب الأمة السورية. كتاب سماحة مدخل إلى نقاش أوسع للتأسيس وإعادة

\* كاتب فلسطيني





صورة **9**خبر

تعدّ الاردنية حليمة القعايدة (54 عاماً) من قرية مكاور في لواء ذيبان في محافظة مادبا (وسط) عنواناً يحمك في مضمونه الكثير من معاني الأمومة. اختارت أن تحقِّق لأبنائها أحلامهم، من خلاك حرفة اندثرت، لتقوك لهم «أمام محبِّتي لكم كك صعب يهون». غزك صوف الأغنام وتحويلها إلى بُسط تقليدية، جعلتها منذ ثمانينيّات القرن الماضي سيِّدة عاشقة لهويّة تراثية عُرفت بها «بيوت الشعر» في بلادها، خلاك سنوات طويلة مضت. (محمد صلاح الدين ـ الأناضوك)

## نزیه أبو عفش پومیاٹ ناقصٹ

## پویاٹ اٹموت جواب الموت

مِن شِدّةِ اليأس، كان لا بدّ لي من التَمسُّكِ بقشّةِ الأمل.

وهكذا، كتبتُ رسالتي وأودعتُها في زجاجة (أودعتُها وأطلَقتُها).

: يوماً ما (قلتُ لنفسي) بعدَ أنْ أكونَ قد صِرتُ ميتاً، ستَبلغُ الشاطئَ ، وَ تَتَكَسِّرُ على صخرةْ.

> : «يوماً ما» (قلتُ لنفسي)... وقعدتُ أنتظرُ الجواب.

## الموت أملاً

لطالمًا قلتُ لمن أُحِبّ:
لا تُوقِعوا أنفُسكم في الأمل!
الأملُ مَقتَلُ المقهورين والغَلابي.
قلتُ ولم يُنصتوا.
أَمِلوا وماتوا (ماتوا طويلاً وكثيراً)
ماتوا بأكُفً خاويةٍ وقلوبِ مكسورة.

- ماتوا مرّتين؟...
- ماتوا الحياةَ كلّها.

«تسعون» مارون بغدادي: في ربوع «سرسق»

ضمن برنامجه لعام 2021 سرسق» يوم الثلاثاء المقبل عرضاً لفيلم «تسعون» (1978 . 56 د) للمخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي، بالتعاون مع «نادي لكّلٌ الناس». الشريط عبارة عن لقاء مطوّل أجراه بغدادي مع الأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة (1889. 1988/ الصورة)، أجاب فيه الأخير على العديد من الأسئلة التى طرحها عليه السينمائي حول حياته الخاصة وتربيته وأفكاره، فضلاً عن شوون السياسة والبيئة والجيل اللبناني والحرب والمرأة والطائفية.

عرض فيلم «تسعون»: الثلاثاء 14 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت). العرض مجاني لكنّ الأماكن محدودة. للاستعلام: 01/200512



### الحريّات تحت مقصلة السياسات الخارجية

في يوم حقوق الإنسان العالمي، (JSC) و«منتدى البحرين لحقوق الإنسان» (BFHR)، اليوم الجمعة للمشاركة في ندوة حوارية حول «انعكاس السياسات الخارجية على واقع الحريات العامة: التطبيع البحريني . الإسرائيلي نموذجاً». يجرّي اللقاء الذي تديره الإعلامية فاطمة زين الدين عبر منصة «زوم» سیشهد مشارکة: الكاتب والمحلّل السياسي حازم الباوي (العراق)، الأمين العام السابق لجمعية «وعد» رضي الموسوي (البحرين)، منسّق مكتب «لجنة دعم الصحافيّين» فى فلسطين صالح المصري (فلسطين) والباحثة في «منتدى البحرين لحقوق الإنسان» غنى رباعي (الصورة . لبنان).

«انعكاس السياسات الخارجية على واقع الحريات العامة»: اليوم الجمعة ـ س: 17:00 ـ «زوم» (الرابط على موقعنا).



تدور الأحداث عام 2023، حيث عزل الأغنياء أنفسهم في مدينة «يوتوبيا» المتخيّلة على الساحل الشمالي في مصر تحت حراسة المارينز، يتعاطون المخدرات ويستمتعون بكلّ الملذّات، بينما ينسحق الفقراء خارجها ينهش بعضهم بعضاً من أجل

العيش بلا كهرباء أو صرف صحي أو رعاية طبية... ولكن حين يتسلّل الراوي وصديقته «جرمينال» خارج «يوتوبيا» بدافع الملل وبحثاً عن «صيد بشري» مناسب، يحدث ما يهدّد الوضع المستقر بالانفجار. تدق هذه الرواية المثيرة ناقوس الخطر، حتى إنّ القارئ قد يشكّ في أنّها رواية من نسج خيال الكاتب فعلاً أم أنّ توفيق تسلّل من المستقبل القريب لينقل هول

مناقشة رواية «يوتوبيا»: الخميس 16 كانون الأوّل ـ الساعة الخامسة مساءً ـ مكتبة بلدية بيروت العامة (بناية الدفاع المدني ـ الباشورة ـ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 01/667701 أو bachoura.library@assabil.com





### محمد الدريني: معرض لـ«التفكير المفرط»!

بين 16 و30 كانون الأوّل يسمبر) الحالى، ن «دار المصوّر» معرّض Overthinking للرسام محمد الدرينى الذي تُجسّد لوحاته تجربة شخصية قد تواجه عدداً كبيراً من الأفراد، تتمحور حول «مراحل الإفراط في التفكير وتأثيره على الإنسان». محمد الدريني هو فنان لبناني فلسطيني يبلغ 29 عاماً، طُوّر شَغْفَهُ بِالْفُنَ بِعِد إنهاء تخصّصه في التصميم الداخلي في جامعة AUL في عام 2014. وبعدما أدرك شىغفە بالرسم، ترك محمد عمله كمصمّم داخلي والتحق بالجامعة اللبنانية لدراسة الفنون الجميلة في عام 2019.

افتتاح معرض Overthinking. الخميس 16 كانون الأوّل ـ الساعة السادسة مساءً ـ «دار المصوّر» (الوردية ـ بيروت). للاستعلام: 01/373347 أو 71/236627